الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس ١٩١٧-٢٠٢٠م

كتاب أبيض

مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي

الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس ١٩١٧-٢٠٢٠م

كتاب أبيض

مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي

الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية
والمسيحية في القدس ١٩١٧-٢٠٢٠م
كتاب أبيض

جميع حقوق النشر محفوظة © ٢٠٢٠ لمؤسسة آل البيت الملكية للفكر
الإسلامي
جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز استخدام أو إعادة إنتاج أي جزء من هذا
المنشور بأي شكل من الأشكال دون إذن مسبق من الناشر

صورة الغلاف: قبة الصخرة، القدس © Shutterstock
صورة صفحة العنوان: قبة الصخرة والقدس © Shutterstock

ISBN (غلاف عادي) 978-9957-635-48-0
ISBN (e-book) 978-9957-635-49-7
المطبعة الوطنية الأردنية
طبع في الأردن

المحتويات

ملخص

مقدمة: الوصاية الهاشمية على المقدسات في القدس

الجزء الأول: نبذة عن تاريخ القدس العربي واليهودي والمسيحي والإسلامي

الجزء الثاني: الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس

١- الأهمية الدينية للقدس ومقدساتها عند المسلمين

٢- ما المقصود بـ«المقدسات الإسلامية» في القدس؟

٣- أهمية الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس

٤- تاريخ الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية في القدس

٥- واجبات الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية في القدس

٦- كيف تنتهي الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية؟

الجزء الثالث: الوصاية على المقدسات المسيحية في القدس

١- الأهمية الدينية للقدس ومقدساتها عند المسيحيين

٢- ما المقصود بـ«المقدسات المسيحية» في القدس؟

٣- أهمية الوصاية على المقدسات المسيحية في القدس

٤- تاريخ الوصاية الهاشمية على المقدسات المسيحية في القدس

٥- واجبات الوصاية الهاشمية على المقدسات المسيحية في القدس

٦- كيف تنتهي الوصاية الهاشمية على المقدسات المسيحية؟

الخلاصة

الملاحق

ملحق ١: خارطة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف

ملحق٢: حجة وقفيات المدارس والمباني الراكبة على المسجد الأقصى المبارك

ملحق ٣: خارطة البلدة القديمة في القدس

ملحق ٤: نصّ اتفاقية الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس لعام ٢٠١٣م

ملحق ٥: الوضع القانوني للقدس بموجب القانون الدولي

ملحق ٦: وثائق ترميم كنيسة القيامة ١٩٤٨-١٩٥٠م

ملخص

يلخص هـذا الكتاب الأبيـض التاريخ الممتد لقرنٍ ونيف للوصاية الهاشـمية على المقدسـات الإسـلامية والمسـيحية في القدس. ويبيّن أهميّة ومهام الوصاية عليها والوضع القانوني لها. كما أنه يُظهر كيف تحفظ هذه المؤسسة الهاشمية التاريخيّة الفريدة حقوق المسلمين والمسيحيين لإقامة شعائرهم الدينية في مقدساتهم والحفاظ على هويتهم الدينية والثقافية المميزة، وبالتالي تعمل على تمكين وحفظ السلام الحسّاس بين الأديان في الأراضي المقدسة.

لقد تمّ الإقرار بالوصاية الهاشـمية على المقدسـات الإسلامية والمسـيحية في القدس من قِبَل الكثيرين، من بينهم: دولة فلسـطين ممثلة بمنظمة التحرير الفلسـطينية والسلطة الوطنية الفلسـطينية، والمقدسـيون العرب وعرب فلسـطين، وأعضاء جامعة الدول العربية الاثنان والعـشرون، والدول الأعضاء السـتة والخمسـون في منظمة التعاون الإسـلامي، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا، وتركيا، وجلالة الملك محمد السادس، ملك المغرب (وهو رئيس لجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الإسـلامي)، وقداسة البابا فرنسيس، ورؤسـاء جميع الكنائس في القـدس (وفي مقدمتهم غبطة بطريـرك الأرثوذكس في القدس)، وجميع رؤسـاء الكنائس الأنجليكانية في العالم (ومن ضمنهم غبطة رئيس أساقفة كانتربري)، وقداسة بطريرك موسكو وسائر روسيا، ورئيس الاتحاد اللوثري العالمي، ومدير عام اليونسكو. وأشارت إليها معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية لعام ١٩٩٤م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد

مقدمة

الوصاية الهاشمية على المقدسات في القدس

١- منذ عام ١٩١٧م وإلى الوقت الحاضر، ما زالت وصاية الملوك الهاشميين على المقدسات في القدس تحفظ وتكفل الحقوق الدينية للمسلمين والمسيحيين في القدس وتضمنها، كما تحافظ على هوية وسلامة مقدساتهم. حيث ورث جلالة الملك عبدالله الثاني الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس عن أجداده الهاشميين، بدءاً بجدّ جدّه، الملك والشريف الحسين بن علي[١]. عندما أعلن المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال (توفي عام ١٩٩٩م)، والد جلالة الملك عبدالله الثاني، قرار فكّ ارتباط الأردن بالضفة الغربية عام ١٩٨٨م، استثنى بشكل خاص المقدسات وأملاك الوقف في القدس الشرقية من القرار، وبالتالي، أبقى على الوصاية الهاشمية التي ورثها عن جدّ جدّه الشريف الحسين بن علي. وتمّ التنسيق حول هذا الاستثناء مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات[٢]. ومن ثمّ تمّ الإقرار بهذا الدور الخاص للأردن في معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية لعام ١٩٩٤م. وبعد اعتراف الهيئة العامة للأمم المتحدة بفلسطين كدولة مراقب غير عضو عام ٢٠١٢م، أعاد فخامة رئيس دولة فلسطين، محمود عباس، التأكيد على نطاق الوصاية الهاشمية ووضّحها مع جلالة الملك عبد الله الثاني في اتفاقية الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس لعام ٢٠١٣م (انظر ملحق ٤).

---

١ كان الشريف الحسين بن علي (١٨٥٣-١٩٣١م)، أمير مكة وملك الحجاز والعرب (١٩٠٨-١٩٢٤م)، الهاشمي الثاني والأربعين الذي يتولى إمارة مكّة والوصاية على مكّة والمدينة، بالإضافة إلى القدس (منذ ١٩١٧م). ينحدر ملوك الأردن الأشراف الهاشميون من نسل سيدنا محمد ﷺ، إذ يعود نسبهم إلى حفيده الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، والذي كان خامس الخلفاء الراشدين الذين خلفوا سيدنا محمد ﷺ، عندما تولى الخلافة بعد والده علي بن أبي طالب ﷺ، لستة أشهر. وسميت الأسرة نسبة إلى هاشم بن عبد مناف (عاش في القرن الخامس الميلادي) التي تنحدر منه، والذي كان جدّ والد سيدنا محمد ﷺ. وهاشم كان حفيد قصي بن كلاب، أول ملوك مكّة. وكان هاشم يملك الأرض التي تُعرف الآن بغزّة هاشم حيث توفي ودفن فيها. والشريف الحسين بن علي هو الحفيد السابع والثلاثون لسيدنا محمد ﷺ.

٢ عقب توقيع اتفاقية الوصاية الهاشمية بتاريخ ١٣ آذار ٢٠١٣م، قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في تصريحات للصحفيين: «نحن والأردن ننسق مواقفنا معاً فيما يتعلق بالأوقاف، واتفاقية أول من أمس، هي تجديد لما تم عام ١٩٨٧م، والسيادة لنا على كامل الأرض الفلسطينية، وهذا لا نقاش فيه». وأوضح أنّه «عام ١٩٨٨م عندما أعلن فكّ الارتباط تحدثنا مع المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال عن هذا الأمر وكيفية متابعته، واتفقنا على أنّ مسؤولية الأوقاف الإسلامية تتبع الأردن، وهي في الأصل كذلك، وأن الأردن سيستمر في تحمل مسؤولياته، وهو مستمر في ذلك إلى الآن». صحيفة الغد، ١ نيسان ٢٠١٣م. كما صرّح الرئيس عباس بعد توقيعه اتفاقية الوصاية الهاشمية بتاريخ ٣١ أذار ٢٠١٣م «بأن الاتفاقية تكريس لما هو قائم بيننا منذ عقود.» صحيفة الرأي، ١نيسان ٢٠١٣م.

الجزء الأول

نبذة عن تاريخ القدس العربي واليهودي والمسيحي والإسلامي

الصفحة السابقة: قبّة الصخرة وسط المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف. التقطت الصورة من وادي الجوز (بيوت صوانة). وبالإمكان رؤية مقبرة اليوسفية خلف البيوت (يمين) ومقبرة باب الرحمة تماماً عند جدار الأقصى الشرقي.
[© رجائي الخطيب/ التلفزيون الأردني - برنامج عين على القدس]

الأصل العربي للقدس (٣٠٠٠-١٠٠٠ ق.م.)

٢- تاريخياً، العرب هم أول من سكنوا فلسطين، ويشمل ذلك القدس. يظهر ذلك في السجل الأثري، حيث يتم الإشارة إلى القدس بالاسم في رسائل العمارنة، وهي سلسلة مراسلات دبلوماسية بين ملوك المدن الكنعانيين وحكّامهم المصريين في القرن الرابع عشر قبل الميلاد. اكتُشفت هذه الألواح الطينية المسمارية في مصر في أواخر القرن التاسع عشر للميلاد. في هذه الرسائل، يطلب ملك القدس عبدي هيبا من الفرعون أمنحتب الثالث أن يرسل الرماة ليساعدوه في الدفاع عن القدس وملوك المدن الكنعانيين الآخرين ضد قطّاع الطرق .

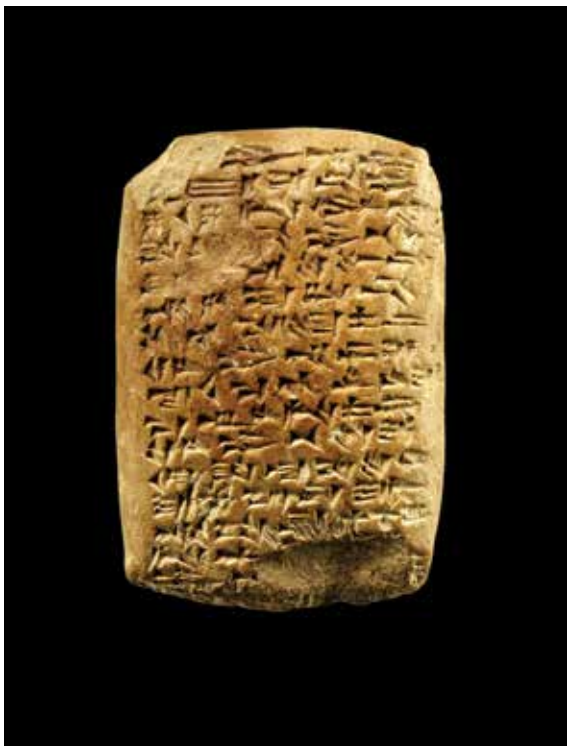

لوح طيني من رسائل العمارنة معروض في متحف المتروبوليتان للفنون في مدينة نيويورك (E١٥٣).

السجل في الكتاب المقدس (١٠٠٠ ق.م.-٣٣م)

٣- يبين السجل في الكتاب المقدس أنّ العرب، الحاميين والكنعانيين واليبوسيين، كانوا السكّان الأصليين في أرض فلسطين، ويشمل ذلك منطقة القدس، كما يذكر سفر التكوين ١٠: ١-٢٠:

> ١وَهذِهِ مَوَالِيدُ بَنِي نُوحٍ: سَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ. وَوُلِدَ لَهُمْ بَنُونَ بَعْدَ الطُّوفَانِ. . . ٦وَبَنُو حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. . . ١٥وَكَنْعَانُ وَلَدَ: صِيْدُونَ بِكْرَهُ، وَحِثّ ١٦وَالْيَبُوسِيَّ

وَالأَمُورِيَّ وَالْجِرْجَاشِيَّ ١٧وَالْحِوِّيَّ وَالْعَرْقِيَّ وَالسِّينِيَّ ١٨وَالأَرْوَادِيَّ وَالصَّمَارِيَّ وَالْحَمَاتِيَّ. وَبَعْدَ ذلِكَ تَفَرَّقَتْ قَبَائِلُ الْكَنْعَانِيِّ ١٩وَكَانَتْ تُخُومُ الْكَنْعَانِيِّ مِنْ صَيْدُونَ، حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ جَرَارَ إِلَى غَزَّةَ، وَحِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصَبُويِيمَ إِلَى لاَشَعَ ٢٠هؤُلاَءِ بَنُو حَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَأَلْسِنَتِهِمْ بِأَرَاضِيهِمْ وَأُمَمِهِمْ

٤- وبالفعل، فقد سبق وجودُ الكنعانيين واليبوسيين، الوجودَ اليهودي هناك (بألفي سنة على الأقل)، وقبل أن تتنزل تعاليم اليهودية. وكانوا ما زالوا هناك عندما جاء اليهود، كما يذكر سفر الخروج ٣: ٧-٨:

٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَخِّرِيهِمْ. إِنِّي عَلِمْتُ أَوْجَاعَهُمْ، ٨فَنَزَلْتُ لأُنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ، وَأُصْعِدَهُمْ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ وَوَاسِعَةٍ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً، إِلَى مَكَانِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ»

٥- وكان اليبوسيون هم أول من عمّروا وسكنوا القدس، بحسب سفر القضاة ١٩: ١٠-١١:

١٠فَلَمْ يُرِدِ الرَّجُلُ أَنْ يَبِيتَ، بَلْ قَامَ وَذَهَبَ وَجَاءَ إِلَى مُقَابِلِ يَبُوسَ، هِيَ أُورُشَلِيمُ، وَمَعَهُ حِمَارَانِ مَشْدُودَانِ وَسُرِّيَّتُهُ مَعَهُ. ١١وَفِيمَا هُمْ عِنْدَ يَبُوسَ وَالنَّهَارُ قَدِ انْحَدَرَ جِدّاً، قَالَ الْغُلاَمُ لِسَيِّدِهِ: «تَعَالَ نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ هذِهِ وَنَبِيتُ فِيهَا»

٦- وبالتالي، فالقدس كانت دوماً مدينة عربيّة. هذا ما يبيّنه أيضاً سفر حزقيال ١٦: ٣:

وَقُلْ: هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لأُورُشَلِيمَ: مَخْرَجُكِ وَمَوْلِدُكِ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. أَبُوكِ أَمُورِيٌّ وَأُمُّكِ حِثِّيَّةٌ.

٧- ولكن عندما جاء اليهود القدامى إلى القدس، قاموا بمهاجمة وقتل وتدمير كل شخص وكل شيء استطاعوا تدميره. وهذا مذكور في سفر يشوع ١٠: ٤٠:

٤٠واحتَلَّ يَشوعُ جميعَ أرضِ الجبَلِ والجنوبِ والسَّهلِ والسُّفوحِ وضربَ جميعَ مُلوكِها ولم يُبقِ باقيا، وقتَلَ كُلَّ نفْسٍ فيها كما أمرَ الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ.

٨- وحتى بعد سيطرتهم على مدينة القدس، لم يتمكن اليهود من طرد جميع السكان العرب الأصليين. وتتم الإشارة إلى ذلك في سفر يشوع ١٥: ٦٣:

وَأَمَّا الْيَبُوسِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو يَهُوذَا عَلَى طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ.

٩- وبالفعل، فإن معظم العرب الفلسطينيين في يومنا هذا، ينحدرون مباشرة من العرب الكنعانيين، السكّان الأصليين، الذين كانوا هناك قبل ٥,٠٠٠ عام. وإن الأسر الفلسطينية العربية المسلمة والمسيحية المعاصرة، مثل عائلة كنعان المرموقة، والتي تستمد اسمها من الكنعانيين، هي أقدم سكّان أرض فلسطين، وربما تشكّل أقدم سكّان أي مكان على هذه الأرض.[٣]

١٠- إذن، يبيّن الكتاب المقدس أنّ العرب الفلسطينيين هم سكّان فلسطين والقدس الأوائل والأصليون، وهم أول من بنى القدس وسكنها، وقد استمر وجودهم هناك دون انقطاع خلال الفترة المؤرخة في الكتاب المقدس. وما زالوا فيها إلى يومنا هذا، بعد أكثر من ٥,٠٠٠ عام.

~

القدس في الحقبة اليهودية (حوالي ١٠٠٠ ق.م.-٦٠٠ ق.م.)

١١- في عام ١٠٠٠ ق.م.، تقريباً، تمكّن النبيّ والملك داود ﷺ، من السيطرة على القدس، لتصبح عاصمة مملكته. وعلى الرغم من غزوها على يد الفراعنة والآشوريين وغيرهم، فقد تكرّر وقوعها تحت السيطرة اليهودية لحوالي ٤٠٠ عام، إلى عام ٦٠٥ ق.م. تقريباً. وسكن بنو إسرائيل بين الكنعانيين والأموريين واليبوسيين وليس العكس. وفي عام ٦٠٥ ق.م قامت الإمبراطورية البابلية الحديثة بمحاصرة القدس. وفي الفترة ٥٩٧ ق.م.-٥٨١ ق.م.، تمّ أسر العديد من سكّانها في بابل.

القدس كمدينة يهودية مختلطة (٥٣٩ ق.م.-٣٧ ق.م.)

١٢- سُمح لليهود بالعودة عام ٥٣٩ ق.م. بعد سيطرة الملك الفارسي قورش الكبير على بابل.

---

٣ انظر كتاب عارف العارف، «المفصل في تاريخ القدس»، دار المعارف، ١٩٥٠م.

وانتهى الحكم الفارسي للقدس بانهيار الإمبراطورية الفارسية على يد الإسكندر الأكبر المقدوني (توفي في ٣٢٣ ق.م.)، ومن ثم خضعت القدس لحكم من جاء بعده، من البطالمة والسلوقيين من بعدهم. ولكن اليهود نالوا شيئاً من الاستقلالية في القدس تحت حكم السلالة الحشمونية من ١٤٠ ق.م. إلى عام ٣٧ ق.م.، عندما أصبحت القدس مقاطعة رومانية يحكمها ملوك (الهيروديون).

القدس في الحقبة الرومانية (٣٧ ق.م.-٣٢٤م)

١٣- ثار السكان اليهود على الحكم الروماني عام ٦٦م، ولكن تمّ دحر الثورة عام ٧٠م على يد الإمبراطور تيتوس قبل تنصيبه إمبراطوراً. وبقيت القدس تحت الحكم الروماني الوثني إلى أن اعتنق الإمبراطور الروماني قسطنطين العظيم (توفي عام ٣٣٧م) المسيحية. وبعدها حكم القدس من ورثه من الروم (البيزنطيين).

القدس في العهد الرومي (البيزنطي) والساساني (٣٢٤-٦٣٨م)

١٤- استمر الحكم الرومي (البيزنطي) المسيحي في القدس إلى عام ٦١٤م، عندما وقعت المدينة تحت سيطرة الإمبراطورية الساسانية الفارسية. قام الساسانيون بطرد جميع السكان المسيحيين وأبقوا على حلفائهم اليهود. وفي عام ٦٣٠م، استعاد الإمبراطور الرومي (البيزنطي) هرقل القدس وطرد جميع سكّانها اليهود. وعندما دخلها المسلمون عام ٦٣٨م، لم يجدوا فيها يهوداً وسمحوا لليهود بالعودة إليها.

القدس في الحقبة الإسلامية الأولى (٦٣٨-١٠٩٩م)

١٥- في عام ٦٣٨م، سلّم بطريرك القدس صفرونيوس المدينة وسكّانها المسيحيين لخليفة المسلمين الثاني عمر بن الخطاب ﷺ شخصياً وبشكل سلمي. وفي عصر اتسمت فيه الغزوات بالتعصّب والعنف تجاه سكّان الأرض التي يتمّ السيطرة عليها، كانت شروط استسلام القدس في الوثيقة التي عُرفت بالعُهدة العمرية إنسانية ومتسامحة:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عبد الله، عمر، أمير المؤمنين، أهل إيلياء من الأمان. أعطاهم أماناً لأنفسهم

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة مرسوم سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واكرمنا بالايمان ورحمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهدانا من الظلالة وجمعنا بعد الشتات والف قلوبنا ونصرنا على الاعداء وهكن لنا من البلاد وجعلنا اخوة متحابين فالحمد لله على هذه النعمه هذا كتاب عمر ابن الخطاب لعهد وميثاق اعطى الى البطريرك المبجل المكرم صفرونيوس بطريرك الملة الملكية في طور الزيتون بمقام القدس الشريف في الاشتمال على الرعايا والقسوس والرهبان والراهبات حيث كانوا واين وجدوا وان يكون عليهم الامان وان الدمي اذا حفظ احكام الذمة وجب له الامان والصون منا نحن المومنين والي من يتولي بعدنا وليقطع عنهم اسباب جوائحهم حسب ما قد جري منهم من الطاعة والخضوع وليكون عليهم الامان وعلى كنايسهم وزياراتهم التي بيدهم داخلاً وخارجاً وفي القامة وبيت لحم مولد عيسى عليه السلام كنيسة الكبرا والمغارة ذي الثلاثة ابواب قبلي وشمالِ وغربي وبقية اجناس النصارة الموجودين هناك وهم الكرج والحبش والذين ياتون للزياره من الافرنج والقبط والسريان والارمن والنساتره واليعاقبه والموارنة تابعين للبطرك المذكور ويكون متقدم عليهم لانهم اعطوني حضرة النبي الكريم والحبيب المرسل من الله تعالى وشرفوا بختم يده الكريمه وامر بالنظر عليهم والامان اليهم كذلك نحن المومنين نحسن اليهم اكراماً لمن احسن اليهم ويكونوا معافا من الجزية والقفر والمواجب ومسلمين من كافة البلايا في البر والبحور وفي دخولهم للقامة وبقية زياراتهم لايوخذ منهم شيئاً واما الذين يقبلون الى الزياره

صورة لواحدة من نسخ العهدة العمرية المحفوظة في بطريركية الروم الأرثوذكس في القدس الشريف. النسخة بتوقيع محمد علي الخالدي الذي عمل قاضي القدس الشرعي زمن حكم السلطان العثماني محمود الثاني ١٨٠٨-١٨٣٨م.

وفي نسخ أخرى من العهدة العمرية ما ورد في كتاب الطبري، تاريخ الرسل والملوك، الجزء الثالث، صفحة ٦٠٩: «ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود».

والخضوع وليكون عليهم الامان وعلي كنايسهم وزياراتهم التي بيدهم داخلاً وخارجاً
وفي القمامة وبيت لحم مولد عيسي عليه السلام كنيسة الكبرا والمغارة ذي الثلاثة
ابواب قبلي وشمالي وغربي وبقية اجناس النصارة الموجودين هناك وهم الكرج
والحبش والذين ياتون للزيارة من الافرنج والقبط والسريان والارمن والنساتره
واليعاقبه والموارنة تابعين للبطرك المذكور ويكون متقدم عليهم لانهم اعطوني
حضرة النبي الكريم والحبيب المرسل من الله تعالي وشرفوا بختم يده الكريمه وامر
بالنظر عليهم والامان اليهم كذلك نحن المومنين نحسن اليهم اكراماً لمن احسن اليهم
ويكونوا معافا من الجزية والغفر والمواجب ومسلمين من كافة البلايا في البر والبحور
وفي دخولهم للقمامة وبقية زياراتهم لايوخذ منهم شيئاً واما الذين يقبلون الي الزيارة
الي القمامة يودي النصراني منهم الي البطريك درهم وثلث من الفضه وكل مومن ومومنه
يحفظ امرنا هذا به سلطانا ام حاكم ام والي يجري حكمه في الارض غني ام فقير
من المسلمين المومنين والمومنات وقد اعطي لهم مرسومنا هذا بحضور جمع الصحابة
الكرام عبدالله وعثمان ابن عضاره وسعد ابن زيد وعبد الرحمن بن عوف وبقية
الاخوه الصحابة الكرام فليعتمد علي ما شرحنا في كتابنا هذا ويعمل به وابقاه
في يديهم وصلي الله علي سيدنا محمد واصحابه وسلم
والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل
في العشرون من شهر رابيع الاول
سنة خمسة عشر للهجره النبويه
وكل من قري مرسومنا هذا من
المومنين والمومنات وخالفه
من الان الي يوم الدين
فليكن لعهد الله
ناكثاً ولرسوله
الحبيب
باغضاً

وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها. أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينقص منها ولا من حيِّزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يضارّ أحد منهم.

١٦- كما أمر عمر بن الخطاب ﷺ ببناء المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف في البقعة التي سرى إليها سيدنا محمد ﷺ في معجزة الإسراء والمعراج. وكانت هذه بداية الوجود الإسلامي في القدس.

١٧- استمر الحكم الإسلامي في عهد الأمويين الذي بدأ عام ٦٤١م، إذ أعاد الخليفة عبدالملك بن مروان إعمار المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف وقام بتوسعته وببناء قبة الصخرة المشرفة المذهّبة، والتي اكتمل بناؤها عام ٦٩١م.

١٨- وبقيت القدس مدينة بالغة الأهمية في عهد العباسيين والفاطميين الذين حكموا الدولة الإسلامية بعد الأمويين، وأصبحت المدينة مركزاً للروحانية وعلماء الدين من المسلمين على امتداد فترة الحكم الإسلامي. وقد زار الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور المدينة المقدسة وأمر بتنفيذ ترميمات مهمة جداً للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف.

العهد الصليبي (١٠٩٩-١١٨٧م)

١٩- في عام ١٠٩٩م، وقعت القدس الإسلامية تحت سيطرة القوات الأوروبية في الحملة الصليبية الأولى. وتمّ توثيق الدمار الذي تسبّب به الصليبيون بشكل مفصّل؛ إذ يروي ميرون بنفينستي أنّ الصليبيين، بنشوة نصرهم، ارتكبوا مجزرة في المدينة عزّ نظيرها في تاريخ الحروب. فقد جال الصليبيون في شوارع المدينة، يطعنون كل من في طريقهم[٤]، دون أن يفرّقوا بين المسلمين واليهود والمسيحيين الروم الأرثوذكس. وتم تجميع الآلاف القليلة الذين بقوا على قيد الحياة من أصل ٤٠,٠٠٠ نسمة قرب بوابة المدينة ليباعوا عبيداً. واستمرت سيطرة الصليبيين على المدينة من ١٠٩٩م إلى ١١٨٧م وخلال هذه الفترة، أعلنوا مملكة القدس اللاتينية.

---

٤ Meron Benvenisti, *The Crusaders in the Holy Land*, Jerusalem, 1970.
وانظر أيضاً
Amin Ma'louf, *The Crusades through Arab Eyes*, Saqi Books, London, 2012.

العهد الأيوبي والمملوكي في القدس بعد الحملات الصليبية (١١٨٧-١٥١٧م)

٢٠- في عام ١١٨٧م، استعاد صلاح الدين الأيوبي القدس. وبعكس المذبحة التي اقترفها الصليبيون عندما احتلوا القدس، منح صلاح الدين العفو للكاثوليكيين والجيش المسيحي المهزوم، سامحاً لهم بالعبور بأمان مقابل جزية بسيطة يدفعونها. وسمح صلاح الدين للسكّان الأصليين المسيحيين بالبقاء في المدينة، كما سمح لليهود الذين طردهم الصليبيون بالعودة إلى القدس. وأعاد صلاح الدين حقوق الحجّ لعدد من الطوائف المسيحية الشرقية التي كان الصليبيون يعدّون أتباعها كفّاراً.

٢١- وبعد استعادة صلاح الدين للمدينة المقدسة، تمّ العمل بشكل موسع على إعادة إعمار المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، حيث تمّ إنشاء العديد من المباني والساحات العامة ووقفها لخدمة الحجّاج المسلمين. ومن أهمّ الأوقاف التي أنشأها صلاح الدين الخانقاه الصلاحية على سطح كنيسة القيامة؛ حيث بنى معتكفاً ومسكناً (الخلوة الصلاحية) ضمن ذلك الوقف لحماية الكنيسة من عودة الصليبيين أو غيرهم. واتخذ الملك عبدالله الأول الخلوة الصلاحية خلوة له في بعض زياراته للقدس وقد أمر جلالة الملك عبدالله الثاني بترميمها عام ٢٠١٢م وفيها حالياً مقر الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك في القدس. ويستمر المسلمون والمسيحيون في حماية هذا الوقف إلى يومنا هذا.

٢٢- جاء حكم المماليك بعد الأيوبيين، حيث ازدهرت القدس تحت حكم السلطان في القاهرة. وتعود أغلبية المدارس والرُّبط ومياه السبيل والبازارات في ساحات المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف وحولها إلى هذه الحقبة. وفي عهد السلطان المملوكي الأشرف قانصوه الغوري، تم تسليم حكم القدس إلى السلطان العثماني سليم الأول.

القدس في العهد العثماني (١٥١٧-١٩١٧م)

٢٣- رحّب أهل القدس بالتغيير السلمي للحكم ليصبح بيد العثمانيين، خاصة بعد تدهور حال الأوقاف وتعرّض المسافرين على الطرق المؤدية إلى المدينة للهجوم من قبل قطّاع الطرق واللصوص. عمل العثمانيون على المحافظة على الهوية الإسلامية للمدينة. أعاد السلطان سليمان القانوني إعمار قبة الصخرة المشرفة وعزّز أسوار المدينة. وفي عهده، أصبح سوق المدينة مركزاً تجارياً.

٢٤- صدرت المراسيم العثمانية في الأعوام ١٧٥٧م، و١٨٥٢م، و١٨٥٣م، لتحفظ تقسيم المسؤوليات والملكية للمقدسات بين المجتمعات المسيحية المختلفة. وتم الاعتراف بهذه المراسيم دولياً في معاهدة باريس لعام ١٨٥٦م ومعاهدة برلين لعام ١٨٧٨م، والتي عرّفتها بالوضع القائم للأماكن المقدسة.

فلسطين تحت الانتداب البريطاني (١٩١٧-١٩٤٨م)

٢٥- عقب الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م، وقعت أرض فلسطين تحت سيطرة الانتداب البريطاني عام ١٩١٧م. وفي نفس العام، انتقلت الوصاية على المقدسات في القدس إلى الهاشميين وعلى رأسهم جلالة الملك الشريف الحسين بن علي طيّب الله ثراه، الذي قاد الثورة العربية الكبرى (وما زالت الوصاية هاشمية إلى يومنا هذا [٢٠٢٠ م]). وبموجب الانتداب البريطاني على فلسطين، يقرّ الجانب البريطاني بما يلي في المادة ٩ من صكّ الانتداب البريطاني على فلسطين:

> ويكون احترام الأحوال الشخصية والمصالح الدينية لمختلف الشعوب والطوائف مضموناً تمام الضمان أيضاً، وبصورة خاصة تكون إدارة الأوقاف خاضعة للشرائع الدينية وشروط الواقفين.[٥]

القدس كجزء من المملكة الأردنية الهاشمية (١٩٤٨-١٩٦٧م)

٢٦- في عام ١٩٤٨م، وبعد الحرب العربية الإسرائيلية الأولى في فلسطين، ضمّت المملكة الأردنية الهاشمية الضفة الغربية، بما فيها القدس، إلى أراضيها لتوحّد ضفتي نهر الأردن بموجب قرارات مؤتمر أريحا في كانون الأول من ذلك العام. وكانت الحرب قد أدت إلى تهجير وطرد ٧٥٠,٠٠٠ فلسطيني من أراضيهم في المنطقة التي أصبحت تعرف بإسرائيل.

القدس تحت السيطرة الإسرائيلية (١٩٦٧-٢٠٢٠م)

٢٧- استولت إسرائيل على الضفة الغربية، بما فيها القدس، من الأردن في حرب حزيران ١٩٦٧م. وفي عام ١٩٨٠م، أعلنت إسرائيل ضمّ القدس، ولكن وحتى عام ٢٠١٧م، لم تعترف أية دولة بذلك ومن ضمنها الولايات المتحدة الأمريكية. كما أن قرارَي مجلس الأمن

٥ صكّ الانتداب على فلسطين، عصبة الأمم، ٢٤ تموز ١٩٢٢م.

رقم ٢٤٢ (عام ١٩٦٧م) ورقم ٣٣٨ (في عام ١٩٧٣م) يقرّان بأن القدس هي أرض محتلة ويدعوان إسرائيل إلى الانسحاب منها، بينما يرفض قرارا مجلس الأمن رقم ٤٧٦ ورقم ٤٧٨ (في عام ١٩٨٠ م) بوضوح قرار إسرائيل بالضم. وحتى خلال هذه الفترة، استمرت الوصاية الهاشمية على المقدسات والإدارة الأردنية للأوقاف في القدس، وتمّ الاعتراف بها في معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية لعام ١٩٩٤م.

~

التغييرات في الديموغرافيا الدينية في فلسطين في القرن العشرين للميلاد

٢٨- تغيّرت التركيبة الدينية لسكان فلسطين بشكل ملحوظ في القرن العشرين. وفي النصف الأول من القرن، كان ذلك إلى درجة كبيرة بفعل هجرة اليهود إلى فلسطين، هرباً من معاداة السامية والاضطهاد الديني في أوروبا، خاصة على يد النازيين في ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية، ونتيجة للمحرقة التي قتل فيها نحو ٦ ملايين يهودي في أوروبا أثناء الحرب.

٢٩- في عام ١٩٢٢م، بلغ عدد السكان في فلسطين ٠٤٨ , ٧٥٢ نسمة، وفقاً للتعداد البريطاني، منهم ١٧٧ , ٥٨٩ من العرب المسلمين، و٤٦٤ , ٧١ من العرب المسيحيين، و٧٩٠ , ٨٣ من اليهود. تمّ تسهيل الهجرة اليهودية التي سبقت عام ١٩٤٨م خلال فترة الانتداب البريطاني، حيث هاجر أكثر من ٠٠٠ , ٤٠٠ يهودي إلى فلسطين في الفترة بين ١٩٢٠م و١٩٤٥م. وبالتالي، زادت نسبة المجتمع اليهودي من سدس السكان إلى ثلثهم تقريباً. وجاءت هذه الزيادة بفعل الهجرة بالدرجة الأولى، بينما كانت الزيادة في حجم السكان من غير اليهود بفعل ازدياد نسبة المواليد.

٣٠- إثر ثورة العرب الفلسطينيين عام ١٩٣٦م والاحتجاجات ضد الهجرة اليهودية إلى فلسطين، أصدرت الحكومة البريطانية كتاب مكدونالد الأبيض، في مسعى إلى تقييد الهجرة اليهودية والاستحواذ على الأراضي في فلسطين. إلا أن المنظمات الصهيونية نجحت في زيادة عدد اليهود في فلسطين إلى نحو ٠٠٠ , ٦٣٠ بحلول عام ١٩٤٨م. ويبيّن تقرير بريطاني يشير إليه عارف العارف في «المفصّل في تاريخ القدس» أنّ سكان البلدة القديمة في القدس في ١٩٤٧م شملوا ٦٠٠ , ٣٣ عربي و٤٠٠ , ٢ يهودي.[٦]

٣١- وحدثت هذه الزيادة في الهجرة اليهودية إلى فلسطين بموازاة المذابح الصهيونية بحقّ

٦ عارف العارف، «المفصّل في تاريخ القدس»، ١٩٥٠، ص ١٩١.

الفلسطينيين، والتي أدّت إلى مقتل ٣,٦٥٠ فلسطينياً وتهجير ٧٥٠,٠٠٠ من الفلسطينيين من موطنهم، فيما يُعرف بالنكبة الفلسطينية ١٩٤٦-١٩٤٨م. وما زال العديد من الفلسطينيين وأحفادهم يعيشون لاجئين خارج فلسطين. يبيّن الجدول أدناه التغيير في التركيبة الديمغرافية العرقية في أرض فلسطين.

النمو السكاني المقدّر في فلسطين التاريخية خلال القرن العشرين:

العام	عرب (مسلمون ومسيحيون وغيرهم)	يهود
١٩٠٠	[٧]٦٠٠,٠٠٠	[٨]٣٦,٠٠٠
١٩٢٢	[٩]٦٧٣,٤٠٠	[١٠]٨٣,٨٠٠
١٩٣١	[١١]٨٦١,٢١٦	[١٢]١٧٤,٧١٧
١٩٤٦	[١٣]١,٢٣٧,٣٣٤	[١٤]٦٠٨,٢٢٥
١٩٦٧	[١٥]١,٣٥٥,٩٠٠	[١٦]٢,٣٨٣,٦٠٠
٢٠٠٨	[١٧]٥,٧٠٠,٠٠٠	[١٨]٥,٨٨٦,٣٠٠
٢٠١٩	[١٩]٧,٣٥٧,٦١٠	[٢٠]٦,٦٦٨,٠٠٠

٧ وفقاً لإحصائيات عثمانية قام بدراستها جستين مكارثي، بلغ عدد سكان فلسطين في بداية القرن التاسع عشر ٣٥٠,٠٠٠ نسمة، وفي ١٨٦٠م بلغ عدد السكان ٤١١,٠٠٠ نسمة، وفي ١٩٠٠م كان حوالي ٦٠٠,٠٠٠، وبلغت نسبة العرب ٩٤٪. انظر Justin McCarthy, *The Population of Palestine: Population History and Statistics of the Late Ottoman Period and Mandate*, Columbia University Press, 1990, p. 26.

٨ المرجع نفسه.

٩ تقرير بريطاني عن إدارة فلسطين، ٣١ كانون الأول ١٩٢٢ م.

١٠ المرجع نفسه.

١١ A. Zaiman, "Census of Palestine, 1931", *Journal of the Royal Statistical Society*, Vol 96, No. 4 (1933), pp. 660–662.

١٢ المرجع نفسه.

١٣ الجمعية العامة للأمم المتحدة، أ/ ٣٦٤، "تقرير اللجنة الخاصة حول فلسطين للجمعية العامة"، ٣ أيلول ١٩٤٧م.

١٤ المرجع نفسه.

١٥ يمثّل تعداد ١,٣٥٥,٩٠٠ فلسطيني مجموع عدد السكان من الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة (٩٦٣,٢٠٠ من تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية Population and Demographics in the West Bank and Gaza Strip until 1990, p. 80) بالإضافة إلى ٣٩٢,٧٠٠ عرب إسرائيليين، وفقاً للكتاب الإحصائي السنوي لأورشليم-القدس.

١٦ المرجع نفسه.

١٧ الكتاب الإحصائي السنوي لأورشليم-القدس، ٢٠١٩م.

١٨ المرجع نفسه.

١٩ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (مجموع إضافة تعداد الفلسطينيين في إسرائيل ٢,٣٠٤,٠٠٠ إلى تعداد الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزّة ٥,٠٥٣,٦١٠، وفقاً للكتاب الإحصائي السنوي لأورشليم-القدس).

٢٠ الكتاب الإحصائي السنوي لأورشليم-القدس، ٢٠١٩ م.

الخلاصة

٣٢- إذن، يبيّن السجل التاريخي للقدس، دون أدنى شكّ، ما يلي:

(١) أنّ العرب كانوا أول من سكن القدس على مدى ٥,٠٠٠ عام على الأقل، وأنّهم أسسوها وبنوها، وأنّهم ما زالوا هناك منذ ذلك الوقت. وهذا على العكس من الانطباع الخاطئ بأنّ العرب سكنوا القدس كقادمين جدد، بل إنّ العرب هم من أسسوا القدس وقد استمر وجودهم فيها دون انقطاع على مدى ٥,٠٠٠ عام.

(٢) أنّ اليهود قد كانوا فيها على مدى ٣,٠٠٠ عام، وأنّ المسيحيين كانوا فيها على مدى ٢,٠٠٠ عام، وأن المسلمين كانوا فيها على مدى نحو ١,٤٠٠ عام. ولكن الإسلام كان مسيطراً في القدس على مدى ١,٢١٠ أعوام من آخر ١,٣٨٨ عاماً. وهذه الفترة تزيد عن فترة السيطرة اليهودية خلال آخر ٣,٠٢٠ عاماً (٩٥٣ سنة) أو السيطرة المسيحية خلال آخر ٢,٠٠٠ عام (٤١٧ سنة). أي أنه على العكس من الانطباع الخاطئ بأن الإسلام غريب عن القدس، فإن الإسلام كان مسيطراً في القدس لفترة أطول بشكل إجمالي من المسيحية أو اليهودية، على الرغم من أنّه جاء بعدهما.

(٣) وأنّه في كل مرة تولى المسلمون الحكم في القدس (الأعوام ٦٣٨م، و١١٨٧م، و١٩٤٨م)، لم يطردوا المسيحيين واليهود، بل كفلوا حقوقهم بما في ذلك حقوقهم الدينية، ورحّبوا باليهود في المدينة. وذلك على العكس من طرد المسيحيين لليهود عام ٦٣٠م، وارتكابهم المجازر بحق اليهود والمسلمين (وحتى المسيحيين الأرثوذكس) في عام ١٠٩٩م. كما أنه خلاف لذبح اليهود لسكان القدس الأصليين عام ١٠٠٠ ق.م.، وطرد الساسانيين واليهود للمسيحيين عام ٦١٤م، وحتى طرد الفلسطينيين عام ١٩٤٨م. أي أنّه على العكس من الانطباع المخطئ بأنه ليس للإسلام حقّ أخلاقي بالقدس، فإن الإسلام كان تاريخياً الدين الأكثر سلماً وتسامحاً مع غيره من الأديان، من اليهودية أو المسيحية.

~

الصفحة السابقة: البوابة الشمالية لقبّة الصخرة المشرفة وقبّة السلسلة [Shutterstock ©].

الجزء الثاني

الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس

١- الأهمية الدينية للقدس ومقدساتها عند المسلمين

٣٣- لفهم أهمية الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية، من المطلوب أولاً فهم أهمية القدس ومقدساتها في الإسلام.

أقدس ثلاثة أماكن في الإسلام

٣٤- المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، ومدينة القدس القديمة كاملة امتداداً له، هو ثالث الحرمين الشريفين، أي أنه واحد من أقدس ثلاثة أماكن في الإسلام. وهو لا يقل عن الحرمين الآخرين درجة أو أهمية، كما يتم الادعاء في بعض الأحيان، بل إنه بكل بساطة واحد منهم. أي أنّ المقدسات الإسلامية في القدس توازي بأهميتها عند المسلمين، المقدسات في مكّة والمدينة المنوّرة في الحجاز في شبه الجزيرة العربية. والقدس كانت قبلة الإسلام الأولى في أول ستة عشر أو سبعة عشر شهراً من الدعوة الإسلامية عندما كان سيدنا محمد ﷺ في المدينة المنوّرة. وذلك ثابت في كلام الله ﷻ في سورة البقرة:

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّـهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّـهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّـهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّـهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ (البقرة، ٢: ١٤٢-١٤٣)

الإسراء والمعراج

٣٥- وإلى القدس أيضاً أُسْري بالرسول ﷺ من مكّة، في معجزة الإسراء، إلى المسجد الأقصى المبارك. وهناك، تقدّم سيدنا محمد ﷺ صفوف أنبياء الله جميعاً إماماً لهم في الصلاة، ومن ثم عرج إلى السماوات السبع حيث أكرمه الله ﷻ وفرض عليه الصلوات الخمس العظيمة، والتي فُرضت على جميع المسلمين منذ ذلك الحين. يقول ﷻ:

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ (الإسراء، ١٧: ١)

القدس في القرآن الكريم

٣٦- تتمّ الإشارة إلى القدس في العديد من المواضع في القرآن الكريم، ومنها الآيات التالية:

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (البقرة، ٢: ٥٨)

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة، ٢: ٦٣)

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا ۖ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (البقرة، ٢: ٩٣)

يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّـهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَآتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُّبِينًا (النساء، ٤: ١٥٣)

يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّـهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ (المائدة، ٥: ٢١)

وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولاً ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ (الإسراء، ١٧: ٤-٧)

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ (الإسراء، ١٧: ١-٤)

وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (مريم، ١٩: ٥٢)

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (التين، ٩٥: ١)

٣٧- وفقاً لتفاسير القرآن الكريم، فإن «القرية» و«الأرض» و«الأرض المقدسة» و«الطور» و«المسجد» و«الزيتون» كلها تشير إلى القدس أو إلى أماكن في القدس.

القدس في الأحاديث النبوية الشريفة

٣٨- وقد ذكر الرسول ﷺ القدس في عدد من الأحاديث الشريفة، مثل ما يلي:

«اعْدُدْ سِتّاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مُوتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطاً، ثُمَّ فِتْنَةٌ لاَ يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً». [قد يشير آخر جزء إلى الحملات الصليبية] (صحيح البخاري، كتاب الجزية)

«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَساجِد إِلَّا الْمَسْجِدَ الأقصى». (مسند الإمام أحمد)

وروي في مسند البزّار أنّ الرسول ﷺ قال: «مَنْ ماتَ في بَيْتِ المَقْدِسِ فَكَأَنَّما ماتَ في السَّماء».

الحجّ الإسلامي إلى القدس

٣٩- ولذلك، وعلى مدى أكثر من ١,٣٠٠ عام، جرت العادة أن يزور الحجّاج المسلمون القدس بعد أدائهم لفريضة الحجّ في مكّة المكرّمة وزيارتهم للمدينة المنوّرة فيما يعرف بـ«تقديس الحج». وثبّت سيدنا محمد ﷺ هذه الشعيرة، بقوله ﷺ:

«لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، مَسْجِدِ الْحَرَامِ [في مكّة]، ومَسْجِدِ الأَقْصَى [في القدس]، ومَسْجِدِي هَذَا [في المدينة المنوّرة]». (صحيح البخاري، كتاب الصوم)

القدس والأنبياء

٤٠- والقدس تحمل أهمية لدى المسلمين بسبب ارتباطها بالأنبياء والرسل الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم، مثل ساداتنا آدم، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحق، ويعقوب، ويوشع، وداود، وسليمان، وزكريا، ويحيى، وسيدتنا مريم، وخاصة سيدنا عيسى، عليهم السلام. كل هؤلاء منزّهون عن الخطيئة في الإسلام، ومنهم سيدنا داود وسيدنا سليمان اللذان يعدّان من الأنبياء المنزّهين، وليسا مجرد ملكين حكيمين. لذا، فإن أسباب قدسية مدينة القدس في اليهودية والمسيحية هي أيضاً من أسباب قدسيتها لدى المسلمين. وينطبق هذا بشكل خاص على علاقة القدس مع سيدنا عيسى ﷺ الذي يعترف المسلمون بأنّه المسيح، والذي قال عنه سيدنا محمد ﷺ:

«مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ، أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ». (صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء)

القدس ويوم القيامة

٤١- كما أن القدس هي موقع إيذان الخلق ببدء يوم القيامة. قال ﷺ في القرآن الكريم:

وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ. (ق، ٥٠: ٤١)

٤٢- وقال مفسرو هذه الآية إنّ المنادي هو الملاك إسرافيل ﷺ، والمكان القريب هو القدس:

«صَخْرَة بَيْت الْمَقْدِس [في القدس] أَقْرَب مَوْضِع مِن الْأَرْض إِلَى السَّمَاء». (تفسير الجلالين، ٥٠: ٤١)

٤٣- ولكل هذه الأسباب، القدس هي جزء لا يتجزأ من الإسلام، ولا تقل أهمية عن مكّة المكرّمة أو المدينة المنوّرة.

أقدس بقعة: قبة الصخرة المشرّفة

٤٤- تحتوي قبة الصخرة، والتي تقع ضمن حرم المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، على الصخرة المشرّفة التي تحمل أثر قدم الرسول ﷺ. فمن هذه الصخرة عرج سيدنا

محمد ﷺ إلى السماوات العلى. أيّ أنّ قبة الصخرة هي أقدس بقعة في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، الذي يعدّ مقدَّساً ومباركاً بأكمله عند المسلمين.

«مبارك» و«مقدَّس» و«حرام»

وكما أشير إليه سابقاً، ذُكر في القرآن الكريم أنّ ما حول المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف «مبارك»، وهي كلمة مشتقة من «بَركة»، أي النماء والزيادة. وهذه البَركة هي نعمة إلهية لا تقتصر على المسلمين، بل تشمل كل من يسكن أو حتى يزور المنطقة المحيطة بالمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف. قال ﷻ في القرآن الكريم:

وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (الأنبياء، ٢١: ٧١)

٤٥- القدس نفسها مقدّسة أيضاً، كما هو واضح من اسمها. المقدّس هو ما قدّسه الله ﷻ، أي طهره وجعله حرماً.

٤٦- وأخيراً، فإن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف هو«حرام» والحرام هو «الذي لا يحلّ انتهاكه»، وتحرّم ممارسات معينة فيه، وفقاً للشريعة الإسلامية.

٤٧- إذن، فإن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف يتفرّد بكونه مباركاً ومقدّساً وحراماً، وتمتد بَركته إلى غير المسلمين والمسلمين أيضاً على حد سواء، بخلاف مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة، المحرّمتان على غير المسلمين.

٢- ما المقصود بـ«المقدسات الإسلامية» في القدس؟

٤٨- يقول ﷺ:

سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَآ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (الإسراء، ١٧: ١)

تعريف وترسيم حدود المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف

٤٩- المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف هو واحد من أقدس ثلاثة مواقع في الإسلام. ويقع في الجانب الجنوبي الشرقي للبلدة القديمة المسوّرة في القدس. وبحسب تعريف علماء الدين المسلمين ومنظمة اليونسكو، فإن المسجد الأقصى المبارك هو الحرم القدسي الشريف بأكمله في القدس. وبالتالي، فإن مصطلَحَي «المسجد الأقصى المبارك» و«الحرم القدسي الشريف» يشيران إلى نفس المكان. والمسجد الأقصى المبارك هو المساحة والأرض، بما يشمل ذلك ما بني عليها، المحاطة بأسوار على جوانبها الأربعة وتمتد على مساحة أكثر من ١٤٤ دونماً (دونم واحد يساوي ١,٠٠٠ م٢)، وعلى طول ٤٩١ م غرباً، و٤٦٢ م شرقاً، و٣١٠ م شمالاً، و٢٨١ م جنوباً. ويشمل المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف المسجد القبلي (الجامع الأقصى)، والمسجد المرواني، ومسجد قبة الصخرة، ومسجد البراق، والأقصى السفلي، وباب الرحمة. كما يشمل أيضاً جميع الساحات والمصلّيات والمدارس والمكتبات والزوايا الصوفية والمكاتب والحمّامات التقليدية والأسبلة والأروقة والمصاطب وأحواض وقنوات المياه وكل ما يقع فوق وتحت أرض مساحة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف. وهذا يتضمّن كل الطرق والأزقة التي تؤدي إلى بواباته، وأسواره، بما يشمل ذلك حائط البراق الشريف. كما يتضمّن أيضاً الممتلكات الوقفية التابعة للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف ولحُجّاجه، ومحيطه. فداخل وخارج أسوار المساحة الممتدة على ١٤٤ دونماً للمسجد الأقصى المبارك، هناك المئات من الممتلكات الوقفية، والتي تشمل أراض وعقارات ومبان تمّ وقفها على المسجد الأقصى المبارك.[٢١]

المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف من الجو، من الجنوب إلى الشمال: آثار القصور الأموية (خارج أسواره)، والمسجد القبلي بقبته الرصاصية (في الوسط، داخل الأسوار)، والمدرسة الختنية جنوب المستوى السفلي من المسجد القبلي (داخل الأسوار وخارجها)، والمستوى السفلي من المسجد المرواني (يمين)، ومكتبة الأقصى والمتحف الإسلامي (يسار المسجد القبلي).

«الوضع القائم» للمسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف

٥٠- المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف بأكمله هو تحت وصاية جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، ملك الأردن، كما كان تحت وصاية والده من قبله، جلالة الملك الحسين بن طلال، طيّب الله ثراه، وجدّه من قبله، جلالة الملك طلال بن عبدالله الأول، طيّب الله ثراه، وجدّ والده من قبله، جلالة الملك عبدالله الأول ابن الحسين، طيّب الله ثراه، وجدّ جدّه جلالة الملك والشريف الحسين بن علي، طيّب الله ثراه. وهذا امتداد للوضع التاريخي القائم

٢١ وتشير الحُجّة الشرعية الوقفية الصادرة عام ١١٥٥هـ إلى أنّ جميع المدارس المحيطة بالمسجد الأقصى (مثل المدرسة الفنرية والمدرسة الطيلونية والمدرسة الداودرية والمدرسة الساكن بها السيد علي جار الله والمدرسة الأوحدية والمدرسة الباسطية والمدرسة الأمينية والمدرسة الملكية والمدرسة السعردية والمدرسة الفارسية والمدرسة المنكجية والمدرسة الجوهرية والمدرسة المزهرية والدار الراكبة على باب القطانين والمدرسة الزمنية والمدرسة العثمانية) هي مبان وقفية راكبة على أرض المسجد الأقصى المبارك وجزء منه وحرمتها من حرمته (انظر الملحق ٢).

الذي يعود إلى ما قبل احتلال القدس عام ١٩٦٧م. وما زالت أجهزة تابعة للحكومة الأردنية تدير المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وفقاً للقانون الأردني. وهذا أيضاً جزء من «الوضع القائم» «Historical Status Quo».

٥١- وقد تبنّت هذا التعريف عدة مجالس تنفيذية لمنظمة اليونسكو ولجان التراث العالمي (٢٠١٥-٢٠١٩م) بغية وقف محاولات لتغيير معنى وتعريف ووظائف المسجد الأقصى المبارك (انظر ملحق ٥). كما تمّ إعادة التأكيد على هذا التعريف في اتفاقية الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس، والتي وقّعها جلالة الملك عبدالله الثاني ورئيس دولة فلسطين محمود عباس في ٣١ آذار ٢٠١٣م. وأخيراً، فإن هناك إجماعاً ثابتاً حول هذا التعريف المذكور أعلاه للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف بين العلماء المسلمين في جميع أرجاء العالم الإسلامي، وبما يشمل ذلك وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية، وقاضي قضاة الأردن، ودائرة الإفتاء العامة الأردنية، ومفتي القدس، ومجلس أوقاف القدس، والمجلس الإسلامي الأعلى، ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، وقاضي قضاة فلسطين.

~

٣- أهمية الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس

٥٢- تشير كلمة الوصاية في اللغة إلى شيء يعهد لأحد بالاعتناء به. وهذا يعني أن صاحب الوصاية، وهو حالياً جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، ملك الأردن، مسؤول عما يلي، بالنيابة عن حوالي ١,٩ مليار مسلم حول العالم:

(١) العناية بالمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف واستدامته.

(٢) الحفاظ على هدف المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وهو صلاة المسلمين فيه.

(٣) الحفاظ على المرافق الأخرى في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، ومن ضمنها المتحف الإسلامي.

(٤) دفع رواتب جميع موظفي المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف.

(٥) توفير التمويل اللازم لإدامة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وأية محاولات لجمع التبرعات لصالح المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف خارج إطار ما ينظّمه صاحب الوصاية هي غير شرعية وتكون في معظم الأحيان احتيالاً.

(٦) وصاحب الوصاية هو صاحب الأمر والمسؤول عن حماية المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف. وهذا يعني أن صاحب الوصاية هو الوحيد الذي يستطيع أن ينادي للدفاع عن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف. وبالتالي فإن أية محاولة أخرى للنداء إلى الجهاد للدفاع عن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف باطلة وتخالف الشريعة، وتسعى إلى إثارة الفتنة وتؤدي إلى الإرهاب.

~

٤- تاريخ الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية في القدس

صورة التقطت عام ١٩١٥م تظهر قبة الصخرة والمسجد القبلي [مكتبة الكونغرس].

سقوط الحكم العثماني في القدس والانتقال إلى الوصاية الهاشمية في عهد الشريف الحسين (١٩١٧-١٩٣١م)

٥٣- وفقاً لسجلات أرشيف الانتداب البريطاني، كانت أول مرة يُذكر فيها الشريف الحسين بن علي في خطبة الجمعة لإمام المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف في عام ١٩١٧ م[٢٢]. وكانت تلك إشارة إلى انتقال المسؤولية التاريخية التي كانت لدى السلطان العثماني على مدى ٤٠٠ عام، بصفته خليفة الأمة الإسلامية، إلى الشريف الحسين. وقد نشرت صحيفة القبلة في العدد ٣٨ لعام ١٩١٧م نصّ الدعاء في خطبة الجمعة تلك وهو:

---

٢٢ يذكر خير الدين الزركلي أنّ عام ١٩١٧م شهد مبايعة الشريف الحسين بن علي بإمارة المؤمنين من قِبَل الأمّتين العربية والإسلامية بحسب النص التالي: «إنّي أبايع سيدي ومولاي الحسين بن علي بن محمد بن عون القرشي الحسني أميراً للمؤمنين يعمل بكتاب الله وسُنّة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وأقسم له على ذلك يمين الطاعة والإخلاص سرّاً وجهراً ما أقام الدين واعتبره مرجعاً دينياً للعالم الإسلامي على عهد الله وميثاقه.» وذلك بحسب ما ورد في جريدة القبلة العدد ٢٢ السنة الأولى، مكة المكرمة، الاثنين ٣ محرم ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م، ورد في فصل «تسعون ليلة مع الشريف الملك الحسين بن علي» في كتاب خير الدين الزركلي (ما رأيت وما سمعت)، المطبعة العربية ومكتبتها بمصر، ١٩٢٣م.

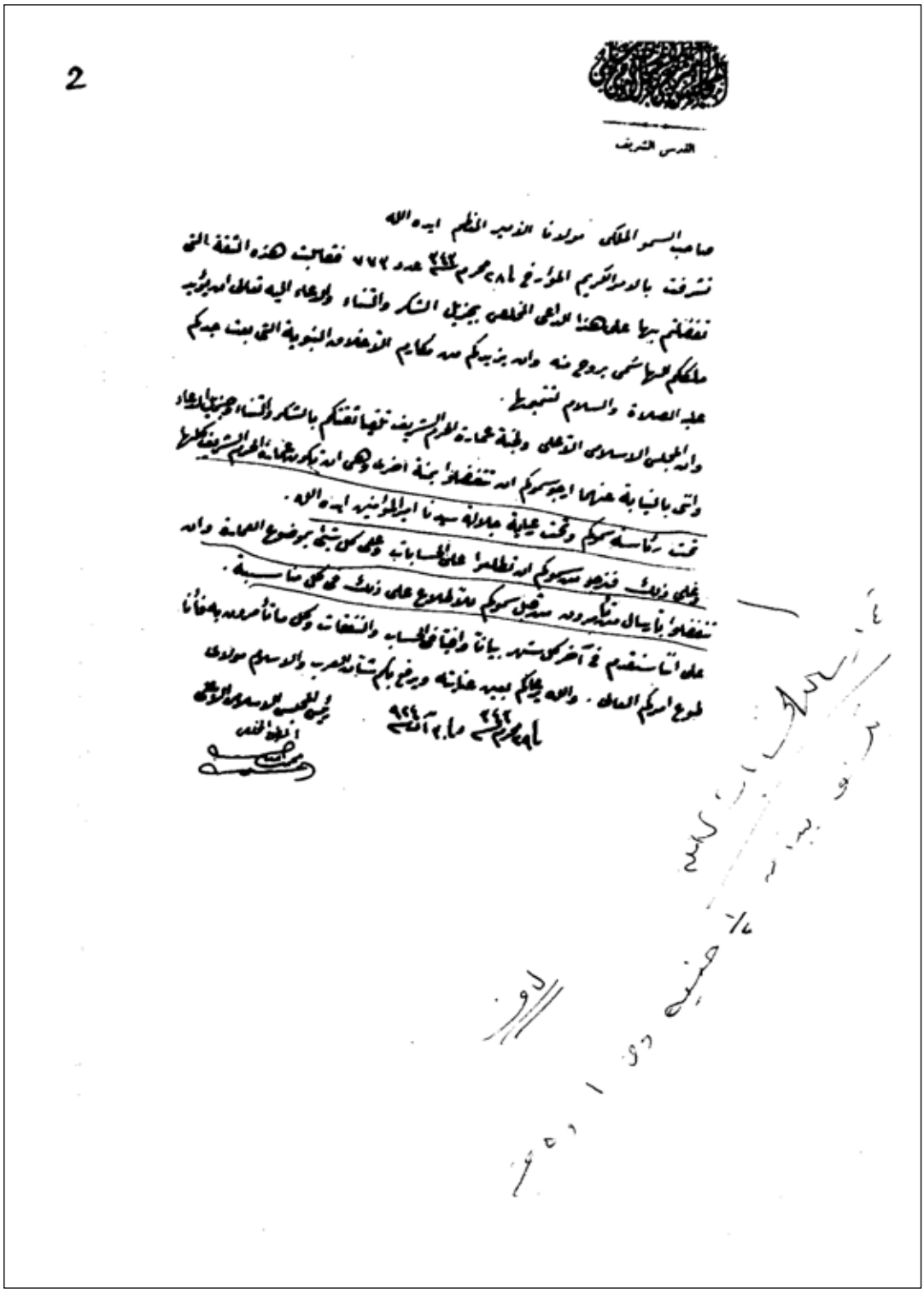

رسالة الحاج أمين الحسيني بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٢٤م* إلى سمو الأمير عبدالله بن الحسين، أمير شرق الأردن، يشكره فيها على ثقته بالمجلس الإسلامي الأعلى ولجنة عمارة الحرم القدسي الشريف. ويطلب فيها الحاج أمين، بالنيابة عن الجهتين، أن يتولى سمو الأمير عبدالله الإشراف على إعادة إعمار الحرم القدسي الشريف والاطلاع على الحسابات والإجراءات المتعلقة بذلك «تحت رعاية جلالة سيدنا أمير المؤمنين» الشريف الحسين بن علي.

* وتذكر جريدة الزهراء المصرية (العدد ١٧-١٨) والصادرة في ١٣ آذار ١٩٢٤م، أنّه تمّ التوقيع على صياغة صكّ البيعة بالخلافة للشريف الحسين داخل المسجد الأقصى على نسختين.

«نسأل الله العظيم أن ينعم بحفظه وأن يمنّ بعونه على سيدنا ومولانا الشريف الحسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون، خليفة المسلمين، أمير وشريف مكّة وملك العرب. . .»

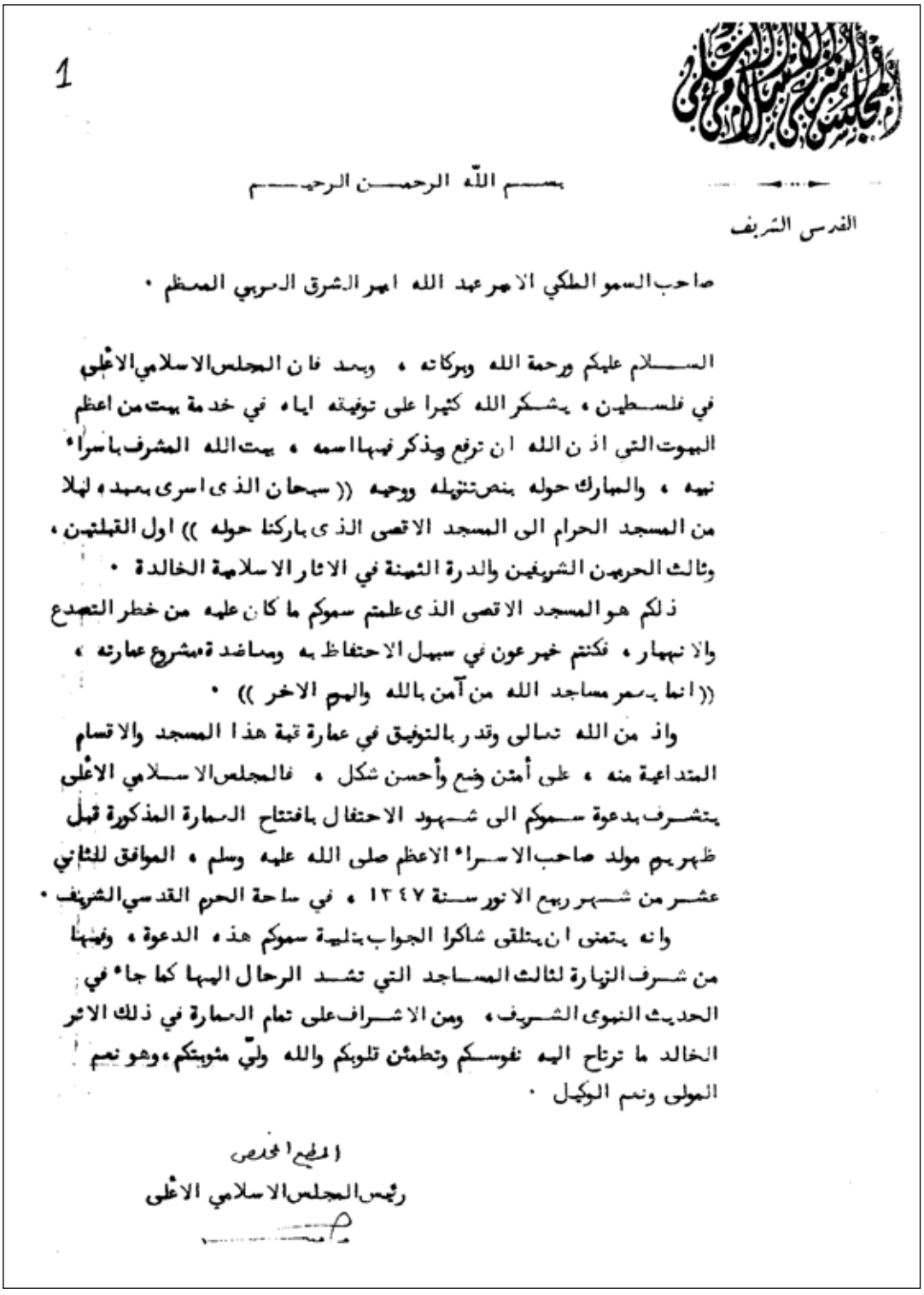

1

بسم الله الرحمن الرحيم

القدس الشريف

صاحب السمو الملكي الامير عبد الله امير الشرق العربي المعظم ·

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فان المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين ، يشكر الله كثيرا على توفيقه اياه في خدمة بيت من اعظم البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ، بيت الله المشرف باسراء نبيه ، والمبارك حوله بنص تنزيله ووحيه ((سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله)) اول القبلتين ، وثالث الحرمين الشريفين والدرة الثمينة في الاثار الاسلامية الخالدة ·

ذلكم هو المسجد الاقصى الذى علمتم سموكم ما كان عليه من خطر التصدع والانهيار ، فكنتم خير عون في سبيل الاحتفاظ به ومساعدة مشروع عمارته ، ((انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر)) ·

واذ من الله تعالى وقدر بالتوفيق في عمارة قبة هذا المسجد والاقسام المتداعية منه ، على أمتن وضع وأحسن شكل ، فالمجلس الاسلامي الاعلى يتشرف بدعوة سموكم الى شهود الاحتفال بافتتاح العمارة المذكورة قبيل ظهر يوم مولد صاحب الاسراء الاعظم صلى الله عليه وسلم ، الموافق للثاني عشر من شهر ربيع الانور سنة ١٣٤٧ ، في ساحة الحرم القدسي الشريف ·

وانه يتمنى ان يتلقى شاكرا الجواب بقبول سموكم هذه الدعوة ، وفيها من شرف الزيارة لثالث المساجد التي تشد الرحال اليها كما جاء في الحديث النبوى الشريف ، ومن الاشراف على تمام العمارة في ذلك الاثر الخالد ما ترتاح اليه نفوسكم وتطمئن قلوبكم والله ولي مثوبتكم ، وهو نعم المولى ونعم الوكيل ·

المخلص المخلص

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

دعوة من الحاج أمين الحسيني بتاريخ ٢٧ آب ١٩٢٨م إلى الأمير عبدالله ليشهد الاحتفال بانتهاء أعمال إعادة إعمار قبة الصخرة المشرفة.

٥٤- وفي عامَي ١٩١٨ و ١٩١٩م، جدّد سكان القدس بيعتهم للشريف الحسين بن علي ملكاً للعرب وخليفةً للمسلمين وحامياً للمقدسيين والمقدسات. جريدة القبلة، العدد ١٦٤، الاثنين ٥ جمادى الثانية ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م. وفي عام ١٩٢٤م، عندما انتهت الخلافة العثمانية بشكل رسمي، بحث العرب في الحجاز وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين وغيرهم عن خليفة شرعي.

وكان الأمير الهاشمي عبدالله بن الحسين بن علي (لاحقاً جلالة الملك عبدالله الأول)، أمير شرق الأردن، والزعيم الفلسطيني الحاج أمين الحسيني أول من بايع الشريف الحسين في ١١ آذار ١٩٢٤م. وتبعهما الوجهاء العرب والفلسطينيون في مبايعته في العقبة وفي مختلف المدن في الضفة الغربية.

يمين في الأعلى: ضريح الشريف الحسين بن علي في المسجد الأقصى المبارك. يسار في الأعلى والأسفل: موكب جنازة الشريف الحسين عام ١٩٣١م [مكتبة الكونغرس/ Alamy].

الوصاية الهاشمية في عهد الملك عبدالله الأول (١٩٣١-١٩٥١م)

٥٥- بعد وفاة الشريف الحسين بن علي عام ١٩٣١م، انتقلت الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس إلى أكبر أبنائه الذي كان في سدة الحكم، الأمير عبدالله، والذي كان وقتها أمير شرق الأردن (لاحقاً جلالة الملك عبدالله الأول، ملك المملكة الأردنية الهاشمية). وجاء

الأمير عبـــدالله، أمـــير شرق الأردن، مـــع شـــقيقه الأصغر الملـــك فيصـــل الأول، ملك العـــراق، في المســـجد الأقصى المبـــارك في القـــدس، ١٩٣٣م [مكتبـــة الكونغرس].

ذلك امتداداً لإرسال رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في القدس الحاج أمين الحسيني رسالة عام ١٩٢٤م إلى الأمير عبدالله بالنيابة عن المجلس وعن لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف يطلب فيها أن يتولى الإشراف على إعادة الإعمار، برعاية الشريف الحسين بن علي، والذي أشارت إليه الرسالة بـ«أمير المؤمنين».

يســـار في الأســـفل: الملـــك عبدالله الأول مـــع نجليه الأمير طـــلال بـــن عبـــدالله (يمين الملـــك) والأمير نايف (يســـار الملـــك باللباس العســـكري)، ١٩٤٨م.
يمـــين في الأســـفل: الأمـــير عبـــدالله، أمـــير شرق الأردن، مـــع شـــقيقه الأصغـــر الملك فيصل الأول، ملـــك العراق، في المســـجد الأقـــصى المبارك في القـــدس، ١٩٣٣م تقريبـــاً [مكتبـــة الكونغـــرس].

٥٦- في كانون الأول ١٩٤٨م، وبعد الحرب العربية الإسرائيلية، أقام قادة ووجهاء فلسطينيون من الضفة الغربية مؤتمراً في أريحا، ومؤتمرات في رام الله، ونابلس، وعمّان، دعوا فيها الملك عبدالله الأول إلى اتخاذ خطوات فورية لتوحيد ضفتي نهر الأردن لتكونا دولة واحدة تحت قيادته. في ١١ نيسان ١٩٥٠م، عقدت انتخابات لبرلمان أردني جديد يتضمن نواباً يمثّلون سكّان الضفة الغربية. وفي ٢٤ نيسان ١٩٥٠م، صادق البرلمان الأردني على وحدة الضفتين تحت قيادة جلالة الملك عبد الله الأول، مؤكداً أنّ الوحدة جاءت في مسعى للحفاظ على حقوق العرب كاملة في

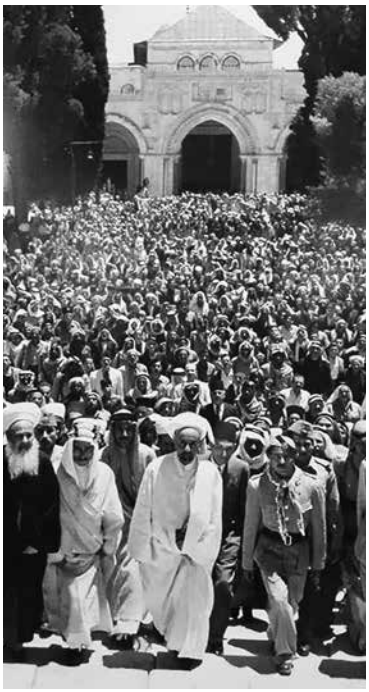

فلسطين والدفاع عنها بكل الوسائل القانونية. وصادقت جامعة الدول العربية على ذلك في ١١ أيار ١٩٥٠م. وبالتالي، أدّت وحدة الضفتين دستورياً إلى توسعة المملكة الأردنية الهاشمية وحماية ما تبقى من فلسطين إلى عام ١٩٦٧م. بصفته الحاكم الهاشمي، حافظ جلالة الملك عبدالله الأول على دوره صاحباً للوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس. وكان يزور القدس كثيراً، خاصة في أيام الجمعة وعند استضافته لملوك ورؤساء الدول العربية. وفي عام ١٩٥١م، استشهد الملك عبدالله الأول داخل المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف.

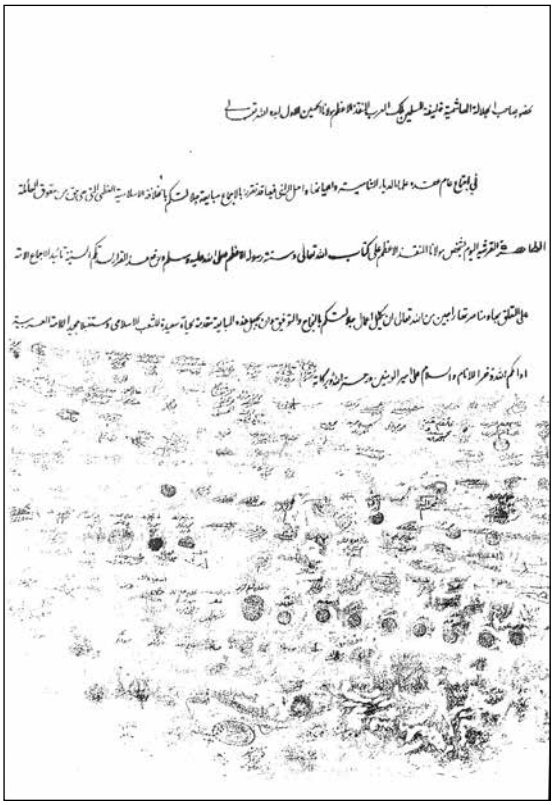

يمين: وثيقة مبايعة وجهاء القدس وبلاد الشام للشريف الحسين بن علي بالخلافة الإسلامية في عام ١٩٢٤م.
يسار: وثيقة مبايعة وجهاء مقدسيين وفلسطينيين لجلالة الملك عبدالله الأول في عام ١٩٤٨م.

الوصاية الهاشمية في عهد جلالة الملك طلال بن عبدالله الأول (١٩٥١-١٩٥٢م)

٥٧- بعد استشهاد الملك عبدالله الأول في ٢٠ تموز ١٩٥١م أثناء دخوله إلى المسجد القبلي/ الجامع الأقصى لأداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف برفقة حفيده، الأمير الحسين بن طلال آنذاك، انتقلت الوصاية إلى نجله الأكبر، جلالة الملك طلال، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، والذي قاتل في القدس برتبة ضابط في الجيش العربي في حرب عام ١٩٤٨م.

الوصاية الهاشمية في عهد جلالة الملك الحسين بن طلال (١٩٥٢-١٩٩٩م)

٥٨- انتقلت الوصاية الهاشمية إلى نجل الملك طلال، جلالة الملك الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، عام ١٩٥٢م. وفي عام ١٩٥٤م، أقرّ الملك الحسين القانون الأردني للجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة (الإعمار الهاشمي)، والتي ما زالت إلى يومنا هذا تموّل وتشرف على مشاريع إعادة الإعمار في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف. وفي الفترة ١٩٦٧-١٩٨٨م، استمرت الوصاية مع الملك الحسين على المقدسات والأوقاف التابعة لها رغم وقوع القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي.

الوصاية الهاشمية بعد فكّ الارتباط مع الضفة الغربية (١٩٨٨م)

٥٩- استثنى قرار الأردن بفكّ الارتباط مع الضفة الغربية في عام ١٩٨٨م، في عهد الملك الحسين، المقدسات في القدس الشرقية. وبالتالي، استمرت وصاية ملك الأردن الهاشمي عليها. وبسبب هذا الاستثناء، ما زالت دائرة أوقاف القدس الأردنية تقوم بدورها في إدارة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف وإدارة مئات الممتلكات الوقفية إلى هذا اليوم (٢٠٢٠م). ويشمل هذا الدور أيضاً الدعم والإشراف على إدارة السلطة الفلسطينية لـ٤٠ مدرسة من مدارس الممتلكات الوقفية.[٢٣]

٦٠- والهدف من استثناء المقدسات من قرار فكّ الارتباط لعام ١٩٨٨م، بالنسبة للأردن وفلسطين، هو الحيلولة دون حدوث فراغ في حمايتها أثناء المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، الأمر الذي قد يمكّن إسرائيل من تغيير هوية القدس الشرقية الدينية ووضعها كمدينة محتلة. يحتفظ الأردن بالصلاحيات الإدارية والقانونية للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشرقية، خاصة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف وكنيسة القيامة، وملك الأردن شخصياً هو صاحب الوصاية عليها. وهكذا، استمرت الوصاية الهاشمية على المقدسات دون انقطاع حتى بعد الاحتلال عام ١٩٦٧م وقرار فكّ الارتباط عام ١٩٨٨م.

إعلان واشنطن (١٩٩٤م)

٦١- تمّ التأكيد على الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية في القدس في إعلان واشنطن بتاريخ ٢٥ تموز ١٩٩٤م. ووقّعه الملك الحسين ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين في

٢٣ خطاب جلالة الملك الحسين بن طلال بتاريخ ٣١ تموز عام ١٩٨٨م، حيث ورد في خطابه استثناء المقدسات الإسلامية والمسيحية لتبقى تحت السيطرة الأردنية.

البيت الأبيض، مما أنهى بشكل رسمي حالة الحرب التي استمرت ٤٦ عاماً بين البلدين، سعياً إلى «تحقيق هدف السلام العادل الدائم الشامل بين الدول العربية والفلسطينيين وبين إسرائيل».

٦٢- يحفظ الإعلان صلاحيات جلالة ملك الأردن على المقدسات الإسلامية في القدس، كما يلي:

> «تحترم إسرائيل الدور الحالي الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية في الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس. وعندما تجرى مفاوضات بشأن الوضع الدائم، ستعطي إسرائيل أولوية عالية لدور الأردن التاريخي في هذه الأماكن المقدسة». (المادة ب (٣) من إعلان واشنطن)

معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية لعام ١٩٩٤م

٦٣- تقرّ معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية، والتي وقّعت بتاريخ ٢٦ تشرين الأول ١٩٩٤م، بالدور الخاص والتاريخي الهاشمي في مقدسات القدس. وتنص المعاهدة في المادة ٩ على ما يلي: «تحترم إسرائيل الدور الحالي الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية في الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس، وعند انعقاد مفاوضات الوضع النهائي ستعطي إسرائيل أولوية كبرى للدور الأردني التاريخي في هذه الأماكن».

الوصاية الهاشمية في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني (١٩٩٩م-الحاضر)

٦٤- بعد وفاة جلالة الملك الحسين رحمه الله، في عام ١٩٩٩م، انتقلت الوصاية إلى نجله، جلالة الملك عبدالله الثاني، ملك المملكة الأردنية الهاشمية. حيث بدأ جلالة الملك عبدالله الثاني هذا الدور بتوجيهات لإعادة ترميم منبر صلاح الدين في المسجد الأقصى. وفي عام ٢٠٠٧م، أسس الملك عبدالله الثاني الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، والذي سهّل العديد من التبرعات الكبيرة ومشاريع الترميم.

٦٥- إن اتفاقية الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس لعام ٢٠١٣م التي وقّعها جلالة الملك عبدالله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس بصفته رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيساً للسلطة الفلسطينية ورئيساً لدولة فلسطين، أعادت التأكيد على دور الملك عبدالله الثاني صاحباً للوصاية على المقدسات في القدس، وعلى حقه الكامل في بذل كل الجهود

suffering, the Parties will seek to further alleviate those problems arising on a bilateral level.

2. Recognising that the above human problems caused by the conflict in the Middle East cannot be fully resolved on the bilateral level, the Parties will seek to resolve them in appropriate forums, in accordance with international law, including the following:

a. In the case of displaced persons, in a quadripartite committee together with Egypt and the Palestinians;

b. In the case of refugees,

i. In the framework of the Multilateral Working Group on Refugees.

ii. In negotiations, in a framework to be agreed, bilateral or otherwise, in conjunction with and at the same time as the permanent status negotiations pertaining to the Territories referred to in Article 3 of this Treaty;

c. Through the implementation of agreed United Nations programmes and other agreed international economic programmes concerning refugees and displaced persons, including assistance to their settlement.

Article 9. Places of Historical and Religious Significance and Interfaith Relations

1. Each Party will provide freedom of access to places of religious and historical significance.

2. In this regard, in accordance with the Washington Declaration, Israel respects the present special role of the Hashemite Kingdom of Jordan in Muslim Holy shrines in Jerusalem. When negotiations on the permanent status will take place, Israel will give high priority to the Jordanian historic role in these shrines.

3. The Parties will act together to promote interfaith relations among the three monotheistic religions, with the aim of working towards religious understanding, moral commitment, freedom of religious worship, and tolerance and peace.

Article 10. Cultural and Scientific Exchanges

The Parties, wishing to remove biases developed through periods of conflict, recognise the desirability of cultural and scientific exchanges in all fields, and agree to establish normal cultural relations between them. Thus, they shall, as soon as possible and not later than 9 months from the exchange of the instruments of ratification of this Treaty, conclude the negotiations on cultural and scientific agreements.

Article 11. Mutual Understanding and Good Neighbourly Relations

1. The Parties will seek to foster mutual understanding and tolerance based on shared historic values, and accordingly undertake:

a. To abstain from hostile or discriminatory propaganda against each other, and to take all possible legal and administrative measures to prevent the dissemination of such propaganda by any organisation or individual present in the territory of either Party;

صفحة من معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية لعام ١٩٩٤م تبين المادة ٩ التي تشير إلى احترام إسرائيل لدور الأردن الخاص في القدس.

القانونية لحمايتها والحفاظ عليها، ومن ضمنها المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف الممتد على مساحة ١٤٤ دونماً.

الاعتراف الدولي بالوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين

٦٦- هناك إجماع عالمي حول وصاية جلالة الملك عبدالله الثاني على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس. تالياً بعض الأمثلة على هذا الاعتراف العالمي:

منظمة التعاون الإسلامي

* ١٨ أيار ٢٠١٨م، في البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي السابع استجابة للتطورات الخطيرة في دولة فلسطين.
* ١ حزيران ٢٠١٩م، في البيان الختامي للقمة الإسلامية الـ١٤ التي عقدت في مكّة.

جامعة الدول العربية

* ١٦ نيسان ٢٠١٣م، صدر عن الجامعة العربية رسالة تصادق على اتفاقية الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس واعتبرت وثيقة رسمية من وثائق جامعة الدول العربية.
* ١٥ نيسان ٢٠١٨م، في القمة العربية الـ٢٩ في الظهران في السعودية، أعلن القادة العرب عن دعمهم للوصاية الهاشمية في البيان الختامي.
* ٣١ آذار ٢٠١٩م، القمة العربية الثلاثون في تونس، حيث أكد البيان الختامي الدعم للوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

الاتحاد الأوروبي

* ٢٥ شباط ٢٠١٩م، أعادت قمة الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، التي عقدت في شرم الشيخ، التأكيد على أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي القائم في المقدسات في القدس، ومن ضمن ذلك الوصاية التي تتولاها المملكة الأردنية الهاشمية.
* ١٧ حزيران ٢٠١٩م، قالت الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، ونائب رئيس المفوضية الأوروبية، فيديريكا موغيريني، في مؤتمر صحفي في لكسمبورغ: «أود أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر ثانية، كما نفعل دائماً، صاحب الجلالة [الملك عبدالله الثاني] والمملكة الأردنية الهاشمية على الدور الخاص بصفته صاحب الوصاية على المقدسات. وهذا مهم بشكل خاص بالنسبة للاتحاد الأوروبي، ونحن نقف مع الأردن في هذه المسؤولية المهمة التي يحملها جلالة الملك».

الاتحاد البرلماني العربي

* ١٠ آذار ٢٠١٩م، أرسل الاتحاد البرلماني العربي رسالة إلى جلالة الملك عبدالله الثاني تؤكد على دعمه للوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.
* ٨ شباط ٢٠٢٠م، أرسل الاتحاد البرلماني العربي رسالة إلى جلالة الملك عبدالله الثاني تعيد التأكيد على دعمه للوصاية الهاشمية.

روسيا

* ٣ نيسان ٢٠١٣م، أصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً رحّبت فيه باتفاقية الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس.

تركيا

* ١٣ كانون الأول ٢٠١٧م، في خطابه في مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي في إسطنبول، أشار رئيس تركيا رجب طيب أردوغان إلى دور الملك عبدالله الثاني بوصفه حامياً للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف.

الولايات المتحدة الأمريكية

* ١٤ شباط ٢٠١٨م، قال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيليرسون: «أعتقد أنه من المهم الإشارة إلى أن الرئيس ترامب، عندما اتخذ قراره بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، التزم أولاً باحترام دور الأردن في الوصاية على المقدسات».

المغرب

* ٢٨ آذار ٢٠١٩م، أصدر صاحبا الجلالة الملك محمد السادس، ملك المغرب، والملك عبدالله الثاني بياناً مشتركاً، أكد فيه ملك المغرب على أهمية الوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس. ويحمل هذا قدراً كبيراً من الأهمية، كون جلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي.

الفاتيكان

* ١٩ كانون الأول ٢٠١٧م، أقرّ قداسة البابا فرنسيس بوصاية جلالة الملك عبد الله الثاني على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس. وأشار الفاتيكان إلى أن اللقاء بين قداسة البابا فرنسيس وجلالة الملك عبد الله الثاني ركز على تعزيز السلام والاستقرار في الشرق

الأوسط، مع الإشارة إلى مسألة القدس بشكل خاص ودور العاهل الهاشمي، ملك الأردن بصفته صاحباً للوصاية على الأماكن المقدسة.[٢٤]

* ٣ تشرين الأول ٢٠١٩م، أصدر رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليوناردو ساندري، والأب فرانشيسكو باتون، حارس الأراضي المقدسة، ومدير عام أوقاف القدس الشيخ عزام الخطيب، وأعضاء مجلس أوقاف القدس، ووفد رفيع المستوى من رجال الدين الفرنسيسكان، بياناً بسبع نقاط يعيد التأكيد على التزام الموقّعين بالعهدة العمرية، وعلى دعمهم للوصاية الهاشمية لجلالة الملك عبدالله الثاني على المقدسات الإسلامية والمسيحية، وعلى رفضهم لمحاولات تغيير الوضع التاريخي القائم.

الكنيسة الأنجليكانية

* ١٣ كانون الثاني ٢٠٢٠م، أكّد رئيس أساقفة كانتربري المطران جستين ويلبي، نيابة عن ٣٧ من رؤساء الكنائس الأنجليكانية في العالم، في اجتماع في الأردن، على أهمية الوصاية الهاشمية على المقدسات في القدس، مشيداً بجهود الملك عبدالله الثاني لحمايتها والحفاظ على الوجود المسيحي في الأراضي المقدسة وفي المنطقة.

رؤساء وممثلو الكنائس الأرثوذكسية في العالم

غبطة بطريرك المدينة المقدسة وسائر أعمال فلسطين والأردن البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث، وقداسة بطريرك موسكو وسائر روسيا كيريوس كيريوس كيرللس، وغبطة البطريرك كيريوس كيريوس إيرينيوس رئيس أساقفة بيتش، متروبوليت بلغارد وكارلوفيكيو وبطريرك صربيا، ومندوباً عن صاحب الغبطة البطريرك كيريوس كيريوس دانيال، بطريرك رومانيا، صاحب السيادة المتروبوليت نيفون رئيس أساقفة تارجوفيست، والكنيسة الأرثوذكسية البولندية برئاسة نيافة رئيس الأساقفة أبيل لوبلين وكيلم، ورئيس أساقفة التشيك وسلوفاكيا صاحب السيادة راتسيلافوس

* ٢٦ شباط ٢٠٢٠م، أصدروا بياناً مشتركاً عبّروا فيه «عن امتنانهم وتقديرهم لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ملك المملكة الأردنية الهاشمية والوصي الهاشمي على الأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية في الأراضي المقدسة، ولشعب الأردن لاستضافتهم

٢٤ https://www.ncronline.org/news/vatican/pope-meets-jordans-king-amid-rising-tensions-jerusalem.

لهذا الاجتماع في عاصمتهم عمّان، مشيرين إلى جهود جلالة الملك الاستثنائية في مجال تعزيز حوار الأديان على المستوى الدولي».

منظمة اليونسكو

* ٣-٦ آذار ٢٠٢٠م، خلال زيارتها الرسمية الأولى إلى المملكة الأردنية الهاشمية، أثنت المديرة العامة لليونسكو، أودري أزولاي، «على الدور البنّاء الذي يضطلع به صاحب الجلالة [الملك عبدالله الثاني] بصفته صاحب الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس، وعلى رؤيته التي تسعى إلى ضمان بقاء القدس مدينة تجمع أديان التوحيد الثلاثة بسلام ووئام. وستعمل اليونسكو، في إطار ولايتها، مع جميع الأطراف المعنية من أجل الحفاظ على التراث الثقافي لموقع التراث العالمي 'مدينة القدس القديمة وأسوارها' إذ يحتاج هذا التراث ذي القيمة العالمية الاستثنائية إلى الصون بما يتوافق مع المعايير الدولية ذات الصلة، بما فيها اتفاقية اليونسكو للتراث العالمي وقرارات لجنة التراث العالمي».[٢٥]

~

٥- واجبات الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية في القدس

الواجبات الأساسية للوصاية على المقدسات الإسلامية

٦٧- تتضمن الواجبات الأساسية للوصاية على المقدسات الإسلامية ما يلي:

(١) المحافظة على المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف ومرافقه وغاياتها، واستدامتها وصيانتها.

(٢) حمايته والمحافظة على الذوق العام والانضباط فيه.

(٣) إدارته وتعيين موظفيه، بما يشمل ذلك الوعّاظ، والحرس، والإداريين، والآذنين، والمحامين، والمحاسبين، ومهندسي العمارة وغيرهم، ودفع رواتبهم.

(٤) توفير التمويل وجمع التبرعات له.

(٥) تأمين الصلاة فيه والحجّ إليه وإمكانية الوصول إليه.

٢٥ https://ar.unesco.org/news/zyr-lmdyr-lm-llywnskw-lrdn-3-6-adhrmrs-2020.

(٦) المحافظة على الوضع القائم.

(٧) ضمان الالتزام الأخلاقي والوعظ السليم فيه، وتمثيله أمام الجهات الدولية وأمام القوة المحتلة، حيث إن إسرائيل ملزمة قانونياً بموجب قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، وميثاق لاهاي لعام ١٩٥٤م بحماية وعدم تغيير المقدسات في القدس. كما أنّ إسرائيل ملزمة قانونياً بموجب قرارات مجلس الأمن ٢٥٢ و٤٧٦ و٤٧٨ بحماية وعدم تغيير الوضع القائم للمقدسات في القدس.

(٨) الخضوع للمساءلة أمام الله ﷻ وأمام العالم الإسلامي بأكمله حول وضعه.

(٩) التنسيق مع السلطة الفلسطينية بخصوصه.

(١٠) الدفاع عنه وحمايته إن اقتضى الأمر ذلك.

٦٨- والنقطة الأخيرة (الدفاع عنه وحمايته إن اقتضى الأمر ذلك) بالغة الحساسية؛ إذ إن القرآن الكريم يأذن بالحرب العادلة للدفاع عن المقدسات (ومن ضمنها الكنائس المسيحية والمعابد اليهودية). يقول الله ﷻ:

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّـهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّـهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّـهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّـهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّـهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّـهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ (الحج، ٢٢: ٣٩-٤٠)

٦٩- وبالتالي، فإن مسؤولية الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف فرض عين على كل مسلم في العالم. ولكن صاحب الوصاية، جلالة الملك عبدالله الثاني، هو الوحيد الذي بإمكانه أن ينادي للدفاع عنه فعلياً وأن يحدد الطريقة المناسبة لفعل ذلك. وأية ادعاءات أخرى باسم المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف باطلة وغير شرعية، وهي محاولات لإثارة الفتنة وهي تؤدي إلى الإرهاب. إن صاحب الوصاية هو من يحافظ على السلم في الأراضي المقدسة، وبالتالي على السلام بين الأديان في العالم.

دور الملوك الهاشميين في الدفاع عن فلسطين والقدس ومقدّساتها

٧٠- منذ انطلاق الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م، كان الملوك الهاشميون يقودون الجيش العربي في الدفاع عن هوية فلسطين، وشعبها، والمقدّسات في القدس. وتحت ثرى فلسطين

والقدس يرقد آلاف الجنود الأردنيين الذين دفعوا دماءهم وحياتهم ثمناً للدفاع عن الأراضي المقدسة. ويمكن تلخيص هذه الجهود والتضحيات في المراحل التاريخية التالية:

* ١٩١٧-١٩٣٣ م: قدّم صاحبا الجلالة الشريف الحسين والملك عبدالله الأول الدعم لكل الجهود الفلسطينية والأردنية للحيلولة دون تطبيق وعد بلفور. وكان لهما دور كبير في الدفاع عن حائط البراق (١٩٢٩-١٩٣١م)، حيث أسفر ذلك عن قرار صريح بالاعتراف بحائط البراق وساحته جزئين لا يتجزآن من الحائط الغربي للمسجد الأقصى.
* كان جلالة الملك عبـــدالله الأول في مقدمة صفوف الثورة العربية (١٩٣٦-١٩٣٩م) ضدّ بيع الأراضي الفلسطينية للمستوطنين الإسرائيليين في تلك الفترة.
* في عام ١٩٤٧م، أمر جلالة الملك عبدالله الأول الجيش العربي بدخول فلسطين لحماية مدنها وشعبها.
* في عام ١٩٤٨م، كان جلالة الملك عبدالله الأول في مقدمة الصفوف في العديد من ساحات القتال حول القدس، ومن ضمنها باب الـــواد وعصيون، والخان الأحمر، وخاصة في إنقاذ البلدة القديمة في القدس. وفي هذه المعركة، استســـلمت الهاغانا اليهودية للجيش العربي، واستمر حكم الأردن في القدس حتى عام ١٩٦٧م.
* في عام ١٩٤٨م، قاتل جلالة الملك (الأمـــير آنذاك) طلال بن عبدالله في القدس ضابطاً في الجيش العربي.
* في عام ١٩٦٧م، خاض جلالة الملك الحســـين بن طلال معارك شرســـة دفاعاً عن القدس والضفة الغربية. ومن تضحيات الجيش العربي التي تم توثيقها، تلك التي كانت دفاعاً عن أسوار البلدة القديمة وجبل المكبّر والخان الأحمر وجبل الزيتون والشيخ جرّاح وغيرها.
* في عام ١٩٦٨م، قاد جلالة الملك الحســـين الجيش العربي الأردني والمتطوعين الفلسطينيين إلى النـــصر دفاعاً عن الأردن ضد غزو إسرائيـــلي؛ إذ وضعت معركة الكرامة حدّاً للأطماع التوســـعية لتحقيق ما يســـمى بإسرائيل الكبرى. وكان ذلك أول انتصـــار عربي بعد نكبة ١٩٤٨م.
* من ١٩٦٧م وإلى ٢٠٢٠م، وفي عهدي وصاية جلالة الملك الحســـين وجلالة الملك عبدالله الثاني، لم يتمّ التخلّي عن شـــبر من الـ١٤٤ دونماً التي يمتد عليها المســـجد الأقصى المبارك/ الحرم القـــدسي الشريف لصالح إسرائيـــل، فعلى مدى ٥٣ عاماً، حافظـــت الوصاية على المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف رغم وقوعه تحت الاحتلال.

الإعمارات الهاشمية للمقدسات في القدس

٧١- بالإضافة إلى ما ذُكر أعلاه، عمل الملوك الهاشميون على إعادة إعمار المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف من خلال ما لا يقل عن خمسة إعمارات رئيسية في آخر مئة عام، متحمّلين بذلك كلفة شخصية كبيرة.

الإعمار الأول (١٩٢٢-١٩٥٢م)

٧٢- في عام ١٩٢٢م، تمّ تشكيل المجلس الإسلامي الأعلى للحفاظ على القيم الإسلامية المثلى وحماية مقدسات فلسطين. تولى المجلس الإسلامي الأعلى، برئاسة الحاج أمين الحسيني، مسؤولية جمع التبرعات لترميم قبة الصخرة المشرفة. زار وفد من المجلس الشريف الحسين بن علي في عام ١٩٢٤م، وقدّم له إيجازاً عن وضع المسجد، فتبرع الشريف الحسين بـ٣٨,٠٠٠ ليرة ذهبية.

٧٣- الأمير عبدالله، نجل الشريف الحسين وأول أمير لإمارة شرق الأردن، أشرف شخصياً على أعمال الإعمار. كما أشرف أيضاً على الإعمار الذي تمّ في الأربعينيات، والذي عُرف أيضاً بالإعمار المصري، وذلك نسبة إلى الدور الفني والتقني المصري واستيراد السيراميك المستخدم في الإعمار من مصر.

٧٤- أثناء حرب عام ١٩٤٨م، تضررت أجزاء كبيرة من البلدة القديمة في القدس والمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وسطح كنيسة القيامة. ونجح جلالة الملك عبدالله الأول في الحفاظ على الأقصى بعيداً عن الاحتلال، واستسلمت الهاغانا الصهيونية للجيش العربي، تحت قيادة الضابط عبدالله التل. وفوراً بعد نهاية الحرب، زار الملك عبدالله الأول

١- الملك الحسين بن طلال مع الملك محمد الخامس في المسجد الأقصى المبارك، يرافقهما رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأردنية الفريق أول حابس المجالي في عام ١٩٥٨م.

٢- الملك الحسين بن طلال (يسار) وشاه محمد رضا، شاه إيران، يرافقهما رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأردنية الفريق أول حابس المجالي (وسط) في عام ١٩٥٩م.

٣- الملك الحسين بن طلال (يمين) يستضيف رئيس تونس الحبيب بورقيبة (وسط)، ويرافقهما رئيس وزراء الأردن وصفي التل (يسار) في فندق الأقواس السبعة على جبل الزيتون في عام ١٩٦٥م.

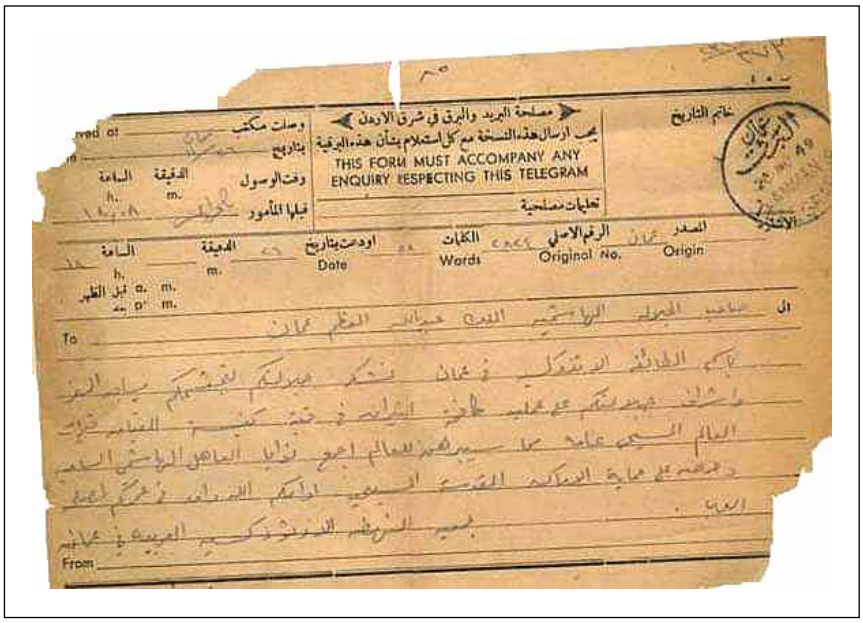

برقية إلى جلالة الملك عبدالله الأول، عمّان: «باسم الطائفة الأرثوذكسية في عمّان نشكر جلالتكم لتجشمكم مسافة السفر وإشراف جلالتكم على عملية مكافحة النيران في قبّة كنيسة القيامة قبلة العالم المسيحي عامّة. مما سيبرهن للعالم أجمع نوايا العاهل الهاشمي السامية وحرصه على حماية الأماكن المقدسة المسيحية. أدامكم الله وأمدّ في عمركم لمصلحة العرب».
جمعيّة النهضة الأرثوذكسيّة العربيّة في عمّان.

الأقصى وأعلن عن ترميم محراب سيدنا زكريا ﷺ كجزء من إعادة إعمار المباني المحيطة التي كانت قد تضررت في أساساتها.

٧٥- في عام ١٩٤٩م، ساعد جلالة الملك عبدالله الأول شخصياً في إخماد حريق دمّر أجزاءً من كنيسة القيامة. ودأب جلالته على دوره صاحباً للوصاية على المقدسات في القدس طوال عهده، إلى أن استشهد في المسجد القبلي في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف عندما كان ذاهباً لأداء صلاة الجمعة في ٢٠ تموز ١٩٥١م.

الإعمار الثاني (١٩٥٢-١٩٦٤م)

٧٦- شمل الإعمار الهاشمي في الخمسينيات تركيب صفائح الألمنيوم المذهّب عوضاً عن الصفائح الخارجية الرصاصية التي كانت تغطي الهيكل الخشبي لقبة الصخرة، والتي لم تكن تمنع تسرب المياه إلى الداخل. كما كان لون القبة الذهبي قد بهت. في الفترة ١٩٥٢ م-١٩٥٣م، أشرف جلالة الملك الحسين في بداية عهده على صيانة هذه الصفائح.

٧٧- في عام ١٩٥٤م، وجّه جلالة الملك الحسين بسنّ القانون الأردني للجنة الإعمار الهاشمي، والذي أشرف بموجبه جلالته على ترميم قبة الصخرة المشرّفة، وقبة السلسلة، وسبيل قايتباي، ومسجد النساء، ومواقع أخرى.

٤. الملك الحسين بن طلال (يمين)، والملك فيصل بن عبدالعزيز، ملك السعودية (يسار)، ومحافظ القدس التابع للأردن أنور الخطيب (وسط)، في عام ١٩٦٦م.

٥- الملك الحسين بن طلال (يسار)، وقائد القوات العربية المشتركة عبدالحكيم عامر (وسط)، ومحافظ القدس أنور الخطيب، في عام ١٩٦٤م.

٦- الملك الحسين بن طلال (وسط)، وأمير الكويت الشيخ صباح السالم (يسار)، ومحافظ القدس التابع للأردن أنور الخطيب، في عام ١٩٦٦م.

١

٢

٣

٤

٥

٦

٧٨- وكان جلالة الملك الحسين يرشد شخصياً ضيوفه الرسميين في أرجاء المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف. وكان من ضمن هؤلاء الضيوف رئيس سوريا شكري القوتلي عام ١٩٥٧م، وجلالة الملك محمد الخامس، ملك المغرب، في عام ١٩٥٨م، والشاه محمد رضا، شاه إيران، عام ١٩٥٩م، وقائد القوات العربية المشتركة عبدالحكيم عامر في عام ١٩٦٤م، ورئيس تونس الحبيب بورقيبة في عام ١٩٦٥م، وجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز، ملك السعودية، في عام ١٩٦٦م، والشيخ صباح السالم، أمير الكويت، في عام ١٩٦٦م.

الإعمار الثالث-الإعمارات الطارئة (١٩٦٩ م-الحاضر)

٧٩- تضرر منبر صلاح الدين في المسجد القبلي، في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، بشكل كبير عندما أضرَم به النار الصهيوني الأسترالي دينيس مايكل روهان في ٢١ آب ١٩٦٩م. وكان المنبر، الذي بناه السلطان نورالدين زنكي، قد جُلب من حلب إلى القدس على يد صلاح الدين بعد تحرير القدس من الصليبيين عام ١١٨٧م. قام جلالة الملك عبدالله الثاني بدعم ترميم المنبر والإشراف عليه، وقد كلف الخزينة الأردنية ٢,١١٥ مليون دولار أمريكي. وتمّ تركيب المنبر في مكانه التاريخي في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف في ٢ شباط ٢٠٠٧م. كما يستمر ترميم الأضرار التي تسبّب بها حريق عام ١٩٦٩م إلى هذا اليوم.

ترميم الصفائح الخشبية (الشدادات) وتصاميم السقف في المسجد القبلي ١٩٦٩-٢٠١٢م [© رامي الخطيب/ أوقاف القدس].

الإعمار الرابع (١٩٩٠-١٩٩٤م)

٨٠- بحلول التسعينيات من القرن الماضي، كانت قبة الصخرة المشرفة قد تضررت مرّة أخرى

قبة الصخرة المشرفة.

من الداخل والخارج بفعل الظروف البيئية وقنابل الصوت التي تطلقها الشرطة الإسرائيلية بشكل متكرر. في عام ١٩٩٢م، باع المغفور له جلالة الملك الحسين بيته في لندن بقيمة ١١,٦٣٦ مليون دولار أمريكي ليتمكن من تغطية كلفة إعمار قبة الصخرة المشرفة في عام ١٩٩٤م. وبموجب تعليمات جلالة الملك الحسين، استعانت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية بخبرات محترفة لإعادة تصفيح وتكسية قبة الصخرة المشرفة بحوالي ١,٢٠٠ صفيحة من النحاس والنيكل مطلية بالذهب عيار ٢٤ قيراط، وإعادة بناء دعائم السطح، وصيانة الأساسات، وحماية القبة من الداخل ضد الحرائق.

الإعمار الخامس (١٩٩٤م-الحاضر)

٨١- تحمل المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس أهمية بالغة لدى جلالة الملك عبدالله الثاني. واستمراراً في الالتزام الملكي برعايتها، أسس جلالة الملك عبدالله الثاني الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة بموجب قانون جديد صدر في عام ٢٠٠٧م.

٨٢- تشمل مشاريع الإعمار والحفاظ على المقدسات في القدس في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ترميم منبر صلاح الدين، وترميم وتدعيم الحائطين الجنوبي والشرقي للمسجد الأقصى

يمين: صورة المنبر الأصلي، يسار ووسط: ترميم منبر صلاح الدين الأيوبي، ١٩٩٩-٢٠٠٧ م.

المبارك/ الحرم القدسي الشريف. وفي كانون الأول ٢٠١٦م، تمّ استكمال مشروع استغرق ثمانية أعوام لترميم وحفظ الفسيفساء في قبة الصخرة المشرفة والمسجد القبلي. كما تمّ إنجاز أكثر من ٢٠ مشروعاً آخر للإعمار والصيانة، وقد أعاقت السلطات الإسرائيلية العديد منها.

٨٣- منذ ١٩٢٤م وحتى بداية ٢٠٢٠م، كلّفت مشاريع الإعمار الهاشمي للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف ١,٢٥ مليار دولار أمريكي، وفقاً لتقديرات دائرة أوقاف القدس ووزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية. تنفّذ دائرة أوقاف القدس

يمين: تغطية قبة المسجد القبلي/ الجامع الأقصى بألواح الرصاص. يسار في الأعلى: إعمار الحائط الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، ٢٠٠٦-٢٠٠٩م. يسار في الأسفل: إعمار الحائط الشرقي للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، ٢٠٠٥-٢٠١٣م ولاحقاً.

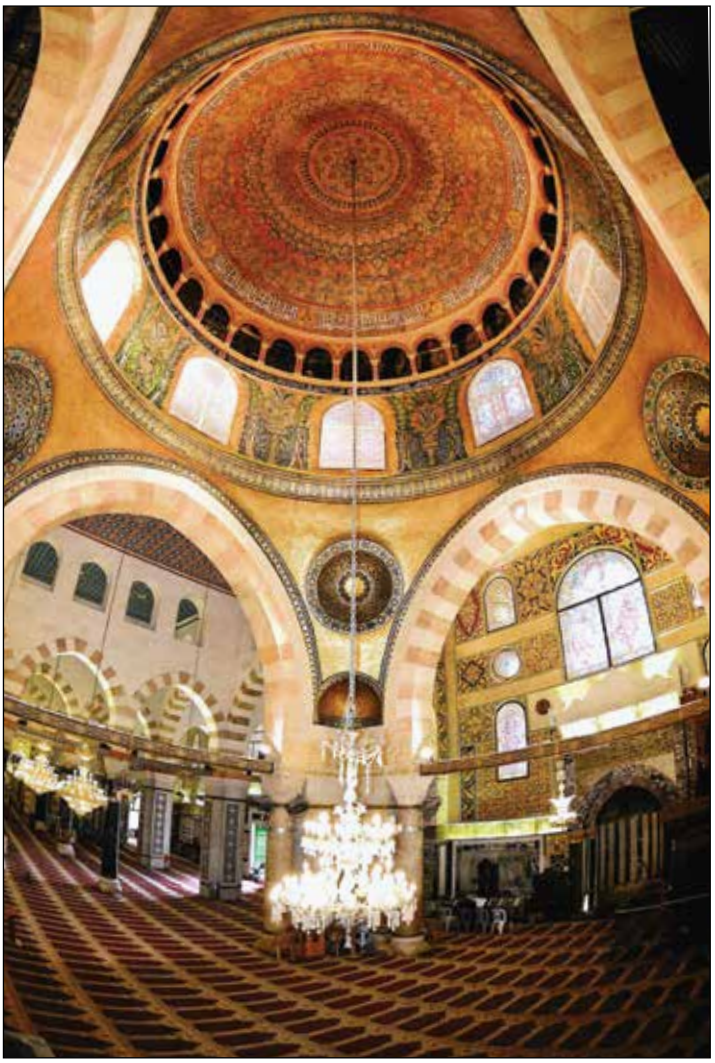

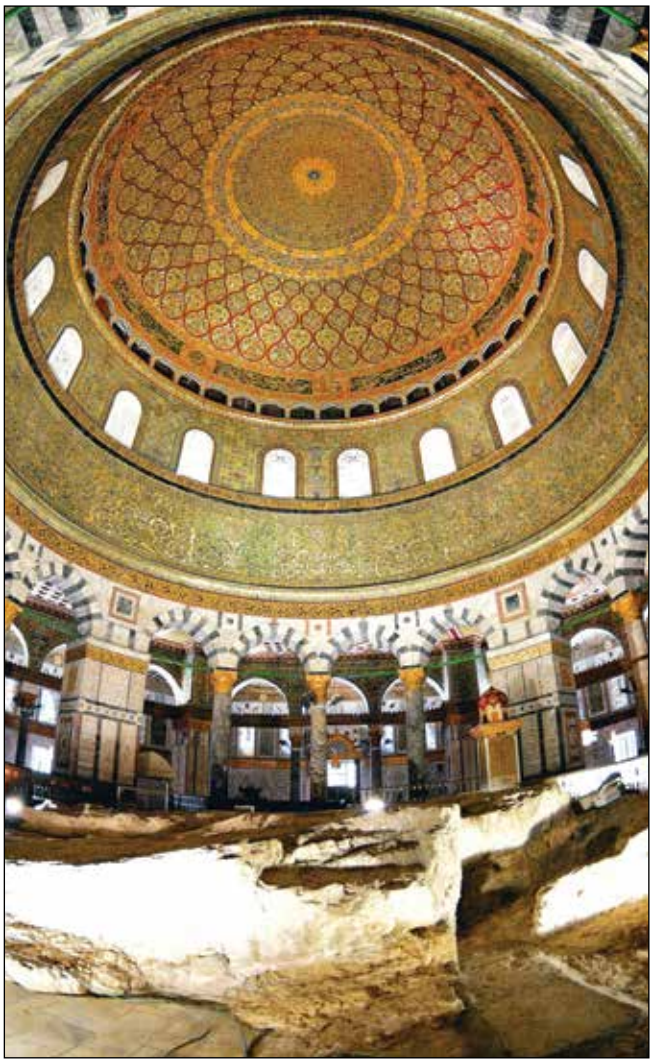

يمين: المسجد القبلي (الإعمار في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ٢٠٠٨-٢٠١٦م).
يسار: قبة الصخرة المشرفة من الداخل [© رامي الخطيب/ أوقاف القدس].

ترميم قبة الصخرة المشرفة وقبة السلسلة وترميم ١٣ رواقاً من أصل ١٦ في المسجد المرواني ٢٠٠٥-٢٠٢٠.

مشاريع الإعمار، وهي مسؤولة أيضاً عن صيانة المقدسات الإسلامية والأوقاف في القدس والمحافظة عليها.

٨٤- يعمل في دائرة أوقاف القدس ٩٣٨ موظفاً على الأقل، والذين يتقاضون رواتبهم من الحكومة الأردنية، بالإضافة إلى عدد مماثل من المتقاعدين. وبموجب مكرمة ملكية، تمت زيادة رواتب موظفي دائرة الأوقاف بنسبة ٤٠٠٪ كعلاوة لدعم صمودهم ومساعدتهم على تحمل كلفة المعيشة المرتفعة في القدس. ومنذ القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م، تعهدت الدول العربية والمسلمة بتقديم نحو ٣,٥ مليار دولار أمريكي لدعم أهل القدس ومقدّساتها، إلّا أنّ دائرة أوقاف القدس تشير إلى أنّها تلقّت مبالغ بسيطة (مجموعها أقلّ من ٢٠ مليون دولار أمريكي) تم دفعها من خلال المنظمات غير الحكومية.

محافظة الوصاية الهاشمية على الوضع القائم ما قبل ١٩٦٧م في المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف

٨٥- يشير الوضع التاريخي القائم في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف إلى الوضع حتى عام ١٩٦٧م. واستمر هذا الوضع دون خروقات جوهرية حتى أيلول ٢٠٠٠م. بموجب الوضع التاريخي القائم، فإنّ دائرة أوقاف القدس الأردنية هي صاحبة السلطة الحصرية في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وتشمل صلاحياتها جميع الشؤون المتعلقة بإدارة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف دون معيقات، ومن ضمن ذلك أعمال الصيانة والترميم، وتنظيم دخول المصلين المسلمين والزوار من غير المسلمين. واحترمت معاهدة السلام لعام ١٩٩٤م بين الأردن وإسرائيل الوضع القائم، كما ورد في المادة ٩ من المعاهدة.

٨٦- وفي العديد من القرارات منذ ١٩٦٧م، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن واليونسكو بطلان أية إجراءات اتخذتها إسرائيل لتغيير الوضع القائم في القدس المحتلة. واعتبر قرار مجلس الأمن ٢٥٢ (١٩٦٨م) «أنّ جميع الإجراءات الإدارية والتشريعية، وجميع الأعمال التي قامت بها إسرائيل بما في ذلك مصادرة الأراضي والأملاك التي من شأنها أن تؤدي إلى تغيير في الوضع القانوني للقدس، هي إجراءات باطلة، ولا يمكن أن تغيّر في وضع القدس». وتمت دعوة إسرائيل بشكل ملحّ «إلى أن تبطل هذه الإجراءات، وأن تمتنع فوراً عن القيام بأيّ عمل آخر من شأنه أن يغيّر في وضع القدس». كما أعاد قرار مجلس الأمن ٢٣٣٤، بتاريخ ٢٣ كانون

الأول ٢٠١٦م، التأكيد على قراراته ذات الصلة، ومنها القرارات ٢٤٢ (١٩٦٧م)، و٣٣٨ (١٩٧٣م)، و٤٤٦ (١٩٧٩م)، و٤٥٢ (١٩٧٩م)، و٤٦٥ (١٩٨٠م)، و٤٧٦ (١٩٨٠م)، و٤٧٨ (١٩٨٠م)، و١٣٩٧ (٢٠٠٢م)، و١٥١٥ (٢٠٠٣م)، و١٨٥٠ (٢٠٠٨م). تؤكّد جميع هذه القرارات أن إسرائيل هي القوة المحتلة وأنّ أيّة إجراءات تتخذها لفرض قوانينها وصلاحياتها وسرديتها وإدارتها على مدينة القدس غير قانونية وبالتالي باطلة ولاغية وغير صالحة.

~

٦- كيف تنتهي الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية؟

٨٧- لا تنتهي الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية إلا بنفس الطريقة التي بدأت بها، من خلال الخطوات الأربع التالية مجتمعة:

(١) بطلب من الشعب الفلسطيني (أو ممثليهم الشرعيين)،

(٢) بإذن من صاحب الوصاية الهاشمية نفسه،

(٣) بإجماع العالم الإسلامي (أو ممثليه الشرعيين، منظمة التعاون الإسلامي)،

(٤) بوجود بديل مناسب،

وبالإضافة إلى ذلك، ولأنّ المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف تحت الاحتلال الإسرائيلي، يجب أن تكون هناك:

(٥) آلية قانونية (بموجب القانون الدولي) تضمن أن القوة المحتلة (إسرائيل) لن تستولي على الوصاية أو المسؤولية على المقدسات. وفي الواقع، لتجنب هذا الخطر بالذات، قام المغفور له جلالة الملك الحسين بالحفاظ على الوصاية الهاشمية والإبقاء على الأوقاف الأردنية بعد قرار الأردن فكّ الارتباط بالضفة الغربية عام ١٩٨٨م (بالاتفاق مع الرئيس الفلسطيني آنذاك ياسر عرفات).

~

الجزء الثالث

الوصاية على المقدسات المسيحية في القدس

الصفحة السابقة: منظر عام لكنيسة القيامة كما تبدو من دير السلطان/ الكنيسة القبطية [© Chr. Offenberg/Shutterstock].

١- الأهمية الدينية للقدس ومقدساتها عند المسيحيين

ارتباطها بيسوع المسيح

٨٨- يقدّس المسيحيون ارتباط الأشخاص والأحداث المذكورين في العهد القديم بالقدس، إلا أنّ المدينة تحمل أهمية كبيرة للمسيحيين بسبب ارتباطها بيسوع المسيح. إذ يرى المسيحيون في يسوع رسولاً وأكثر من ذلك. فمن المعتقد أن يسوع هو «الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْراهِيمَ» (إنجيل متى ١: ١). بالتالي يؤمن المسيحيون أن يسوع جاء تحقيقاً لكل الوعود لإبراهيم: «وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ» (سفر التكوين ٢٢: ١٨). وهذا يعني أنّ يسوع جاء إتماماً للعهد الإلهي كون المسيح هو نسل إبراهيم، استناداً إلى غلاطية ٣: ١٦. والأهم من ذلك، يُنظر إلى يسوع كآدم الثاني، كبداية جديدة وإعادة تجديد الخلق، «لأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ، وَلكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ. الْمَسِيحُ بَاكُورَةٌ، ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ» (رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ١٥: ٢٢-٢٣)، و«صَارَ آدَمُ، الإِنْسَانُ الأَوَّلُ، نَفْساً حَيَّةً، وَآدَمُ الأَخِيرُ رُوحاً مُحْيِياً» (رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس، ١٥: ٤٥). وبالتالي، وبحكم علاقتها بيسوع المسيح، فإن المقدسات ليست منفصلة عن الدين المسيحي، بل هي تقع في صلبه وتساهم في تكوينه.

طفولة يسوع

٨٩- مع أن طفولة يسوع وبداية تعليمه للدين كانتا في الناصرة، إلّا أنّ آخر وأهمّ أعماله في حياته كانت في القدس. وتمّت هذه الأحداث بشكل حتمي في القدس، حيث شكّلت تعاليم يسوع والصلة مع الله التي وعد بها تحدياً مباشراً ومستمراً لسلطات الهيكل في القدس.

دخول القدس

٩٠- تذكر الأناجيل الأربعة المسيحية دخول يسوع إلى القدس كالمنتصر، قبل تعرّضه للخيانة والمحاكمة، وموته (متّى، ٢١: ١-١١، مرقس، ١١: ١-١١، لوقا، ١٩: ٢٨-٤٤، يوحنا، ١٢: ١٢-١٩). وهذا يمثّل تحقيقاً للنبوءة: «هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِيكِ وَدِيعاً، رَاكِباً عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ» (متى، ٢١: ٥). يدخل يسوع القدس، مدينة داود، كملك من نوع مختلف. ويُذكر أيضاً أن يسوع دخل الهيكل وطرد كل من كانوا يبيعون ويشترون هناك، وقلب طاولات صرّافي

الأموال ومقاعد من يبيعون الحمام. وقال: «مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلاَةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ!» (متّى، ٢١: ١٣، وانظر مرقس، ١١: ١٥-١٩، ولوقا، ١٩: ٤٥-٤٨). جسّد هذا الفعل صراع يسوع مع سلطات الهيكل، وسرّع من تعرّضه للخيانة وموته. وقد جعل هذا الفعل من موقع الهيكل محجّاً للمسيحيين، الذين يعتبرون تطهير الهيكل أمراً في غاية الأهمية.

العشاء الأخير

٩١- وفقاً لرواية الكتاب المقدس، بعد تناول يسوع العشاء الأخير مع تلاميذه، أحسّ بقرب موته، فتركهم وذهب ليصلي في بستان جثسيماني عند بداية سفح جبل الزيتون. وهناك، تعرّض يسوع للخيانة على يد يهوذا الإسخريوطي، وهجره تلاميذه، وقبض عليه مبعوثو رؤساء الكهنة وأخذوه للاستجواب في منزل حنّان في القدس، وكان صهره قيافا، رئيس الكهنة في ذلك العام (يوحنا ١٨: ١٣). وفي باحة منزل حنّان، أنكر التلميذ بطرس يسوع. وأمر حنّان بتقييد يسوع وأرسله إلى منزل رئيس الكهنة قيافا. وفي الصباح الباكر، أرسِل إلى مقر الحاكم الروماني بيلاطس. وتحمل كل هذه المواقع أهمية كبيرة لدى المسيحيين.

الصلب

٩٢- قال يسوع لبيلاطس: «مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هذَا الْعَالَمِ» (يوحنا ١٨: ٣٦)، ولم يجده بيلاطس مذنباً وعرض أن يطلق سراحه، ولكن الجموع طلبوا أن يُطلق سراح اللص باراباس عوضاً عن يسوع، فأمر بيلاطس بجلد المسيح. ووفقاً لرواية الكتاب المقدس، ألبس الجنود يسوع تاجاً من الشوك استهزاءً بمُلكه، وألبسوه رداءً أرجوانياً، وسخروا منه ولطموا وجهه (يوحنا ١٩: ٣). وجلس بيلاطس في مقعد القاضي في جباثا وسأل الجموع إن كان عليه أن يأمر بصلب يسوع. وبالتالي، فإن موقع القبض على يسوع، وضربه، وحيث حكم عليه بيلاطس من موقع جباثا هي جميعها مواقع مقدسة تقع في البلدة القديمة في القدس. وبعد إصرار الجموع، حُكم على يسوع بالموت صلباً.

٩٣- واقتيد يسوع وهو يحمل صليبه إلى موقع جلجثة، أو موضع الجمجمة (يوحنا ١٩: ١٧)، حيث تمّ صلبه بين لصّين، واقتسم الجنود ثيابه بالقرعة. وحسب ما ورد في الكتاب المقدس، قال يسوع من على الصليب: «يَاأَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ» (لوقا ٢٣: ٣٤). وعندما رأى أمه، قال يسوع: «يَا امْرَأَةُ، هُوَذَا ابْنُكِ» (يوحنا ١٩: ٢٦)، في إشارة إلى تلميذه

يوحنا. وبعدما قدموا إليه الخلّ، قال يسوع: « قَدْ أُكْمِلَ» (يوحنا ١٩: ٣٠) وأسلم الروح. وبعد وفاته، طعن واحد من الجند جنبه بحربة.

القيامة

٩٤- أذن بيلاطس ليوسف الرامي أن يأخذ جسد يسوع من على الصليب وأن يحضّره للدفن في قبر نحت في صخرة قريبة. وفي اليوم الثالث، قام يسوع، ووجد تلاميذه الحجر الذي كان يغطي قبره قد رفع من مكانه، ووجدوا أكفانه موضوعة فيه.

٩٥- وظهر يسوع لتلاميذه ليظهر قيامته. وقال لتلميذه توما الذي شكّك في قيامته: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي، وَلاَ تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِناً» (يوحنا ٢٠: ٢٧). وقادهم إلى قرية بيت عنيا على جبل الزيتون، ومن هناك صعد إلى السماء (لوقا ٢٤: ٥٠-٥١).

الأماكن المقدسة

٩٦- بالنسبة للمسيحيين، فإنّ كل تفصيل في حياة يسوع، وهو كلمة من الله، على قدر لا يوصف من الأهميّة وعلى عدّة مستويات. كون يسوع كلمة الله والنموذج المثالي الأعلى للحياة البشرية في مواجهة أيّ امتحان أو غواية، فإنّ كل خطوة من رحلته مقدسة، وخاصة موته لخلاص البشرية وآخر يومين له في القدس. فكل مكان زاره يسوع أو عاش أو صلّى فيه، مكان مقدّس.

أقدس بقعة: كنيسة القيامة

٩٧- يحمل موت يسوع أهمية لا توصف لدى المسيحيين كافة، وبالتالي، فإن موقع موته، أي جلجثة، والتي تقع داخل كنيسة القيامة، هي أقدس بقعة. وفي الطابق الأرضي لكنيسة القيامة، تحت كنيسة جلجثة حيث صلب يسوع، تقع مغارة آدم؛ حيث يعتقد أن يسوع قد صلب فوق موضع دفن جمجمة آدم. ويشار إلى يسوع كآدم الثاني الذي يجلب معه بداية جديدة وإعادة تجديد الخلق. فجميع هذه التفاصيل المترابطة حاضرة في كنيسة القيامة.

٩٨- كما تحتوي كنيسة القيامة على القبر الذي دفن فيه يسوع بعد صلبه والذي قام منه في اليوم الثالث. ووفقاً لتعاليم الرسول بولس، يؤمن المسيحيون أنّ قيام يسوع يمنح إمكانية الحياة

الأبدية لمن يؤمن به. إذ كتب القديس بولس: «وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِناً فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضاً بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ» (رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ٨: ١١). وبالتالي، فإنّ المقدسات في كنيسة القيامة مهمّة بشكل محوري للديانة المسيحية إيماناً وعبادة، فالمسيحية ديانة مبنية على التاريخ، وعلى المسيحيين أن يعرفوا المواقع التي شهدت الأحداث المحورية في حياة يسوع.

٢- ما المقصود بـ«المقدسات المسيحية» في القدس؟

٩٩- مدينة القدس تزخر بالكنائس المهمة التي ترتبط بحياة يسوع وبالمسيحية بشكل عام، وتشمل كنيسة قبر السيدة مريم، ومغارة جثسيماني، وكنيسة القديسة حنة (سانت آن) والتي بنيت في موقع مهد السيدة مريم العذراء، وهو منزل والديها حنة ويواكيم. وجميع هذه المقدسات هي مواقع للحجّ لكل المسيحيين. ولكن قد تكون أهمّ المقدسات بالنسبة للمسيحيين في القدس هي (أ) كنيسة القيامة، (ب) كنيسة جثسيماني، (ج) درب الآلام، (د) كنيسة الصعود.

١- كنيسة القيامة

١٠٠- بنى الإمبراطور قسطنطين وأمه الملكة هيلانة كنيسة القيامة عام ٣٢٦م. وتشمل (١)

مخطط كنيسة القيامة.

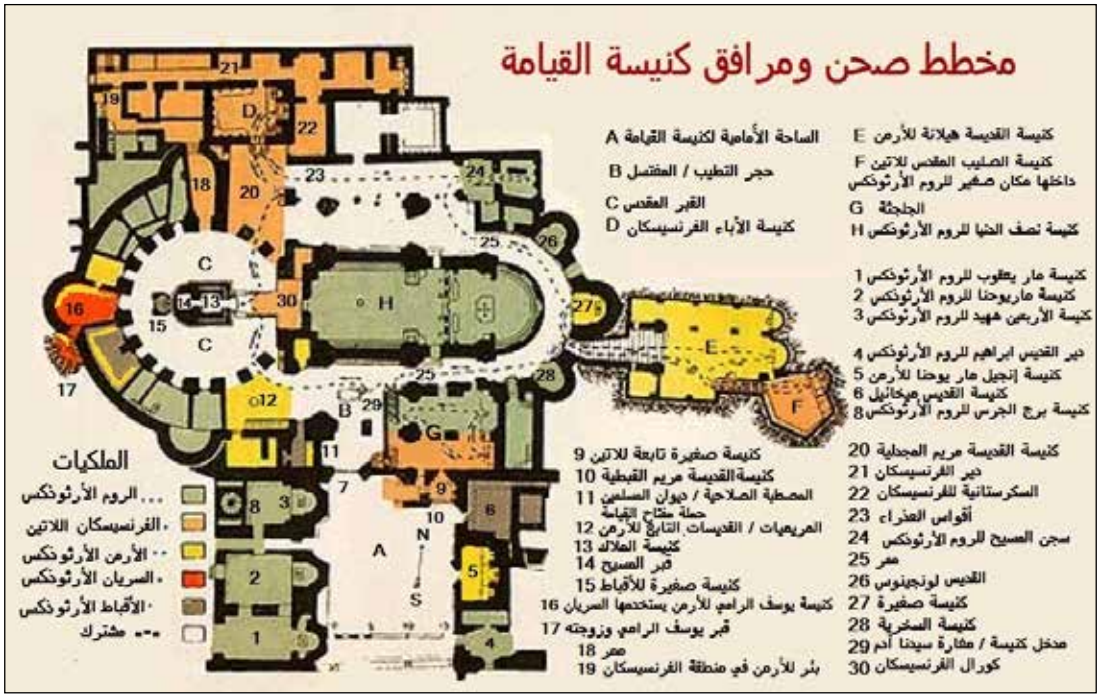

جلجثة، وهي موضع صلب يسوع (متّى ٢٧: ٣٢-٥٥، ومرقس ١٥: ١٦-٤١، ولوقا ٢٣: ١٣-٤٩، ويوحنا ١٩: ١٦-٢٧). كما تحتوي الكنيسة أيضاً على (٢) الموقع الذي أخذ فيه يوسف الرامي جثمان يسوع من الصليب ولفه بالكتّان (مرقس ١٥: ٤٢-٤٦)، و(٣) القبر المقدس الذي يحتوي على القبر الفارغ الذي ترك فيه يوسف الرامي يسوع في الصخر (مرقس ١٥: ٤٢-٤٦، ومتّى ٢٧: ٥٧-٦٢، ولوقا ٢٣: ٥٠-٥٦، ويوحنا ١٩: ٣٨-٤٢). وحسب المعتقد المسيحي، فإن القديسة هيلانة، والدة الإمبراطور قسطنطين، وجدت الصليب المقدس في حوض قرب تلّة جلجثة، (٤) وهو يقع الآن أيضاً في كنيسة القيامة. كما تتضمن كنيسة القيامة (٥) الموقع الذي تسلّمت فيه السيدة مريم العذراء جثمان ابنها بعد صلبه، وهناك تمثال رمزي لها يصوّر سيفاً فضياً يخترق قلبها (مريم أمّ الأوجاع).

٢- كنيسة جثسيماني

١٠١- بنيت كنيسة جثسيماني على السفح الغربي السفلي لجبل الزيتون، وتعرف أيضاً بكنيسة كل الأمم. وتحتوي الكنيسة على صخرة الآلام، حيث صلّى يسوع طوال الليل قبل تعرّضه للخيانة والقبض عليه من قِبَل رجال رؤساء الكهنة اليهود. يروي إنجيل مرقس هذه الأحداث كما يلي:

٣٢ وَجَاءُوا إِلَى ضَيْعَةٍ اسْمُهَا جَثْسَيْمَانِي، فَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «اجْلِسُوا هٰهُنَا حَتَّى أُصَلِّيَ».
٣٣ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَابْتَدَأَ يَدْهَشُ وَيَكْتَئِبُ. ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي

كنيسة جثسيماني [Robert Hoetink/ Shutterstock ©].

حَزِينَةٌ جِدّاً حَتَّى الْمَوْتِ! اُمْكُثُوا هُنَا وَاسْهَرُوا». ٣٥ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً وَخَرَّ عَلَى الأَرْضِ، وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ أَمْكَنَ. ٣٦ وَقَالَ: «يَا أَبَا الآبُ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَأَجِزْ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسَ. وَلكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ». ٣٧ ثُمَّ جَاءَ وَوَجَدَهُمْ نِيَاماً، فَقَالَ لِبُطْرُسَ: «يَا سِمْعَانُ، أَنْتَ نَائِمٌ! أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٣٨ اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ٣٩ وَمَضَى أَيْضاً وَصَلَّى قَائِلاً ذلِكَ الْكَلاَمَ بِعَيْنِهِ. ٤٠ ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضاً نِيَاماً، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً، فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ. ٤١ ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الآنَ وَاسْتَرِيحُوا! يَكْفِي! قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ! هُوَذَا ابْنُ الإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْخُطَاةِ. ٤٢ قُومُوا لِنَذْهَبَ! هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّمُنِي قَدِ اقْتَرَبَ!». (مرقس ١٤: ٣٢-٤٢، وانظر أيضاً متّى ٢٦: ٣٦-٥٤، ولوقا ٢٢: ٣٩-٥١، ويوحنا ١٨: ١-١٤)

٣- درب الآلام

١٠٢- درب الآلام هو الطريق الذي تمّ فيه اقتياد يسوع وهو يحمل الصليب، كما هو مبيّن في الأناجيل، وتشمل ١٤ محطة:

(١) حيث حُكِم على يسوع بالموت (مرقس ١٥: ١-١٥)

(٢) حيث حُمّل الصليب (يوحنا ١٩: ١٣-١٧)

(٣) حيث سقط يسوع للمرة الأولى وهو يحمل الصليب (سفر أشعياء ٥٣: ٤-٧)

(٤) حيث التقى يسوع بوالدته (لوقا ٢: ٤٨-٤٩، ولوقا ٢: ٣٤-٣٥، ويوحنا ١٩: ٢٦-٢٧)

(٥) حيث أعان سمعان القيرواني يسوع على حمل الصليب (مرقس ١٥: ٢١)

(٦) حيث مسحت فيرونيكا وجه يسوع (لوقا ٢٣: ٢٧)

(٧) حيث سقط يسوع للمرة الثانية (وفقاً للمعتقدات المسيحية)

(٨) حيث تحدّث يسوع مع نساء القدس (لوقا ٢٣: ٢٧-٣٢)

(٩) حيث سقط للمرة الثالثة (رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين ٤: ١٥-١٦)

(١٠) حيث تمّت تعريته من ثيابه (يوحنا ١٩: ٢٣-٢٤)

(١١) حيث تمّ تثبيته على الصليب بالمسامير (لوقا ٢٣: ٣٣-٤٣)

(١٢) حيث مات على الصليب (يوحنا ١٩: ٢٨-٣٧)

درب الآلام.
[© رامـــي الخطيب/ أوقـــاف القدس].

(١٣) حيث تمّ إنزاله عن الصليب (يوحنا ١٩: ٣٨-٤٠)

(١٤) حيث تمّ وضع جسده في القبر (مرقس ١٥: ٤٦-٤٧)

٤- كنيسة الصعود

١٠٣- تقع كنيسة الصعود على جبل الزيتون، في الموقع الذي يُعتقد أن يسوع صعد منه إلى السماوات، حيث الصخرة التي تخلّد آثار قَدَمَي يسوع. يذكر الحادثة إنجيل لوقا كما يلي:

٥٠ وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجاً إِلَى بَيْتِ عَنْيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَفِيمَا هُوَ يُبَارِكُهُمْ، انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأُصْعِدَ إِلَى السَّمَاءِ. (لوقا ٢٤: ٥٠-٥١)

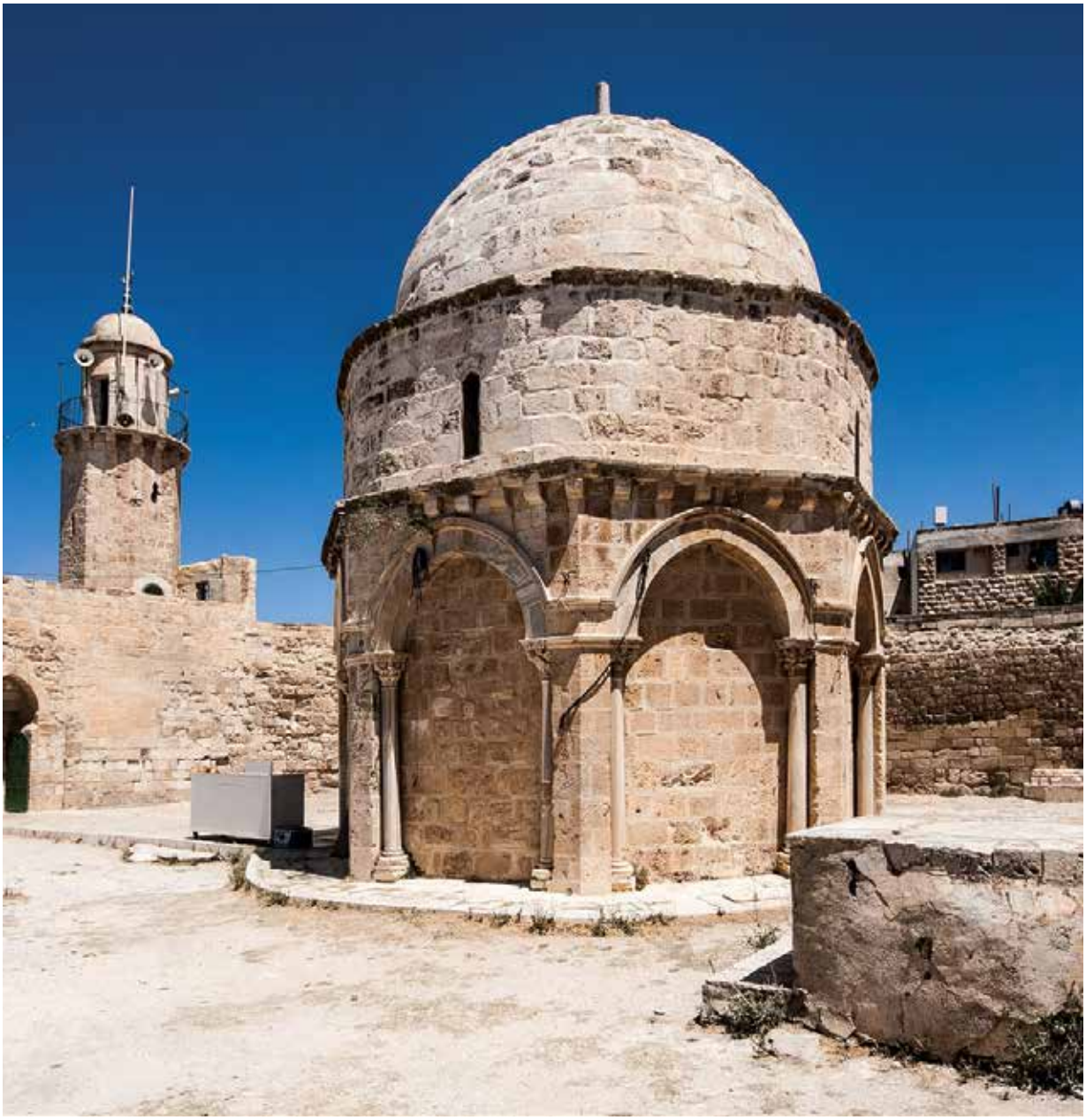

كنيسة الصعود على جبل الزيتون التي تولى ترميمها فريق الإعمار الهاشمي من أوقاف القدس ٢٠١٥–٢٠١٧ م.

٣- أهمية الوصاية على المقدسات المسيحية في القدس

١٠٤- تُعَد الوصاية الهاشمية على المقدسات المسيحية في القدس مهمّة للأسباب التالية:

(١) لأنّها تمثّل الاستمرارية للوضع التاريخي القائم الذي شمل جميع كنائس القدس، تلك التي كانت موجودة قبل العهدة العمرية، قبل ١,٤٠٠ عام، وتلك التي تبعتها في قرون لاحقة، من حيث الاعتماد الرسمي السلطاني أو الملكي.

(٢) تكفل الوصاية الهاشمية حقوق الكنائس في مقدساتها وحماية ودعم حقوق جميع الطوائف في الأراضي المقدّسة. بموجب الشريعة الإسلامية، للمسيحيين حقّ لا يمكن انتهاكه للعبادة في كنائسهم، والوصاية الهاشمية تحفظ وتكفل هذه الحقوق.

(٣) يحمي صاحب الوصاية الوضع القانوني المسيحي في القدس؛ إذ إنّ الوصاية تحافظ على القوانين التي تعمل بموجبها الكنائس، ومن ضمن ذلك انتخاب البطاركة.

(٤) صاحب الوصاية يحمي ويحافظ على المحاكم الكنسية، حيث يحدّد ويطبّق المسيحيون القوانين الخاصة بهم المتعلقة بالأحوال الشخصية والزواج والطلاق والميراث، ويتم استثناؤهم من قانون الشريعة الإسلامية. يمنح هذا الترتيب، الفريد من نوعه، الاستقلالية الدينية والثقافية للمسيحيين ليحفظ بذلك هويتهم المسيحية، ويُطبّق هذا الترتيب أيضاً في المملكة الأردنية الهاشمية.

(٥) كما يقوم صاحب الوصاية بحماية ودعم مجلس الكنائس المسيحية، وهو مصدر الاعتراف الرسمي بالكنائس ويسمح لها بكتابة مناهجها الدينية المدرسية في المدارس الحكومية والخاصة. يحافظ هذا الإجراء الفريد على مستقبل الهوية المسيحية ويُطبّق أيضاً في المملكة الأردنية الهاشمية.

(٦) يدعم جلالة الملك رؤساء الكنائس بمنحهم جوازات سفر أردنية والتبرعات والاعتماد الرسمي. يمارس البطاركة ورؤساء الأساقفة في القدس عملهم بصفة رسمية بعد حصولهم على الاعتماد الرسمي من جلالة ملك الأردن. وكما يفعل أغلبية سكان القدس الشرقية، يتجنّب رؤساء الكنائس المسيحية الحصول على جوازات سفر إسرائيلية لكي لا يكونوا جزءاً من الاحتلال غير القانوني لمقدساتهم.

(٧) تعكس الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية العلاقة التاريخية بين المسلمين والمسيحيين المبنية على الاحترام المتبادل وحمايتهم لمقدساتهم في سلام ووئام. إنها ميزة تاريخية

ودينية فريدة أن يقوم ملك هاشمي مسلم بالحفاظ على حقوق المسيحيين في مقدساتهم. وتحمل وصاية جلالة الملك عبدالله الثاني على المقدسات المسيحية أهمية قانونية وتاريخية لـ٤ , ٢ مليار مسيحي حول العالم. كما أنّها جزء لا يتجزأ من استمرارية الواجب الإسلامي في حماية واستدامة المقدسات المسيحية في القدس، وحماية مبادئ العيش المشترك بين أتباع الديانتين. وبالتالي، فإن الوصاية على المقدسات المسيحية مهمة بنفس القدر لـ٩ , ١ مليار مسلم حول العالم.

رسالة من ١٣ من البطاركة ورؤساء الكنائس في القدس يؤكدون فيها على الوصاية الهاشمية على المقدسات المسيحية في القدس، ٢٠٢٠م.

PATRIARCHS AND HEADS
OF LOCAL CHURCHES IN JERUSALEM

A Statement by the Patriarchs and Heads of the Holy Land churches on the "Deal of the Century"

After a thorough consideration of the United States of America's Middle East peace plan, also known as, the "Deal of the Century", and after reviewing the reactions of all concerned parties on the matter, we, Patriarchs and Heads of the Holy Land churches, affirm our strong devotion to achieving a just and comprehensive peace in the Middle East based on the international legitimacy and the relevant UN resolutions and in a manner that guarantees security, peace, freedom and dignity to all of the peoples of the region.

The American peace plan that was announced yesterday in the White House in the presence of the Israelis and the absence of the Palestinians, invites us to request from the U.S. administration as well as the international community to build on the vision of two states and develop it in line with international legitimacy in addition to opening a political communication channel with the Palestine Liberation Organization, the internationally recognized sole legitimate representative of the Palestinian people, to ensure that its legitimate national aspirations is also satisfied within the framework of a comprehensive and durable peace plan to be accepted by all relevant parties. And on Jerusalem we refer again to our statement addressed to President Donald Trump on Dec 6, 2017 and recall our vision for the Holy City to be open and shared by the two people, Palestinians and Israelis, and for the three monotheistic religions and our confirmation to uphold the Hashemite custodianship over the Holy sites. The resurrection of our Lord from Jerusalem reminds us all of the sacrifices to ensure justice and peace in the Holy Land.

We also call upon all Palestinian political parties, factions, and leaders to meet to discuss all disputes, end the state of internal conflict, terminate division, and adopt a unified stand towards concluding the state building based on plurality and democratic values.

Patriarchs and Heads of Churches in Jerusalem (January 30, 2020)

+Patriarch Theophilos III, Greek Orthodox Patriarchate
+Patriarch Nourhan Manougian, Armenian Apostolic Orthodox Patriarchate
+Archbishop Pierbattista Pizzaballa, Apostolic Administrator, Latin Patriarchate
+Fr. Francesco Patton, ofm, Custos of the Holy Land
+Archbishop Anba Antonious, Coptic Orthodox Patriarchate, Jerusalem
+Archbishop Gabriel Daho, Syrian Orthodox Patriarchate
+Archbishop Aba Embakob, Ethiopian Orthodox Patriarchate
+Archbishop Yaser AL-Ayash, Greek-Melkite-Catholic Patriarchate
+Archbishop Mosa El-Hage, Maronite Patriarchal Exarchate
+Archbishop Suheil Dawani, Episcopal Church of Jerusalem and the Middle East
+Bishop Ibrahim Sani Azar, Evangelical Lutheran Church in Jordan and the Holy Land
+Bishop Pierre Malki, Syrian Catholic Patriarchal Exarchate
+Most Rev. Krikor-Okosdinos Coussa, Armenian Catholic Patriarchal Exarchate

٤- تاريخ الوصاية الهاشمية على المقدسات المسيحية في القدس

مبايعة وجهاء القدس المسيحيين لجلالة الملك والشريف الحسين بن علي عام ١٩٢٤م

١٠٥- في عام ١٩٢٤م، بايع[٢٦] رؤساء الكنائس في القدس، ومنهم البطريرك الأرثوذكسي وبطريرك اللاتين وبطريرك الأرمن وبطريرك الأقباط والبطريرك الأثيوبي والبطريرك السرياني، جلالة الملك والشريف الحسين بن علي. وأكدّوا على دور الهاشميين التاريخي في الحفاظ على مقدسات القدس وحمايتها.[٢٧]

~

حماية اليهود والمعابد اليهودية في عهد وصاية جلالة الملك الحسين بن علي وجلالة الملك عبد الله الأول (١٩٢٢-١٩٥١م)

١٠٦- كما حفظت الوصاية الهاشمية على المقدسات في القدس حقوق اليهود في المدينة. وتبيّن السجلات التزام الشريف الحسين بحماية حقوق الأقلية اليهودية آنذاك في فلسطين والدفاع عنها، كما ذُكر في رسالة إليه من الهيئة القومية الإسرائيلية الفلسطينية بالقدس، بتاريخ ١٨ آب ١٩٢٢م. جاء في الرسالة:

> «إن برقية جلالتكم للجنة الجمعية الإسلامية المسيحية التنفيذية بالقدس بشأن الأماكن المقدسة ذكّرتنا بعطف خلفاء الإسلام الخالد على إخوانهم اليهود[٢٨]».

١٠٧- كفلت عدد من الإرادات الملكية ما قبل احتلال القدس الشرقية في ١٩٦٧م حماية المعابد اليهودية وحقوق اليهود الدينية. وفي ٥ كانون الثاني ١٩٥١م، أصدر الملك عبدالله الأول إرادة ملكية خاطب فيها راغب باشا النشاشيبي، ليعيّنه ناظر الحرم القدسي الشريف والحارس السامي للأماكن المقدسة. ووفقاً للملك عبدالله الأول، تشمل واجبات هذا المنصب:

---

٢٦ البيعة هي تعهد قدّمه جميع سكان فلسطين للملك الهاشمي، بما في ذلك البيعة بالخلافة. وحمى الهاشميون مقدسات وسكّان المدينة المقدسة بصفتهم ورثة الكيان السياسي الإسلامي، أي الأمة الإسلامية.

٢٧ تذكر جريدة الشرق العربي، العدد ٤٩، بتاريخ ٣ رمضان ١٣٤٢هـ/ ٧ نيسان ١٩٢٤م أنّ الشريف الحسين بن علي أرسل وفداً إلى القدس برئاسة سماحة قاضي القضاة الأستاذ الشيخ سعيد أفندي الكرمي وقابل الوفد جميع رؤساء الكنائس المذكورين أعلاه وأنّهم أعربوا عن إخلاصهم للخليفة الأعظم وبيعتهم لجلالته أميراً للمؤمنين.

٢٨ من أوراق أكرم زعيتر، محفوظة في دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، م خ/ ٤٦/ ١٧.

براءة تعيين

معالي راغب باشا النشاشيبي

ناظراً للحرم الشريف وحارساً سامياً للأماكن المقدسة

من عبد الله بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية بعونه الله إلى فخر الأماثل والأعيان وقدوة أهل الفضل والشأن، مفيء أمور الطوائف والأديان، بالفكر الثاقب والرأي الصائب، من توشح سوالف المجد والكرم، وامتطى سوابق حسن التميم، وزيرنا وعزيزنا حامل وسام النهضة من الدرجة الاولى حضرة صاحب المعالي

راغب باشا النشاشيبي

لما عهدنا في شخصك من الصفات الحميدة، وفي نهجك من السابقات الرشيدة، فقد أصدرنا إرادتنا الملكية الهاشمية بتعيينك في منصب ناظر الحرم الشريف والحارس السامي للاماكن المقدسة، مؤملين أن تتذرع بالجهود المثمرة، والآراء النيرة في تعهد المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله، ووفق عساكرنا ومجاهدينا برده إلى عهده المعهود، وورده المورود، وأن توطد كنف الرعاية والحماية لجميع الطوائف وحجاج الامم، وتبذل في صون أمنهم وحرياتهم وحرماتهم وشعائرهم وأماكن عباداتهم أقصى الهمم، وأن ترد كل أمر إلى نصابه، وتضع كل حق في موضعه، وفق الحالة الراهنة المعروفة مما إلى حقوق الطوائف والمساجد والكنائس والبيع جميعاً، ليطمئن الكافة، ويسود السلام والوئام، ومُثل الانبياء العظام، ولتبرز العقائد السماوية في اطار الاخوة الانسانية، في بلد عربي مقدس تجله الديانات، وتقام فيه الصلوات، وترفع الدعوات، وتحفظ الامانات، مراعياً في نهجك العهد العمري والتقاليد الموروثة كابراً عن كابر، في جميع العهود الاسلامية، آخذاً بما في أيدي حضرات البطاركة من فرمانات

٩٤

سلطانية، وأوامر مرعية، مثبتاً سائر الحقوق في سجل معلوم، ودفتر مخصوص ليراجع عند الاقتضاء، ويعمل به في البدء والانتهاء، مقتدياً بالسلف الصالح في إشاعة المكارم وتجنب المآثم، وإزالة المظالم، وتوطيد الدعائم، مهتدياً بمدلول الآية الكريمة: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم» سدد الله خطاك، وخصك بالجد الصاعد، والسعد الساعد، وحباك البركة واليمن والتوفيق.

صدر عن قصرنا المصلى العامر

في السابع والعشرين من شهر ربيع الاول
سنة الف وثلاثمائة وسبعين هجرية

الموافق اليوم الخامس من شهر كانون الثاني
سنة الف وتسعمائة وواحد وخمسين ميلادية

الإرادة الملكية المرسلة إلى راغب باشا النشاشيبي لتعيينه ناظر الحرم القدسي الشريف والحارس السامي للأماكن المقدسة.

«أن توطد كنف الرعاية والحماية لجميع الطوائف وحجاج الأمم، وتبذل في صون أمنهم وحرياتهم وحرماتهم وشعائرهم وأماكن عباداتهم أقصى الهمم، وأن ترد كل أمر إلى نصابه، وتضع كل حق في موضعه، وفق الحالة الراهنة المعروفة مما إلى حقوق الطوائف والمساجد والكنائس والبيع جميعاً، ليطمئن الكافة، ويسود السلام والوئام، ومُثل الأنبياء العظام، ولتبرز العقائد السماوية في إطار الأخوة الإنسانية، في بلد عربي مقدس تجله الديانات، وتقام فيه الصلوات، وترفع الدعوات، وتحفظ الأمانات، مراعياً في نهجك العهد العمري والتقاليد الموروثة . . . آخذاً بما في أيدي حضرات البطاركة من فرمانات سلطانية».

١٠٨- بتكليفهما لموظفين تنفيذيين مثل راغب النشاشيبي بالعناية بالمجتمع اليهودي ومعابده في القدس، كان الشريف الحسين والملك عبد الله الأول يسيران على نهج الخلفاء المسلمين

السابقين، ابتداءً بعمر بن الخطاب ﷺ والخلفاء الأمويين وامتداداً إلى عصور العباسيين والفاطميين والأيوبيين والمماليك والعثمانيين.[٢٩]

الوصاية الهاشمية على المقدسات المسيحية بعد فكّ الارتباط بالضفة الغربية (١٩٨٨م)

١٠٩ – بعد قرار الملك الحسين فكّ الارتباط مع الضفة الغربية في عام ١٩٨٨م، التقى وفد من الوجهاء المسيحيين بجلالة الملك وطلبوا إليه أن يستمر بوصايته على الكنائس في القدس وأن يتم استثناؤهم من قرار فكّ الارتباط.

رسالة غبطة ثيوفيلوس الثالث، بطريرك المدينة المقدسة، بتاريخ ١ تشرين الأول ٢٠١٥ م:
«جئتكم اليوم أقدّم الشهادة من أجل القدس–العزيزة على قلبكم الكبير–وأنتم صاحب الوصاية على مقدساتها، لنجدد عهد ١١ من آذار ١٩٢٤ يوم وقف أعيان القدس وفلسطين وعلماؤها وأحبارها وأهلوها يبايعون جدكم الكبير الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه . . . نقرأ في موقفكم ووصايتكم الشرعية والتاريخية كل يوم سِفر حبكم للقدس وقداستها وصورة تعايشها منذ ذات لقاء بين قديسها صفرونيوس ورأس الدولة العربية الخليفة الفاروق عمر . . . ندعو ذوي الإرادات الصالحة للتصدي لواجبهم في حماية المدينة المقدسة ودعم ومساندة جهودكم في حماية المقدسات فيها، لتكون عاصمة القيم الروحية والإنسانية العالية، ومثالاً رائعاً للتعايش بين البشر على اختلاف طوائفهم ومللهم وأديانهم وقومياتهم . . . ومن القدس، حضن المؤمنين ورأس هذه الأرض المباركة وأيضاً قلبها، جئنا نجدد مبايعتنا لكم صاحباً للوصاية على كنيسة القيامة والقبر المقدس وعلى كل الأماكن المسيحية فيها، التي عرفت أقدس درب للآلام اجتازها سيدنا يسوع المسيح واكتملت بالقيامة المجيدة، ليعطي للمسيحيين منذ ألفي سنة سبباً أن تظل القدس قبلتهم.»

٢٩ Gil, Moshe, *A History of Palestine, 634–1099*, Cambridge University Press, 1977. pp. 70–71.

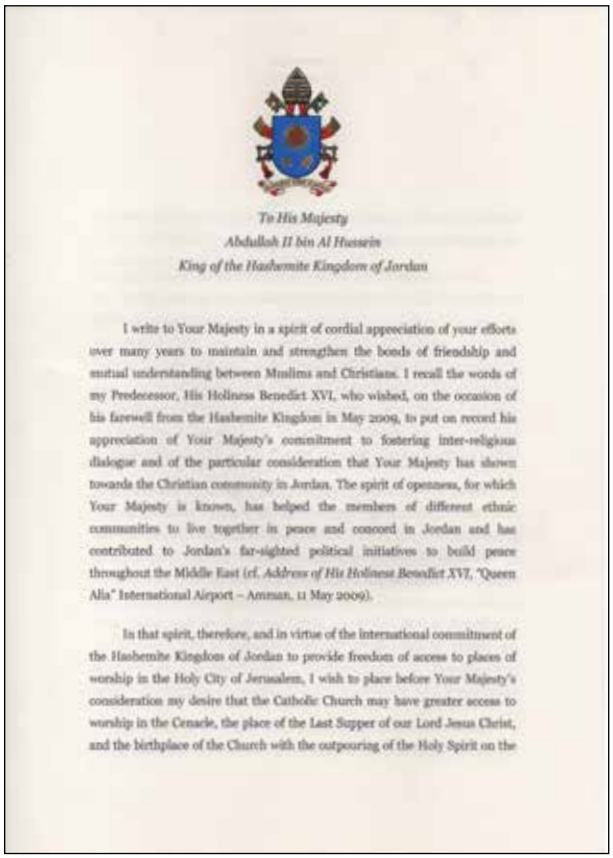

To His Majesty
Abdullah II bin Al Hussein
King of the Hashemite Kingdom of Jordan

I write to Your Majesty in a spirit of cordial appreciation of your efforts over many years to maintain and strengthen the bonds of friendship and mutual understanding between Muslims and Christians. I recall the words of my Predecessor, His Holiness Benedict XVI, who wished, on the occasion of his farewell from the Hashemite Kingdom in May 2009, to put on record his appreciation of Your Majesty's commitment to fostering inter-religious dialogue and of the particular consideration that Your Majesty has shown towards the Christian community in Jordan. The spirit of openness, for which Your Majesty is known, has helped the members of different ethnic communities to live together in peace and concord in Jordan and has contributed to Jordan's far-sighted political initiatives to build peace throughout the Middle East (cf. *Address of His Holiness Benedict XVI*, "Queen Alia" International Airport – Amman, 11 May 2009).

In that spirit, therefore, and in virtue of the international commitment of the Hashemite Kingdom of Jordan to provide freedom of access to places of worship in the Holy City of Jerusalem, I wish to place before Your Majesty's consideration my desire that the Catholic Church may have greater access to worship in the Cenacle, the place of the Last Supper of our Lord Jesus Christ, and the birthplace of the Church with the outpouring of the Holy Spirit on the

feast of Pentecost, making this one of the holiest places for all Christians throughout the entire world.

As Your Majesty knows well, for many centuries the Cenacle has been formally recognised as a place of Catholic Christian worship. Indeed, the uncontested historical records show that the Cenacle was the property of the Franciscan Custody of the Holy Land from 1333 to 1551, after which its care was entrusted to the Dejani family by the Turkish Authorities who had expelled the Franciscans from the Cenacle. I am deeply conscious that, in virtue of Your Majesty's internationally recognised role as Custodian of the Holy Places of Jerusalem, the care of the Holy Places of Jerusalem has always been the highest priority of the Hashemite Royal Family and the Kingdom of Jordan.

Recent developments have opened up the possibility of a more frequent use of the Cenacle and the "Upper Room" for worship. Therefore, without prejudice to the actual juridical and religious status of the Cenacle, and with the sole intent of maintaining and strengthening the already existing good relations between Christians and Muslims in the Holy Land, in support of the request already presented by the Franciscan Custody of the Holy Land I ask Your Majesty to look with favour, as you have graciously done before, upon this request by the Catholic Church, represented in this regard by the aforementioned Franciscan Custody, for a more frequent use of the Cenacle, in accordance with the modalities set out in the accompanying Explanatory Note.

It is my firm conviction that a favourable response from Your Majesty to this request would not only consolidate the international reputation of the

رسالة من قداسة البابا فرنسيس، ٢٤ أيار ٢٠١٣م:
«أستذكر كلمات سلفي، قداسة البابا بنديكتوس السادس عشر، الذي أراد أن يعبر عند ختام زيارته للمملكة الهاشمية في أيار ٢٠٠٩م عن تقديره لالتزام جلالتكم بالتشجيع على الحوار بين الأديان . . . وأنا متأكد أنّ رعاية الأماكن المقدسة في القدس، بحكم دور جلالتكم المعترف به دولياً كصاحب الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس، لطالما كانت على رأس أولويات الأسرة الملكية الهاشمية ومملكة الأردن»

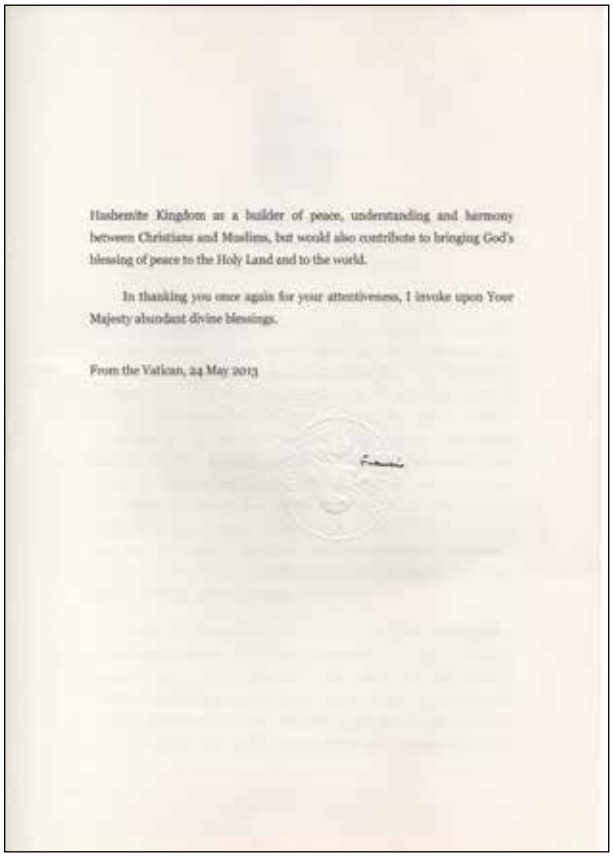

Hashemite Kingdom as a builder of peace, understanding and harmony between Christians and Muslims, but would also contribute to bringing God's blessing of peace to the Holy Land and to the world.

In thanking you once again for your attentiveness, I invoke upon Your Majesty abundant divine blessings.

From the Vatican, 24 May 2013

02-APR-2013 15:39 FROM ELCJHL JERUSALEM TO 0096264636836 P.02

الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة
The Evangelical Lutheran Church in Jordan & the Holy Land
Bishop Dr. Munib A. Younan المطران الدكتور منيب أ. يونان

القدس في ٢ نيسان ٢٠١٣

حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني المعظم حفظه الله ورعاه
عمـــــــان

من القدس الشريف نرفع إلى مقامكم السامي خالص المودة والاعتزاز والتقدير وبعد،

فقد اضطلعنا على فحوى الاتفاقية التي أبرمت مؤخرا بين جلالتكم وبين فخامة الرئيس محمود عباس (أبو مازن) في عمان.

أولا: نود أن نعرب عن كامل ترحيبنا بهذه الاتفاقية والتي تمت بناء على تنسيق أخوي. وقد كان ذلك ضروريا لأننا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بحاجة الى مواقف عربية منسقة تهدف الى حماية عروبة القدس والأماكن المقدسة فيها المسيحية والمسلمة على حد سواء.

ثانيا: لقد عهدنا فيكم يا صاحب الجلالة وفي النهج الهاشمي الثابت على مدى العصور الماضية حرصكم ومحبتكم وعملكم الدؤوب من أجل هذه المدينة المقدسة العزيزة على قلوبنا جميعا. وقد جاءت هذه الاتفاقية الأخيرة لتعزز قناعاتنا بأنكم الرجال الأوفياء الذين يسهرون ويعملون جاهدين من أجل الحفاظ على عروبة القدس وأماكنها المقدسة المسلمة والمسيحية على حد سواء.

إننا نهيب بجلالتكم بأن يستمر هذا التنسيق الأخوي مع فخامة الرئيس أبو مازن من أجل الحفاظ على الحقوق العربية المشروعة في القدس الشريف ومن أجل تطبيق الشرعية الدولية للقضية الفلسطينية.

نكرر خالص اعتزازنا ومحبتنا وتقديرنا لجلالتكم، داعين لجلالتكم أن تبقوا ذخراً وسنداً وسداً منيعاً يحفظ القدس ويؤكد عدالة قضايا الأمة. والرب القدير يمنحكم الصحة والقوة ويحفظكم.

أخوكم المخلص،

المطران د.منيب أ. يونان
مطران الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة
رئيس الاتحاد اللوثري العالمي

P. O. Box 14076 – Munstan Road – Jerusalem 91140
Telephone: +972-2-6266800 / Fax. +972-2-6285764
E-mail: administration@elcjhl.org
www.elcjhl.org

رسالة البيعة إلى جلالة الملك عبدالله الثاني من الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة.

١١٠- في ٢١ كانون الثاني ٢٠٠٩م، اعترفت الحكومة الأردنية رسمياً بمجلس رؤساء الكنائس في الأردن كمرجع الحكومة حول جميع الشؤون المسيحية. ويتكوّن المجلس من رؤساء الطوائف المسيحية المعترف بها رسمياً في الأراضي المقدسة. وقد كان لهذه الطوائف كنائس مستمرة الوجود في القدس والأردن منذ فجر المسيحية واستمرت في القرن العشرين. وبينما تتحمل كنائس القدس المسؤولية الدينية وتمتلك السلطة على أتباع طوائفها في الأردن، فإنّ جلالة ملك الأردن هو صاحب الوصاية الشخصية والسياسية ولديه سلطة الاعتماد الرسمي لكنائس القدس وحمايتها.

١١١- بعد توقيع اتفاقية الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس لعام ٢٠١٣م، أرسلت كل من بطريركية الروم الأرثوذكس (والتي ما زالت تعمل وفقاً لقانون مجالس

الطوائف الدينية غير المسلمة لسنة ١٩٥٨م) والبطريركية الأرمنية، والبطريركية اللاتينية، والبطريركية الإنجيلية، والبطريركية اللوثرية، وبطريركية السريان الأرثوذكس، وقداسة البابا فرنسيس، رسائل إلى جلالة الملك عبد الله الثاني تقرّ بأنّ مقدساتهم المسيحية في القدس تقع تحت وصاية جلالته، وتطلب أن يستمر ذلك.

تطبيق الكنائس المسيحية في القدس للقانون الأردني

١١٢- تستمر الكنائس في القدس، وخاصة بطريركية الروم الأرثوذكس في القدس، بالعمل بموجب قانون مجالس الطوائف الدينية غير المسلمة الأردني بنسختيه لعامي ١٩٣٣م و١٩٥٨م. ويدل هذا على اعترافهم القانوني وعملهم بموجب الدستور الأردني. ووفقاً لقانون مجالس الطوائف

الكنيسة الانجيلية الأسقفية في القدس والشرق الأوسط
مطرانية القدس
رئيس الأساقفة سبيل سلمان دواني

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه

اتمنى ان تصلكم رسالتنا هذه وانتم يا صاحب الجلالة بخير وصحة ونعمة . و لا يسعنا الا ان نكون ممتنين وفخورين بحراستكم للمقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس . كيف لا وانتم حماتها منذ عهود . فكما تسلم الفاروق عمر مفاتيح القدس وكان الامين عليها كذلك انتم يا صاحب الجلالة الامين العادل على شواهد الدينين الاسلامي والمسيحي في القدس. هذه المدينة هي أمانة في أعناق جميع المؤمنين بقداستها. فلسبيس القدس واحتكارها والاستئثار بها هو تدنيس لقداستها وتبديد لتاريخها ووجودها.

اليوم ويسعدني رئيس اساقفة الكنيسة الانجيلية في القدس والشرق الاوسط نرسل لكم كلماتنا هذه مؤكدين على مبايعتكم كصاحب للوصاية وأنتم اصحاب الدور التاريخي والشرعي والقانوني في حماية المقدسات المسيحية والاوقياء الحامين للقدس والحاملين همها والم شعبها وقضيتها . فانتم آل هاشم كنتم وستبقون أهل الثقة والامانة ومصدر الامن لمقدسات القدس واهلها من بعد الله تعالى.

و اذ نقدر مواقفكم التي تعكس الحرص والاهتمام الخاص بالمسيحيين بثمن جهودكم الكريمة تجاه القضية الفلسطينية وفخورين بانكم انتم حماة مقدساتها وحاملوا رسالة العيش المشترك. ونؤكد دعمنا الراسخ للوصاية الهاشمية ودورها المبارك في رعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية.

واذ نصلي من أجل أن يحفظ الله الاردن مثال التعايش و الوئام وان يسدد خطى جلالتكم وموفقكم ومن خلفكم

٢٠١٥/١٠/١

التوقيع

سيادة المطران سبيل دواني
رئيس المجمع الكنسي

القدس ص.ب ١٩١٩٢ الرقم البريدي ٩١١٩٢ تلفون ٠٢٦٢٧٠٦٧٠ / ٠٢٦٢٧٢١٣٣ فاكس ٠٢٦٢٧٢٤٤٧
عمان ص.ب ١٣٧٠ الرقم البريدي ١١١٨١ تلفون ٠٦٤٦٥٣٨٣. فاكس ٠٦٤٦٤٥٣٨٣
www.j-diocese.org

رسالة البيعة لجلالة الملك عبدالله الثاني من الكنيسة الإنجيلية الأسقفية في القدس والشرق الأوسط.
«فكما تسلم الفاروق عمر مفاتيح القدس وكان الأمين عليها، كذلك أنتم يا صاحب الجلالة، الأمين العادل على شواهد الدينين الإسلامي والمسيحي في القدس».
«نؤكد دعمنا الراسخ للوصاية الهاشمية ودورها المبارك في رعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية»

الدينية غير المسلمة الأردني، على بطاركة وأساقفة القدس الحصول على إرادة ملكية تصادق على تعيين البطريرك أو الأسقف الجديد لكي يتمكن من البدء بمزاولة عمله بشكل رسمي.

١١٣- صادق المجلس التشريعي الأردني على القانون الأول لمجالس الطوائف الدينية غير المسلمة ووافق عليه الأمير عبدالله، أمير شرق الأردن، في ٢٣ شباط ١٩٣٣م. ويسمح هذا القانون للطوائف غير المسلمة في الأردن بتشكيل مجالسها القانونية أو محاكمها الدينية التي تنظر في قضايا الأحوال الشخصية، كالزواج والطلاق والميراث ضمن مجتمعاتها الدينية. وبموجب هذا القانون، يجوز للطوائف تعيين أو انتخاب رؤسائها، على أن يصادق سمو أمير شرق الأردن (ولاحقاً ملك الأردن) على تعيين البطريرك أو الأسقف أو رئيس المحكمة الجديد.

١١٤- ما زال قانون عام ١٩٥٨م (المادة ٩) نافذاً إلى هذا اليوم. وشّحه جلالة الملك الحسين بن طلال بالتوقيع السامي بعد مصادقة أعضاء البرلمان الأردني من الضفتين عليه. وهو نسخة معدّلة

نحن الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية

بمقتضى المادة (٣١) من الدستور
وبناء على ما قرره مجلسا الاعيان والنواب
نصادق على القانون الآتي ونأمر باصداره واضافته الى قوانين الدولة :

قانون رقم (٩) لسنة ١٩٥٨

قانون مجالس الطوائف الدينية غير المسلمة

(تطبيقه على الضفة الغربية)

المادة ١ — يسمى هذا القانون (قانون مجالس الطوائف الدينية غير المسلمة - تطبيقه على الضفة الغربية لسنة ١٩٥٨) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

المادة ٢ — اعتبارا من تاريخ العمل بهذا القانون يسري مفعول قانون مجالس الطوائف الدينية غير المسلمة رقم (٢) لسنة ١٩٣٨) المعمول به في الضفة الشرقية من المملكة مع جميع التعديلات التي طرأت عليه وجميع الانظمة الصادرة بمقتضاه على الضفة الغربية منها .

المادة ٣ - يبطل العمل في الضفة الغربية من المملكة باي تشريع فلسطيني سابق والى المدى الذي يتعارض فيه مع احكام هذا القانون .

المادة ٤ — رئيس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه مكلفون بتنفيذ احكام هذا القانون .

١٩٥٨/٦/٢٢

الحسين بن طلال

رئيس الوزراء	نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية	وزير الداخلية	وزير الاقتصاد الوطني
ابراهيم هاشم	سمير الرفاعي	فلاح المدادحه	خلوصي الخيري
وزير المالية ووزير الانشاء والتعمير بالوكالة	وزير المواصلات	وزير التربية والتعليم ووزير العدلية بالوكالة	وزير الصحة والشؤون الاجتماعية
اتسطاس حنانيا	هاشم الجيوسي	احمد الطراونه	جميل النوتنجي
وزير الزراعة والدفاع	وزير الاشغال العامة		
عاكف الفايز	سليم البخيت		

٦— تستبدل عبارة (او يحاول) الواردة في الفقرة (١) من المادة (٢١) للقانون بعبارة (او يصر على) .

« عبد الله »

٢٢-٢-١٩٣٣

رئيس الوزراء
عبد الله سراج

نحن عبد الله بن الحسين أمير شرق الاردن .
بمقتضى المادة (١٩) من القانون الاساسي .
وبناء على ما قرّره المجلس التشريعي في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٣-٢-١٩٣٣ .
نصادق على القانون الآتي ونأمر باصداره :

(قانون مجالس الطوائف الدينيّة غير المسلمة لسنة ١٩٣٣)

المادة

١— يسمى هذا القانون (قانون صلاحية المجالس للطوائف الدينية غير المسلمة لسنة ١٩٣٣) و يعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

٢— يجوز للطوائف الدينية غير المسلمة الموجودة في شرق الاردن والمدرجة في جدول هذا القانون وأيّة طوائف دينية اخرى غير مسلمة قد تؤسس في شرق الاردن بعد نفاذ هذا القانون وتعترف بها الحكومة تضاف بعد ذلك الى جدول هذا القانون ان تؤلف محاكم تعرف بمجالس طوائف دينية لها صلاحية النظر والبت في قضايا الاحوال الشخصية بمقتضى احكام المواد ٤—١٢ من هذا القانون

٣— يجوز تعيين رؤساء الطوائف الدينية غير المسلمة في شرق الاردن ورؤساء مجالس الطوائف الدينية واعضائها من قبل الطائفة الدينية التي ينتمون اليها على ان يصادق على ذلك سموّ الأمير المعظم في المجلس التنفيذي .

٤— لمجالس الطوائف الدينية صلاحية مطلقة في النظر في الدعاوى التالية المتعلقة بالاحوال الشخصية بقدر ما تسمح بذلك قواعد ديانتهم :

١— الزواج
٢— المهر
٣— الطلاق
٤— النفقة
٥— الاعالة بين الزوج والزوجة
٦— تصديق وصايا افراد الطائفة المختصة غير الاجانب منهم ما عدا ما يتعلق بالمسائل الداخلة في صلاحية المحاكم النظامية .

يمين: قانون مجالس الطوائف الدينية غير المسلمة لسنة ١٩٥٨ م

يسار: قانون مجالس الطوائف الدينية غير المسلمة لسنة ١٩٣٣ م

من قانون عام ١٩٣٣م ونسخته لعام ١٩٣٨م. وبموجب قانون عام ١٩٥٨م، أصبح القانون سارياً في الضفة الغربية. وسمي «قانون مجالس الطوائف الدينية غير المسلمة (تطبيقه على الضفة الغربية)». والنسخة المعدلة للقانون لسنة ١٩٧٧م (المادة ٣٨) والمتعلقة بالطوائف الدينية، تنطبق أيضاً على الضفة الغربية، وتضمنت المادة ٤/ أ التي تفيد بأن مجلس الوزراء الأردني يعيّن رئيس وأعضاء مجالس الطوائف الدينية في ضفتي الأردن بناء على تنسيب من الرئيس الروحي الأعلى للطائفة، على أن يقترن قرار مجلس الوزراء بالإرادة الملكية السامية من جلالة الملك.

قانون بطريركية الروم الأرثوذكس لعام ١٩٥٨م.

١١٥- ووفقاً للقوانين المذكورة أعلاه بالنسبة للطوائف الدينية، أقرّت كنيسة الروم الأرثوذكس في القدس بشكل رسمي قانونها «قانون بطريركية الروم الأرثوذكس في القدس رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٨». يمثّل تفاصيل وتطبيق هذا القانون امتداداً للوضع التاريخي القائم ويؤكد على استقلالية إدارة الكنيسة. كما يبيّن القانون إقرار بطريركية الروم الأرثوذكس القانوني بالوصاية الهاشمية، بما أن جميع التعيينات للمناصب الرفيعة تتطلب الموافقة عليها بموجب إرادة ملكية سامية من جلالة الملك.

٥٥٦

نحن الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية

بمقتضى المادة (٣١) من الدستور.
وبناء على ما قرره مجلسا الاعيان والنواب.
نصادق على القانون الآتي ونأمر باصداره واضافته الى قوانين الدولة.

قانون رقم (٢٧) لسنة ١٩٥٨

قانون بطريركية الروم الارثوذكس المقدسية

المادة ١ — يسمى هذا القانون (قانون بطريركية الروم الارثوذكس المقدسية لسنة ١٩٥٨) ويعمل به بعد مرور شهر على نشره في الجريدة الرسمية.

الفصل الاول

تمهيد

المادة ٢ — يكون للالفاظ والعبارات التالية الواردة في هذا القانون المعاني المخصصة لها ادناه الا اذا دلت القرينة على خلاف ذلك : —

تعني لفظة (البطريركية) البطريركية المعروفة ببطريركية الروم الارثوذكس المقدسية او بدير القبر المقدس ، او بأخوية القبر المقدس او بالقبر المقدس ، او بدير الروم الارثوذكس . وتكون لها شخصية معنوية يمثلها البطريرك بمقتضى احكام هذا القانون .

تعني لفظة (البطريرك) بطريرك الروم الارثوذكس المقدسي ، وتشمل قائمقام البطريرك في حالة عدم وجود البطريرك او غيابه .

وتعني عبارة (البطريرك في المجمع) البطريرك عاملا بموافقة المجمع المقدس او منفذا لقراراته .

وتعني عبارة (البطريرك في المجلس) البطريرك عاملا بموافقة المجلس المختلط او منفذا لقراراته .

الفصل الثاني

(واجبات البطريرك)

المادة ٣ — ١ - البطريرك هو الرئيس الاعلى للكنيسة الارثوذكسية في الكرسي البطريركي المقدسي وممثلها ورئيس مجمعها المقدس ومجلسها المختلط ورابطة اتحادها مع الكنائس الارثوذكسية المستقلة ويتمتع بالحقوق والامتيازات المذهبية وله الولاية العامة على ما في الكرسي البطريركي المقدسي من اديرة وكنائس ومدارس وهيئات وجمعيات ولجان طائفية واوقاف خيرية سواء كانت داخل البلاد او خارجها .

البطريرك مكلف : —

أ - باجراء جميع المراسيم الدينية على الوجه المقتضى في الاوقات المرسومة لها في الكنائس والمزارات العائدة للبطريركية بالانفراد او بالاشتراك مع طوائف اخرى .

إعادة التأكيد على الوصاية الهاشمية على المقدسات المسيحية، ٢٠١٣م

١١٦- في نيسان ٢٠١٣م، أشادت كنيسة الروم الأرثوذكس وأشاد رئيس مجلس كنائس القدس باتفاقية عام ٢٠١٣م كاستمرارية للوصاية الهاشمية

إننا إذ نثمن هذه الزيارة، لنعود ونجدد عن تقديرنا لجهود جلالتكم وسعيكم للتهدئة الأمنية والحوار بين أبناء الطوائف المسيحية والإسلامية، في أرض الوطن، وسعيكم الدائم على إحلال السلام وتآخي الشعوب والأديان في جميع أنحاء هذا العالم.

وفي الختام، نرفع الدعاء إلى خالق العباد، لكي يحفظكم ويأخذ بيد جلالتكم ويؤازركم بكل أعمالكم

المطران نورهان مانوجيان
بطريرك الأرمن الأرثوذكس في القدس

ՊԱՏՐԻԱՐՔԱՐԱՆ ՀԱՅԵՐՈՒ
ARMENIAN PATRIARCHATE

التاريخ: 2018/09/12 :Date

ملك المملكة الأردنية الهاشمية/ عمان
صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم حفظه الله

تحية طيبة وبعد،

باسمي وباسم السنود المقدس لدير مار يعقوب في القدس، وباسم الطائفة الأرمنية في الأراضي المقدسة وفي المملكة الأردنية الهاشمية، أرفع إلى جلالتكم كامل التقدير والاعتزاز بحكمكم الرشيد ووصايتكم الحكيمة لجميع الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، بما فيها الكنيسة الأرمنية بالقدس.

التي كبطريرك الطائفة الأرمنية في مدينة القدس، ومعي كامل السنود المقدس وجميع أخوية مار يعقوب، سواء في الأراضي المقدسة أو في سائر أنحاء العالم، كنا وما زلنا، لكلّ لجلالتكم التقدير العظيم لما قمتموه، وما زلتم تقدمونه لمدينة القدس الشريف، وخاصة لحمايتكم ووصايتكم لجميع الأماكن المقدسة في المدينة المقدسة، سواء تلك التي تخص الطوائف المسيحية أو التي تخص أخوتنا أبناء الديانة الإسلامية.

إننا نرى أن العلاقة المسيحية الإسلامية في مدينة القدس هي حجر الزاوية لحماية جميع الأماكن المقدسة فيها وللصمود أهلها. ونحن لا نجد شيئاً فيما نقول، حيث أننا نتبع الأسلاف في مواقفهم واهتماماتهم، وها هو البطريرك الأرمني أبراهام يستلم العهدة العمرية من الخليفة عمر بن الخطاب سنة 637م، وتلاه البطريرك أبراهام الثالث فيستلم عهدة الفاتح لمدينة القدس القائد صلاح الدين الأيوبي سنة 1187م، الذي عاد وأكد على ما جاء في العهدة العمرية، وتلاهم سلاطين المماليك، ومن بعدهم سلاطين الإمبراطورية العثمانية، الذين منحوا الطائفة الأرمنية عدة فرمانات، أرفق بعضها، ومنها فرمان السلطان سليم الأول للبطريرك سركيس سنة 1520م، وفرمان السلطان سليمان القانوني سنة 1521م، وآخرها الفرمان الحديث المرسوم الصادر عن المرحوم بإذن الله تعالى والدكم الملك حسين لبطريرك الأرمن يغيشيه دودريان وأبطريرك طوروكوم مانوجيان.

وجميع هذه الفرمانات والمراسيم عادت وأكدت على الاحترام المتبادل القائم بين الأديان السماوية، وعهدة الخلفاء والسلاطين والملوك لحماية الأماكن المقدسة المسيحية وحماية الطوائف المسيحية المختلفة، ومنها بالطبع الطائفة الأرمنية العريقة والموجودة في مدينة القدس منذ القرن الرابع الميلادي.

من جانبنا نحن، أبناء الطوائف المسيحية عامة، وأبناء الطائفة الأرمنية خاصة، سررنا بهذه العهدة وبايعنا سابقاً، ونعود ونبايع جلالتكم مجدداً لحماية ووصاية جلالتكم على جميع الأماكن المقدسة في القدس الشريف، وخاصة الأماكن المقدسة للطوائف المسيحية، بما فيها بطريركية الأرمن الأرثوذكس، ونعتبر وصايتكم لهذه الأماكن ، والتي تم التأكيد عليها من خلال اتفاق الوصاية الموقع بين السلطة الوطنية الفلسطينية والمملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ 31 آذار سنة 2013، كأمراً لا بد الحفاظ عليه لما فيه من خيرات تعُمّ على بطريركيتنا وعلى شعبنا وتحافظ على كيانّنا في هذا البلد المقدس.

P.O.BOX: 14233 TEL: (972)-2-6284549 JERUSALEM ZIP CODE 9191141
Email: patriarchate@jerusalem@yahoo.com - FAX: (972)-2-6256861

رسالة من المطران نورهان مانوجيان، بطريرك الأرمن في القدس إلى جلالة الملك عبدالله الثاني يعيد فيها التأكيد على عهدة ومبايعة جلالته مجدداً لحماية ووصاية جلالته على جميع الأماكن المقدسة في القدس الشريف وخاصة الأماكن المقدسة للطوائف المسيحية بما فيها بطريركية الأرمن الأرثوذكس بتاريخ ١٢ أيلول ٢٠١٨ م

على كنيسة القيامة وبطريركية الروم الأرثوذكس.[٣٠] وفي احتفال أردني فلسطيني بمناسبة عيد الميلاد المجيد، حضره جلالة الملك عبدالله الثاني والرئيس محمود عباس في ١٨ كانون الأول ٢٠١٨م، قال غبطة ثيوفيلوس الثالث بطريرك المدينة المقدسة:

«فأنتم يا صاحب الجلالة، ملك الأردن العزيز، صاحب الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف بما فيها القبر المقدس وبطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية، هذه الوصايةُ التي تُشكِّلُ دِرعَ حماية وامتداداً للعُهدة العُمَرية التي تمت بين البطريرك صفرونيوس والخليفة عمر بن الخطاب ﷺ. ونحن على العهد معكم وبكم باقون وعلى العهدة العمرية محافظون إلى أن يرث الله الأرض.»

٣٠ حيث تنص الفقرة (د) من مقدمة الاتفاقية على أنّ وصاية جلالة الملك عبدالله الثاني على المقدسات تشمل بطريركية الروم الأرثوذكس.

٥- واجبات الوصاية الهاشمية على المقدسات المسيحية في القدس

الواجبات الأساسية للوصاية على مقدسات القدس المسيحية

١١٧- تتضمن الواجبات الأساسية للوصاية على المقدسات المسيحية في القدس ما يلي:

(١) كفالة حقوق المسيحيين في مقدساتهم وفي العيش والصلاة بسلام.

(٢) حماية المسيحيين من جميع الأطراف، ومنهم المسلمين.

(٣) الحفاظ على الوضع القائم.

(٤) الحفاظ على التصرفات الأخلاقية السليمة، والتسامح والوئام والنيّة الحسنة بين الأديان في الأراضي المقدسة.

(٥) الحفاظ على استقلالية الكنائس والمحاكم الكنسية وحمايتها من تدخلات أو ضغوط الدولة.

(٦) الحفاظ على القوانين والتقاليد المسيحية بموجب تلك القوانين، وعلى انتخاب بطريرك الروم الأرثوذكس بموجب قانون مجالس الطوائف الدينية غير المسلمة لسنة ١٩٥٨م وقانون بطريركية الروم الأرثوذكس.

(٧) حماية كبار رجال الدين المسيحي (الذين يُمنحون جوازات سفر أردنية دبلوماسية).

(٨) التنسيق مع السلطات الرسمية الفلسطينية حول المقدسات المسيحية لتمثيلها أمام القوة المحتلة (حيث إنّ إسرائيل ملزمة قانونياً بموجب قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، وميثاق لاهاي لعام ١٩٥٤م بحماية وعدم تغيير المقدسات في القدس) وأمام الجهات الدولية. كما أنّ إسرائيل ملزمة قانونياً بموجب قرارات مجلس الأمن ٢٥٢ و٤٧٦ و٤٧٨ بحماية وعدم تغيير الوضع القائم للمقدسات في القدس.

(٩) توفير التمويل وجمع التبرعات لصيانة وترميم هذه المقدسات.

~

أمثلة على أعمال الوصاية على المقدسات المسيحية في القدس

١١٨- خلال العامين ١٩٤٨-١٩٥٠م قام جلالة الملك عبدالله الأول بترميم قبة كنيسة القيامة وإصلاح أجزاء ضرورية في الكنيسة وعلى نفقته الخاصة وذلك بناءاً على طلب بطريرك المدينة

المقدسة بطريرك الروم الأرثوذكس وسعادة القاصد الرسولي التابع للفرنسيسكان. (انظر ملحق ٦). وفي بداية ٢٠١٦م، أصدر جلالة الملك عبدالله الثاني مكرمة ملكية لتغطية كلفة ترميم القبر المقدس في كنيسة القيامة في القدس على نفقة جلالته الخاصة. وفي نفس العام، قدم جلالة الملك مساهمة كبيرة لترميم كنيسة الصعود في جبل الزيتون. شكر غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث، بطريرك المدينة المقدسة وسائر أعمال فلسطين والأردن، جلالة الملك على:

«كرم جلالة الملك باستمراره صاحب الوصاية المخلص على المقدسات المسيحية والإسلامية في القدس. إن جلالة الملك عبدالله يجسد بفعله، لا بكلامه فقط، العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين حول العالم وخاصة في الأراضي المقدسة».

كما قال غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث:

«لقد كانت هذه الرعاية الأردنية الهاشمية المستمرة مصدراً دائماً لدعم سائر الكنائس في الأراضي المقدسة ومسيحيي المشرق كافة».

١١٩- في عام ٢٠١٧م، اجتمع جلالة الملك عبدالله الثاني مع غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث مرتين، وأطلقا معاً حملة للدفاع عن البطريركية في مواجهة محاولات مصادرة ممتلكات

القبر المقدس في كنيسة القيامة (تمّ ترميمه في ٢٠١٦-٢٠١٧م بتبرع من جلالة الملك عبدالله الثاني) [Shutterstock ©].

الكنيسة في القدس. وبيّن ذلك إدراك جلالة الملك عبدالله الثاني حقيقة أن استهداف بطريرك الروم الأرثوذكس سيقوّض الوضع القائم، ويؤدي إلى وقوع جميع الكنائس الأخرى تحت ضغوط السياسات الإسرائيلية. ولأن كنيسة الروم الأرثوذكس هي أكبر مالك للأراضي في الأراضي المقدسة، فقد كانت الكنيسة الأكثر استهدافاً من قِبَل مجموعات المستوطنين والسياسة الإسرائيلية الساعية إلى مصادرة الأراضي الفلسطينية ما أمكنها ذلك.

١٢٠- في تشرين الثاني ٢٠١٨م، أعلن جلالة الملك عبدالله الثاني خطته للمساعدة في تمويل ترميم كنيسة القيامة بأكملها على نفقته الخاصة، وبالأخص من مبلغ الـ١,٤ مليون دولار أمريكي من قيمة جائزة تمبلتون السنوية والتي منحت لجلالته عام ٢٠١٨م. رحّب قادة كنائس القدس بالتبرع بصفته تجسيداً لالتزام الملك بالوصاية وسبيلاً لكسر الجمود المتعلّق بجهة تمويل الترميم. ومن المتوقع أن يؤدي هذا المشروع إلى أكبر وأوسع أعمال ترميم في كنيسة القيامة منذ عدة قرون.

٦- كيف تنتهي الوصاية الهاشمية على المقدسات المسيحية؟

١٢١- لا تنتهي الوصاية الهاشمية على المقدسات المسيحية إلا بنفس الطريقة التي بدأت بها، من خلال جميع الخطوات الأربع التالية مجتمعة:

(١) بطلب من الشعب الفلسطيني (أو ممثليهم الشرعيين)،

(٢) بإذن من صاحب الوصاية الهاشمية نفسه،

(٣) بإجماع الكنائس المسيحية التقليدية في الأراضي المقدسة،

(٤) بوجود بديل مناسب.

الخلاصة

وتلخيصاً لما سبق، إن الوصاية الهاشمية مؤسسة تاريخية فريدة بين الأديان، تمتد إلى أكثر من مئة عام، وترتبط بأقدم وأنبل نسب في الإسلام، وهي تحافظ على المقدسات الإسلامية وتحمي المقدسات المسيحية، وتكفل حقوق أربعة مليار مسلم ومسيحي للعبادة في أماكنهم المقدسة في الأراضي المقدسة. وهي رابط ثقة يحظى بالاعتراف الدولي ويمثّل إجماع الشعبين الفلسطيني والأردني، وإجماع العالم العربي والعالم الإسلامي والكنائس المسيحية، كما أنها تسبق تأسيس الأردن الحديث وتحفظ السلام الحسّاس بين الأديان في الأراضي المقدسة.

الملاحق

ملحق ١: خارطة المسجد الأقصى المبارك /الحرم القدسي الشريف

الصفحة السابقة: قبة الصخرة المشرفة في وسط المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، والمسجد القبلي/ الجامع الأقصى، وجزء من مقبرة باب الرحمة، وجزء من الحائط الشرقي للمسجد الأقصى. التقطت الصورة من رأس العمود. [© رامي الخطيب/ أوقاف القدس].

المسجد الأقصى المبارك
الحرم القدسي الشريف

المصليات · القباب · المآذن · البوائك (القناطر) · الأبواب · المدارس/ الزوايا · مصادر المياه · المساطب · المقابر/ المعالم · الخلوات/الحجرات

الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة
دائرة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالقدس
تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٨م / ١٤٤٠ هـ
حقوق الطبع محفوظة © ٢٠١٨

Photo source: Wikipedia CC BY-SA 4.0 (Andrew Shiva)

1 مسجد قبة الصخرة المشرفة
2 بئر الجنة
3 قبة السلسلة
4 بئر الرمان
5 الباكة (القنطرة) الجنوبية الشرقية
6 مصطبة الكرك
7 الباكة (القنطرة) الشرقية
8 بئر العصافير
9 زاوية أحمد ياسا (ابن رضوان)
10 مصطبة المدرسة / الأحمدية (خلف النجم)
11 خلوة أحمد ياسا (ابن رضوان) الشمالية الشرقية
12 الباكة (القنطرة) الشمالية الشرقية
13 خلوة أحمد ياسا (ابن رضوان) الشمالية الغربية
14 حجرة محمد أمير لواء القدس
15 الباكة (القنطرة) الشمالية
16 حجرة محمد أغا
17 حجرة أرسلان باشا
18 الخلوة الجنبلاطية
19 قبة الأرواح
20 خلوة قيطاس
21 خلوة برويز
22 الباكة (القنطرة) الشمالية الغربية
23 زاوية الخضر
24 سبيل ومصطبة شعلان
25 قبة الخضر
26 قبة الزاوية المحمدية
27 قبة ومحراب النبي (مخبأ في الصورة خلف قبة الصخرة)
28 قبة المعراج
29 الباكة (القنطرة) الغربية
30 A) حجرة اسلام بك
B) لجنة الزكاة
31 حجرة بايرام باشا
32 سهريج الملك عيسى المعظم
33 خلوة المفتي
34 خلوة عبد الحي الدجاني
35 الخلوة الجنوبية الغربية (الطابق العلوي، غرفة رئيس سدنة الأقصى)
36 الباكة (القنطرة) الجنوبية الغربية
37 المدرسة النحوية
38 قبة يوسف
39 منبر برهان الدين
40 A) الباكة (القنطرة) الجنوبية
B) المزولة الشمسية
41 بئر الحر العظيم
42 A) المسجد المرواني (المدخل الغربي)
B) المسجد المرواني (المدخل الشرقي)
43 مصطبة سبيل واشنطن
44 سبيل باب الرحمة (خلف الشجر)
45 مصطبة الفزالي (خلف الشجر)
46 باب الجنائز
47 مئذنة باب الرحمة
48 A) مسجد وباب الرحمة والتوبة (الباب الذهبي)
B) المدرسة الفزالية
49 قبر الصحابي شداد بن أوس
50 كرسي سليمان عليه السلام (دار الحديث الشريف)
51 المصطبة الدائرية
52 قبر الصحابي عبادة بن صامت
53 A) إياب الأسباط (من أبواب المسجد الأقصى)
B) باب الأسباط (من أبواب البلدة القديمة)
54 القبة الأخشيدية (مقبرة الشهداء)
55 المقبرة اليوسفية
56 مدرسة ثانوية الأقصى الشرعية للبنين
57 منذنة باب الأسباط
58 المدرسة الفادرية
59 A) مطهرة الرجال
B) مطهرة النساء
60 المدرسة الأمينية
61 المدرسة الباسطية
62 المدرسة الأسعردية
63 A) الرواق الشمالي
B) مركز إحياء التراث
C) مدرسة رباض الأقصى
64 سبيل ومصطبة السلطان سليمان القانوني
65 دار الصالحين (الخانقاة / المدرسة الدويدارية)
66 إيوان السلطان محمود الثاني / قبة عشاق النبي عليه الصلاة والسلام
67 باب شرف الأنبياء (باب المتاطيحل)
68 المدرسة الأمينية
69 المدرسة الفارسية
70 المدرسة المالكية الجوكندار
71 قبة سليمان
72 المدرسة الأسعردية
73 A) مصطبة المدرسة الأسعردية
B) مصطبة الظاهري
74 المدرسة / الزاوية الرفاعية
75 المدرسة الجاولية (المصرية)
76 منذنة باب الغوانمة
77 باب الغوانمة
78 المدرسة التنكزية (المجلس الإسلامي الأعلى)
79 باب الناظر (المجلس)
80 بئر ابراهيم الدرمي (سبيل البصيري)
81 الزاوية الوفائية (قبر الشيخ بدير بن حبيش)
82 مصطبة البصيري (خلف النجم)
83 مصطبة البديري / مصطفى أغا (خلف النجم)
84 سبيل مصطفى أغا (البديري)
85 A) الرواق الغربي
B) الرواق الغربي
86 A) مصطبة باب الجديد
B) مصطبة علي باشا
87 A) باب الجديد
B) رباط الكرد
88 المدرسة الخاتونية (مدفن مجموعة من الأعلام منهم آل الصيصي)
89 المدرسة الأرغونية (ضريح الشريف الهاشمي الملك الحسين بن علي)
90 باب القطانين
91 مصطبة باب القطانين
92 سبيل ومصطبة قايتباي
93 المدرسة العثمانية
94 A) منذنة باب السلسلة
B) مدرسة الأقصى الثانوية الشرعية للبنات
95 باب المطهرة
96 بئر سبيل قايتباي
97 المدرسة الأشرفية (مركز ترميم المخطوطات)
98 بركة التارنج
99 سبيل قاسم باشا
100 مصطبة الطين
101 قبة الصالح نجم الدين أيوب (دار القرآن)
102 باب السكينة
103 باب السلسلة
104 المدرسة التنكزية
105 حائط البراق
106 مصطبة أبوبكر (البراق)
107 مسجد البراق الشريف
108 باب المغاربة / وأسفله مئذنة باب البراق (مغلق)
109 الزاوية / المدرسة الفخرية
110 منذنة باب المغاربة (الفخرية) / للتحف الإسلامي
111 مسجد المتحف الإسلامي
112 سبيل باب المغاربة
113 مصطبة (مكتبة الأقصى)
114 مصطبة النساء
115 قبة يوسف أغا
116 مصطبة المستورة
117 A) مصطبة غرب الكأس
B) مصطبة الزهور
118 الجامع الأقصى / المسجد القبلي
119 A) منبر نور الدين زنكي
B) محراب صلاح الدين الأيوبي
120 سبيل الزيتونة
121 سبيل الكأس
122 مصطبة شرق الكأس
123 مصطبة الجنائز
124 بئر ورقة
125 مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
126 مسجد الأقصى القديم / الممر المزدوج
127 الباب المزدوج / باب النبي
128 باب الفتنية (الخطابة)
129 الزاوية الختنية
130 حارة المغاربة (الشرف) دمرتها اسرائيل عام 1967
131 A) القصور الأموية
B) القصور الأموية
132 A) أرض الباطنوية
B) أرض الباطنوية
133 الباب الثلاثي
134 محراب داود (من الداخل)
135 الباب المحرر
136 مهد عيسى عليه السلام (تحت الأرض)

ملحق ٢: حجة وقفيات المدارس والمباني الراكبة على المسجد الأقصى المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

المحكمة الشرعية
في القدس

الرقم: سجل ضبط ٣٠٥/٩٠
التاريخ:
وفق:

حجة شرعية بالكشف على المدارس في المسجد الاقصى المبارك

لما كان بيوم السادس من شهر ربيع الثاني سنة 1155 حصل الكشف على المدارس الراكبة على المسجد الأقصى جميعا بحضور عمدة العلما والمدرسين العظام السيد نجم الدين أفندي مفتي القدس الشريف وعمدة المدرسين السيد علي افندي جار الله وعمدة العلما والمحدثين أحمد افندي المؤقت والسيد ابراهيم الفتياني والسيد هداية الله افندي الدجاني وجم غفير بحضور عمدة العلماء العظام محمد افندي الضاغستاني وحصل الكشف اولا على المدرسة الفنرية فوجدت جميعا راكبة على سطح لواوين الحرم الشريف ما عدا بيتا لجهة الشمال خارجا عن الحرم الشريف فامر شيخها السيد احمد الجاعوني وشركاه بان لا يسكنوا بها حريم وان يرفعوا الادب خانات الموجوده بها ووجدت المدرسة الطيلونية المحاذية للفنرية جميعا راكبة على الحرم الشريف فامر من بها بالخروج منها وان لا يسكنها حريم ووجدت المدرسة الداودريه راكبة على الحرم الشريف فامر باخراج من بها من الحريم وان لا يسكنها حريم ووجدت المدرسة الساكن بها السيد علي جار الله راكب بعضها من جهة القبلة على الحرم الشريف وبها بيتا على الحرم فامر بعدم السكون به وان لا يدخله حريم وان يفتح للدرجة بابا من جهة الغرب ووجدت المدرسة الاوحديه راكب بعضها على الحرم الشريف وبها بيتا على الحرم والساحة الواقعة تجاه البيت فامر الا يسكن في البيت حريم وان يسد البيت من دخول الحريم ووجدت المدرسة الباسطيه راكب بعضها على الحرم الشريف فامر شيخها السيد عبد الرحمن بمنع الحريم من الدخول للبيوت الراكبة على الحرم الشريف ويفتح باب المدرسة من الخارج لاستطراق الحريم من غير المستحدث الى بيوتهن الغير راكبات على الحرم الشريف ووجدت المدرسة الامينيه راكب بعضها على الحرم الشريف فامر شيخها الشيخ يوسف بمنع الحريم من السكنى والدخول الى البيوت الراكبة على الحرم الاقصى وان يستطرق الحرم من الباب الواقع خارج الحرم ويسد استطراق الحريم من باب المدرسة الكاين بالحرم ووجدت المدرسة الملكية والسعرديه راكب بعضها على الحرم الشريف ولها ابواب من خارج المسجد ومن المسجد فامر شيخها فتح باب كل واحدة من الخارج والاستطراق منه الى الحريم ومنع الحريم من السكنى والدخول الى الاماكن الراكبة على الحرم الشريف ويسد ابواب الاماكن الراكبة على الحرم الشريف ووجدت المدرسة الفارسيه راكب بعضها على الحرم الشريف خالية عن السكنى لم بها احد ساكن فامر شيخها بعدم السكنى من الحريم ووجدت المدرسة المنجكية راكب بعضها على الحرم الشريف من جهة الغرب فامر متوليها وشيخها باخراج من ساكن من الحريم على الاماكن الراكبة على الحرم الشريف ووجدت المدرسة

الجوهريه بعض منها راكب على الحرم الشريف فوجد المحل الراكب على الحرم خال عن السكان لم به احد فامر شيخها بعدم السكن بالمحل الراكب على الحرم الشريف ووجدت المدرسة المزهريه كذلك راكب بعضها على الحرم الشريف ولم يكن بالمحل سكانا فامر شيخها بعدم السكنى به وبدخول الحريم وكذلك وجدت الدار الراكبة على باب القطانين راكب بعضها على الحرم الشريف فامر شيخها بعدم السكنى بالبيوت الراكبة على الحرم الشريف ووجدت المدرسة الزمنيه راكب بعضها على الحرم الشريف فامر شيخها بعدم السكنى بالمحل الراكب على الحرم الشريف وبعدم دخول الحريم بها ووجدت المدرسة العثمانيه راكب بعضها على الحرم الشريف وخالية عن السكنى فامر شيخها بعدم السكنى بالمحل الراكب على الحرم الشريف وان لا يسكنه الحريم وصدر الكشف والتنبيه على ذلك كله تنبيها اكيدا .

صورة طبق الاصل قوبلت

سجل ضبط 90 صفحه 305

الكاتب : احمد سعد ابو سالم

ملحق ٣: خارطة البلدة القديمة في القدس

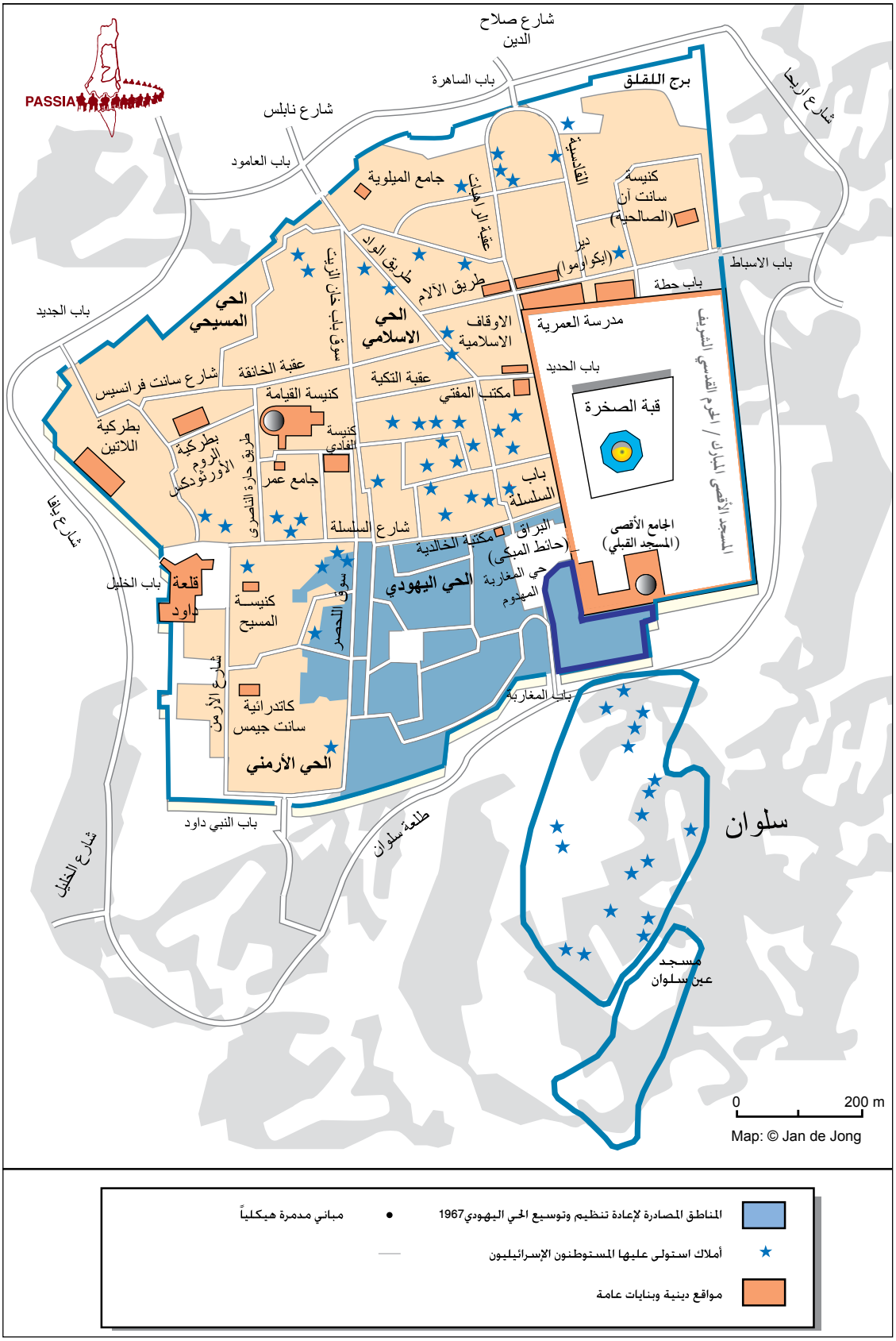

ملحق ٤: نصّ اتفاقية الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس لعام٢٠١٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفاقية بين جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس و فخامة الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

قال تعالى: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" سورة الإسراء، آية ١

قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ" سورة الصف، آية ٤

أبرمت هذه الاتفاقية بين الأطراف السامية:

جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس،

و

فخامة الرئيس محمود عباس، بصفته رئيساً لدولة فلسطين و رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

مقدمة

(أ) انطلاقا من العروة الوثقى بين جميع أبناء الأمة العربية والإسلامية؛

(ب) وانطلاقا من المكانة الخاصة للقدس في الإسلام باعتبارها مدينة مقدسة ومباركة، واستلهاما لارتباط الأماكن المقدسة في القدس في الحاضر والأزل وإلى الأبد بالمسلمين في جميع البلاد والعصور؛ ومستذكرين أهمية القدس لأهل ديانات أخرى؛

1

(ج) وانطلاقا من الأهمية الدينية العليا التي يمثلها لجميع المسلمين المسجد الأقصى المبارك الواقع على مساحة 144 دونم والذي يضم الجامع القبلي ومسجد قبة الصخرة وجميع مساجده ومبانيه وجدرانه وساحاته ونوابعه فوق الأرض وتحتها والأوقاف المتوقفة عليه أو على زواره (يشار إليه بـ "الحرم القدسي الشريف")؛

(د) وبناء على دور الملك الشريف الحسين بن علي في حماية ورعاية الأماكن المقدسة في القدس وإعمارها منذ عام 1924، واستمرار هذا الدور بشكل متصل في ملك المملكة الأردنية الهاشمية من سلالة الشريف الحسين بن علي حتى اليوم؛ وذلك انطلاقا من اليمة التي منحتها انعقدت الوصاية على الأماكن المقدسة للشريف الحسين بن علي والتي تكللت بمبايعته في 11 آذار سنة 1924من قبل أهل القدس وفلسطين؛ وقد أتت الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس إلى جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، بما في ذلك بخزينة الروم الأرثوذكس المقدسية التي تجميع للقانون الأردني رقم 27 لسنة 1958؛

(ه) إن رعاية ملك المملكة الأردنية الهاشمية المستمرة للأماكن المقدسة في القدس تجعله أقدر على العمل للدفاع عن المقدسات الإسلامية و صيانة المسجد الأقصى (الحرم القدسي الشريف)؛

(و) وحيث إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والقانوني الوحيد للشعب الفلسطيني؛

(ز) وإيمانا بأن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يتجسد في إقامة دولة فلسطين التي يشمل إقليمها الأرض الواقع فيها المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي الشريف)؛

(ح) وانطلاقا من نصوص التصريح الرسمي الصادر بتاريخ 31 تموز من عام 1988 عن المغفور له جلالة الملك الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، صاحب الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس، والخاص بفك الارتباط بين الأردن والضفة الغربية الذي أستثنى الأماكن المقدسة في القدس من فك الإرتباط؛

(ط) وانطلاقا من نصوص التصريح الرسمي الصادر عن الحكومة الأردنية بتاريخ 28 حزيران من عام 1994 بخصوص دورها في القدس، والذي أعاد تأكيد موقف الأردن الثابت ونوزه التاريخي الجصري على الأماكن المقدسة؛

ويهدف إنشاء التزامات قانونية وتأكيد احترامهم بالمراكز القانونية المبينة للأطراف السامية في هذه الاتفاقية، اتفقت الأطراف السامية المذكورة أعلاه على ما يلي:

المادة الأولى:

تعتبر مقدمة هذه الاتفاقية جزءا لا يتجزأ منها وتقرأ وتفسر معها كوحدة واحدة.

المادة الثانية:

2-1 يحتل جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين بصفته صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس على بذل الجهود الممكنة لرعاية والحفاظ على الأماكن المقدسة في القدس وبشكل خاص الحرم القدسي الشريف (المعرف في البند (ج) من مقدمة هذه الاتفاقية) وتمثيل مصالحها في سبيل:

(أ) تأكيد احترام الأماكن المقدسة في القدس؛

(ب) تأكيد حرية جميع المسلمين في الانتقال إلى الأماكن المقدسة الإسلامية ومنها وأداء العبادة فيها بما يتفق وحرية العبادة؛

2

(ج) إدارة الأماكن المقدسة الإسلامية وصيانتها بهدف (1) احترام مكانتها وأهميتها الدينية والمحافظة عليها؛ (2) تأكيد الهوية الإسلامية الصحيحة والمحافظة على الطابع المقدس للأماكن المقدسة ؛ (3) احترام أهميتها التاريخية والثقافية والمعمارية وكيانها المادي والمحافظة على تلك كله؛

(د) متابعة مصالح الأماكن المقدسة وقضاياها في المحافل الدولية ولدى المنظمات الدولية المختصة بالوسائل القانونية الملائمة؛

(ه) الإشراف على موسسة الوقف في القدس ومستلكاتها وإدارتها وفقا لقوانين المملكة الأردنية الهاشمية.

2-2 يساعد ملك المملكة الأردنية الهاشمية بصفته صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس ببذل المساعي للتوصل إلى تنفيذ المهام المشار إليها في المادة 2-1 من هذه الاتفاقية.

2-3 تعترف منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية بدور ملك المملكة الأردنية الهاشمية المبين في الفقرتين(1) و(2) من هذه المادة الثانية والتزامل باحترامه.

المادة الثالثة:

3-1 لحكومة دولة فلسطين، باعتبارها السيدة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ممارسة السيادة على جميع أجزاء إقليمها بما في ذلك القدس.

3-2 يسعى ملك المملكة الأردنية الهاشمية والرئيس الفلسطيني للتنسيق والتشاور حول موضوع الأماكن المقدسة كلما دعت الضرورة.

تم تحرير هذه الاتفاقية باللغة العربية وتوقيعها في عمان هذا اليوم الأحد الموافق ١٩ جمادى الأولى ١٤٣٤ للهجرة الموافق لـ ٣١ آذار ٢٠١٣ ميلادية.

جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين	فخامة الرئيس الدكتور محمود عباس
ملك المملكة الأردنية الهاشمية	رئيس دولة فلسطين
صاحب الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس	رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني
	ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

شهد التوقيع:

3

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفاقية بين جلالــة الملك عبدالله الثاني ابن الحســين، صاحب الوصايــة وخادم الأماكن المقدســة في القدس، و فخامة الرئيس محمــود عباس، رئيس دولة فلســطين، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية،

قال تعالى: «سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ» سورة الإسراء، آية، ١

قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَــبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ» سورة الصف، آية ٤

أبرمت هذه الاتفاقية بين الأطراف السامية:

جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحســين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس،

وفخامة الرئيس محمود عباس، بصفته رئيساً لدولة فلسطين، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

مقدمة

(أ) انطلاقاً من العروة الوثقى بين جميع أبناء الأمة العربية والإسلامية؛

(ب) وانطلاقاً من المكانة الخاصة للقدس في الإســلام باعتبارها مدينة مقدسة ومباركة، واستلهاماً لارتباط الأماكن المقدسة في القدس في الحاضر والأزل وإلى الأبد بالمسلمين في جميع البلاد والعصور؛ ومستذكرين أهمية القدس لأهل ديانات أخرى؛

(ج) وانطلاقاً مــن الأهمية الدينية العليا التي يمثلها لجميع المســلمين المســجد الأقصى المبارك الواقع على مساحة ١٤٤ دونم، والذي يضم المسجد القبلي ومسجد قبة الصخرة، وجميع مساجده ومبانيه وجدرانه وســاحاته وتوابعه فوق الأرض وتحتها والأوقاف الموقوفة عليه أو على زواره (ويشار إليه بـ «الحرم القدسي الشريف»)؛

(د) وبناءً على دور الملك الشريف الحســين بن علي في حماية ورعاية الأماكن المقدســة في القدس وإعمارها منذ عام ١٩٢٤، واستمرار هذا الدور بشكل متصل في ملك المملكة الأردنية الهاشمية من سلالة الشريف الحسين بن علي حتى اليوم؛ وذلك انطلاقاً من البيعة التي بموجبها انعقدت الوصاية على الأماكن المقدســة للشريف الحســين بن علي، والتي تأكدت بمبايعته في ١١ آذار ســنة ١٩٢٤ من قِبَل أهل القدس وفلسطين؛ وقد آلت الوصاية على الأماكن المقدسة

في القدس إلى جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين؛ بما في ذلك بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية التي تخضع للقانون الأردني رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٨؛

(هـ) إن رعاية ملك المملكة الأردنية الهاشمية المستمرة للأماكن المقدسة في القدس تجعله أقدر على العمل للدفاع عن المقدسات الإسلامية وصيانة المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي الشريف)؛

(و) وحيث أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والقانوني الوحيد للشعب الفلسطيني؛

(ز) وإيماناً بأن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يتجسّد في إقامة دولة فلسطين التي يشمل إقليمها الأرض الواقع فيها المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي الشريف)؛

(ح) وانطلاقاً من نصوص التصريح الرسمي الصادر بتاريخ ٣١ تموز من عام ١٩٨٨ عن المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، صاحب الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس، والخاص بفكّ الارتباط بين الأردن والضفة الغربية الذي استثنى الأماكن المقدسة في القدس من فكّ الارتباط؛

(ط) وانطلاقاً من نصوص التصريح الرسمي الصادر عن الحكومة الأردنية بتاريخ ٢٨ حزيران من عام ١٩٩٤ بخصوص دورها في القدس، والذي أعاد تأكيد موقف الأردن الثابت ودوره التاريخي الحصري على الأماكن المقدسة؛

وبهدف إنشاء التزامات قانونية وتأكيد اعترافهم بالمراكز القانونية المبينة للأطراف السامية في هذه الاتفاقية، اتفقت الأطراف السامية المذكورة أعلاه على ما يلي:

المادة الأولى:

تعتبر مقدمة هذه الاتفاقية جزءاً لا يتجزأ منها وتقرأ وتفسّر معها كوحدة واحدة.

المادة الثانية:

٢-١ يعمل جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين بصفته صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس على بذل الجهود الممكنة لرعاية والحفاظ على الأماكن المقدسة في القدس وبشكل خاص الحرم القدسي الشريف (المعرّف في البند (ج) من مقدمة هذه الاتفاقية) وتمثيل مصالحها في سبيل:

(أ) تأكيد احترام الأماكن المقدسة في القدس؛

(ب) تأكيد حرية جميع المسلمين في الانتقال إلى الأماكن المقدسة الإسلامية ومنها وأداء العبادة فيها بما يتفق وحرية العبادة؛

(ج) إدارة الأماكن المقدسة الإسلامية وصيانتها بهدف (١) احترام مكانتها وأهميتها الدينية والمحافظة عليهما؛ (٢) تأكيد الهوية الإسلامية الصحيحة والمحافظة على الطابع المقدس للأماكن المقدسة؛ (٣) احترام أهميتها التاريخية والثقافية والمعمارية وكيانها المادي والمحافظة على ذلك كله؛

(د) متابعة مصالح الأماكن المقدسة وقضاياها في المحافل الدولية ولدى المنظمات الدولية المختصة بالوسائل القانونية المتاحة؛

(هـ) الإشراف على مؤسسة الوقف في القدس وممتلكاتها وإدارتها وفقاً لقوانين المملكة الأردنية الهاشمية.

٢-٢ يستمر ملك المملكة الأردنية الهاشمية، بصفته صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس ببذل المساعي للتوصل إلى تنفيذ المهام المشار إليها في المادة ٢-١ من هذه الاتفاقية.

٢-٣ تعترف منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية بدور ملك المملكة الأردنية الهاشمية المبيّن في الفقرتين (١) و(٢) من هذه المادة الثانية وتلتزمان باحترامه.

المادة الثالثة:

٣-١ لحكومة دولة فلسطين، باعتبارها المجسّدة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ممارسة السيادة على جميع أجزاء إقليمها بما في ذلك القدس.

٣-٢ يسعى ملك المملكة الأردنية الهاشمية، والرئيس الفلسطيني للتنسيق والتشاور حول موضوع الأماكن المقدسة كلما دعت الضرورة.

تم تحرير هذه الاتفاقية باللغة العربية وتوقيعها في العاصمة الأردنية عمّان هذا اليوم الواقع في ١٩ جمادى الأول ١٤٣٤ للهجرة الموافق لـ ٣١ آذار ٢٠١٣ ميلادية.

ملحق ٥: الوضع القانوني للقدس بموجب القانون الدولي

الوضع القائم في القدس ودور الوصاية الهاشمية في الحفاظ عليه

في الفترة ١٩١٧-٢٠٢٠م، كانت وما زالت وصاية الملوك الهاشميين التزاماً دينياً وقانونياً بالحفاظ على الوضع التاريخي القائم «Historical Status Quo»، الذي يدعمه ويحترمه القانون الدولي والإنساني بشكل مستمر. وفيما يلي توضيح مختصر حول الأحداث التاريخية الرئيسية والاتفاقيات التي تتعلق بالحفاظ على الوضع القائم في القدس. ويوضح هذا الملخص بعض جوانب وصاية جلالة الملك في الحفاظ على الوضع القائم، خاصة في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف.

١٨٥٢م

هناك ترتيب معترف به يسمى «الوضع القائم في الأماكن المقدسة»، وقد تم اعتماده في ١٨٥٢م، عندما أصدر السلطان العثماني عبدالمجيد مرسوما (فرمان) يحصر حقوق المجتمعات الدينية في القدس وبيت لحم في الأماكن المقدسة المسيحية ويمنع تغيير وضعها القائم من خلال أية إنشاءات جديدة.

١٨٥٦-١٨٧٨م

ومن ثم تمّ الاعتراف دولياً بهذا الترتيب في مؤتمر باريس عام ١٨٥٦م (في نهاية حرب القرم) وفي معاهدة برلين (بين الدول الأوروبية والعثمانيين). وتنصّ المادة ٦٢ من معاهدة برلين على أنّه «من المفهوم جيداً أنّ الوضع الراهن فيما يتعلق بالأماكن المقدسة لن يتأثر بأي شكل من الأشكال». وتوسعت المادة ٦٢ بهذا الترتيب ليشمل جميع الأماكن المقدسة، بالإضافة إلى المقدسات المسيحية.

١٩٢٠م

وبعد هزيمة العثمانيين وتقسيم إمبراطوريتهم في نهاية الحرب العالمية الأولى، حافظت سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين (١٩٢٠-١٩٤٧م) على ترتيبات الوضع القائم، وشملت ضمنها حائط البراق (الغربي) في المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف في القدس وقبر راحيل على مشارف بيت لحم.

١٩٢٨م

كان أول انتهاك واسع للوضع القائم في أيلول ١٩٢٨م، عندما قام مصلون يهود بوضع مقاعد عند حائط البراق ليفصلوا بين الرجال والنساء الذين يؤدون صلاة يوم الغفران، مما أدى إلى اندلاع واحدة من أولى فترات عدم الاستقرار في القدس. وفي كتاب أبيض تم تقديمه للحكومة البريطانية في تشرين الثاني ١٩٢٨م، تم إعادة التأكيد على حقوق المسلمين في حائط البراق. وعلى الرغم من فشل الحركة الصهيونية في العثور على دليل موثق حول حقوق اليهود في حائط البراق، إلا أن الحركة استمرت في المطالبة بمصادرته لصالح اليهود.

١٩٢٩-١٩٣٠م

تفاقم الخلاف حول ترتيبات الصلاة عند حائط البراق، وفي آب ١٩٢٩م، اتخذت الاحتجاجات منحىً عنيفاً، متسببة بموت العشرات من اليهود والعرب، وإصابة المئات. وخلصت هيئة التحقيق البريطانية التي قدّمت تقريرها في كانون الأول ١٩٣٠م إلى ما يلي:

> «للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، ولهم وحدهم الحق العيني فيه لكونه يؤلف جزءاً لا يتجزأ من مساحة الحرم الشريف التي هي من أملاك الوقف، وللمسلمين أيضاً تعود ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة المقابلة للحائط لكونه موقوفاً حسب أحكام الشرع الإسلامي لجهات البر والخير».

١٩٦٧م

وعلى الرغم من ذلك، بسطت إسرائيل سيطرتها بالقوة على حائط البراق بعد حرب عام ١٩٦٧م، وصادرت مفاتيح باب المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، ودمرت حارة المغاربة التي كانت تقع أمام حائط البراق، لتبني مكانها ساحة صلاة كبيرة للمصلين اليهود، وتمت توسعتها بشكل تدريجي من مساحة ٦٦م^{٢} (٢٢م×٣م) إلى حوالي ٦,٣٠٠م^{٢} (٩٠م×٧٠م).

ومباشرة بعد حرب ١٩٦٧م، اعترفت إسرائيل اسمياً بالوضع التاريخي والأهمية الدينية للمسجد الأقصى/ الحرم القدسي الشريف بالنسبة للمسلمين، بالإضافة إلى وصاية الأردن عليه، أي مسؤولية الإدارة والترتيبات الدينية. ولكن على الرغم من هذا الاعتراف الاسمي، إلا أنّ السلطات الإسرائيلية تتحكم بالدخول إلى المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف من بواباته، وبإمكانها الدخول إلى حرم المسجد أو السماح للآخرين بالدخول كما تشاء. كما

أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة وقوات الشرطة والجيش قد بذلوا جهوداً لتقويض الوضع القائم المعترف به دولياً.

١٩٨١م

لقد تمّ بذل الجهود الدولية لحماية وضع وسلامة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، بما في ذلك من خلال منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وفي عام ١٩٨١م، تمّ تسجيل «مدينة القدس القديمة وأسوارها» كموقع تراث عالمي في اليونسكو بطلب من حكومة الأردن. وفي ١٩٨٢م، قررت لجنة التراث العالمي في اليونسكو تسجيل «مدينة القدس القديمة وأسوارها» في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، مما سلّط الضوء على المخاطر التي تهدّد التراث الثقافي للبلدة القديمة ومواقعها. ومنذ ذلك الوقت، صدر عن لجنة التراث العالمي والمجلس التنفيذي والمؤتمر العام لليونسكو عدّة قرارات تدعو إسرائيل، بصفتها القوة المحتلة، إلى وقف الانتهاكات المستمرة بحقّ تراث البلدة القديمة وأسوارها في القدس. ولكن إسرائيل استمرت في محاولاتها لتغيير الوضع القائم ما قبل ١٩٦٧م في القدس.

١٩٩٤م

في الفترة التي سبقت عملية مفاوضات أوسلو في بداية التسعينيات، كانت إدارة الأوقاف الأردنية للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف والممتلكات الوقفية التابعة له مستقرة ومراعاة نسبياً؛ إذ تنصّ المادة ٩ من معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية بتاريخ ٢٦ تشرين الأول ١٩٩٤م على ما يلي:

> «تحترم إسرائيل الدور الحالي الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية في الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس، وعند انعقاد مفاوضات الوضع النهائي ستعطي إسرائيل أولوية كبرى للدور الأردني التاريخي في هذه الأماكن.»

٢٠٠٠م

أصبحت العناصر المتطرفة أكثر تأثيراً وقوة وانتشاراً بشكل متزايد في العقود الماضية. فمنذ الانتفاضة الفلسطينية الثانية، التي اندلعت في أيلول ٢٠٠٠م إثر زيارة زعيم حزب الليكود المعارض آنذاك آرييل شارون للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف بشكل استفزازي، ونظراً لفشل عملية أوسلو، ينتشر آلاف عناصر الشرطة والجنود الإسرائيليون في البلدة القديمة في القدس وحولها، بما في ذلك داخل المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف.

٢٠٠٣-٢٠٠٤م

أثناء الانتفاضة الثانية، شـيّدت إسرائيل جداراً داخل وحول القدس الشرقية بحجّة ضرورته لأسـباب أمنية. وفي ٨ كانون الأول ٢٠٠٣م، طلبت الجمعيـة العامة للأمم المتحدة إلى محكمة العـدل الدولية أن تصدر فتوى بشـأن الآثار القانونية الناشـئة عن تشـييد الجدار الذي تقوم إسرائيل، السـلطة القائمة بالاحتلال، بإقامته. وفي ٩ تمـوز ٢٠٠٤م، أصدرت محكمة العدل الدولية فتواها، بأن بنـاء إسرائيل للجدار مناف للقانون الدولي لأنه يحول دون حق الشـعب الفلسـطيني في تقرير المصير ويشكل خرقاً لواجبات إسرائيل بموجب أحكام القانون الإنساني الدولي وصكوك حقوق الإنسـان. وما زالت إسرائيل غير ممتثلة بما خلصت إليه محكمة العدل الدولية، والتي هي ملزمة به.

٢٠١٣م

وامتداداً للجهود المسـتمرة للحفاظ على وضع وسلامة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وقّع جلالة الملك عبدالله الثاني، ملك الأردن، وفخامة الرئيس الدكتور محمود عباس، رئيس دولة فلسـطين، اتفاقية الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة، التي أشارت إلى «الأهمية الدينية العليا التي يمثّلها لجميع المسلمين» المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف.

~

انتهاكات وقعت مؤخرًا للوضع القائم

تسـتمر أعمال الحفريات الإسرائيلية الأحادية في البلدة القديمة في القدس ومحيطها بوتيرة غير مسبوقة. والهدف الرئيسي لهذه الحفريات غير القانونية، هو خلق حقائق على الأرض، والسيطرة على تراث القدس وطبيعة أراضيها، وتبرير تهويد إسرائيل لتراث وسردية القدس. وتتركز معظم الحفريات في البلدة القديمة وما حولها، وتشـمل حفـر الأنفاق بالسرّ والعلن وأعمال التنقيب. وتدّعـي إسرائيل أنّ هذه أعمال ترميمية تهدف إلى الحفاظ على تراث القدس. إلّا أنّ معظم هذه الأعمال تفرض سردية تاريخية يهودية، وتعمل على تجاهل وإضعاف وإزالة الدلائل التي تشـير إلى حضارات أخرى.

ما زالت عملية تغيير تسـمية المعالم الأثرية والمواقع والشوارع والوديان مستمرة في العديد مـن أحياء القدس الشرقية. وأسـوأ انتهاك لتراث البلدة القديمة في القـدس هو إزالة أية آثار

ومقابر غير يهوديـــة. ويأتي تمويل معظم هذه الأعمال من منظمات اســـتيطانية تدعمها الحكومة الإسرائيليـــة، وتتولى هذه المنظمات إدارة مواقع أثرية مهمة، وتعمل على تغييرها بما يتماشـــى مع أهدافهـــا الأيديولوجية. وهـــذا يمكّن منظمات كهذه من إعادة كتابـــة تاريخ القدس والتحكم بالسردية التي تُعرض أمام زوّار المدينة.

وتستمر المنظمات الاستيطانية، بتوكيل من الحكومة الإسرائيلية وسلطة الآثار الإسرائيلية، بحفر شبكة أنفاق تحت البلدة القديمة في القدس لتسهيل حركة السياح حول البلدة القديمة من موقع إلى آخر في جولات ســـياحية. ويهدف ذلـــك إلى تصوير معظم ما تحت أرض القدس بأنه يقتصر على تمثيل التاريخ اليهودي.

إنّ هذه الانتهاكات هي سياسات تغيّر وضع البلدة القديمة وأسوارها في القدس، مما يشير إلى المخاطر التي تهدّد الإرث الثقافي لمواقع البلدة القديمة.

قرارات المجلس التنفيذي لليونسكو الستة عشر (١٨٥ م ت/ ١٤، ١٨٧ م ت/ ١١، ١٨٩ م ت/ ٨، ١٩٠ م ت/ ١٣، ١٩٢ م ت/ ١١، ١٩٤ م ت/ ٥ (أولا، دال)، ١٩٥ م ت/ ٩، ١٩٦ م ت/ ٢٦، ١٩٧ م ت/ ٣٢، ١٩٩ م ت/ ١٩ (أولا)، ٢٠٠ م ت/ ٢٥، ٢٠١ م ت/ ٣٠، ٢٠٢ م ت/ ٣٨، ٢٠٤ م ت/ ٢٥، ٢٠٥ م ت/ ٢٨، ٢٠٦ م ت/ ٣٢).

وقـــرارات لجنة الـــتراث العالمـــي العـــشرة (٣٤ COM/ ٢٠.٧A، ٣٥ COM/ ٢٢.٧A، ٣٦ COM/ ٢٣.٧A، ٣٧ COM/ ٢٦.٧A، ٣٨ COM/ ٤.٧A، ٣٩ COM/ ٢٧.٧A، ٤٠ COM/ ١٣.٧A، ٤١ COM/ ٣٦.٧A، ٤٢ COM/ ٢١.٧A، ٤٣ COM/ ٢٢.٧A) ذكّرت بكل المراجع القانونيـــة ذات الصلة، بما في ذلك بنود اتفاقيات جنيف الأربع (١٩٤٩م) وبروتوكولاتها الإضافيـــة (١٩٧٧م)، واتفاقية لاهاي الخاصة باحترام قوانين وأعراف الحرب البرية لعـــام ١٩٠٧م، واتفاقية لاهاي لحماية الملكية الثقافية في حالة النزاع المســـلح (١٩٥٤م) وبروتوكولاتها الإضافية، واتفاقية اليونسكو بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصديـــر ونقل ملكية الممتلكات الثقافية (١٩٧٠م)، والاتفاقيـــة لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (١٩٧٢م)، وتســـجيل البلدة القديمة وأســـوارها في القدس في قائمة التراث العالمي بطلـــب من الأردن (١٩٨١م) وفي قائمة التراث العالمي المهـــدد بالخطر (١٩٨٢م)، وتوصيات وقرارات اليونسكو حول حماية التراث الثقافي، بالإضافة إلى قرارات اليونسكو المتعلقة بالقدس.

البلدة القديمة جزء لا يتجزأ من القدس الشرقية المحتلة، بحســـب ما هو معترف به دولياً. ومنـــذ حزيـــران ١٩٦٧م، أدان مجلس الأمن والجمعيـــة العامة للأمم المتحدة بشـــكل متكرّر

الانتهـــاكات الإسرائيلية في القدس، ودعيـــا إسرائيل لإيقافها. أقرّت إسرائيـــل قانوناً في عام ١٩٨٠م يضمّ القدس الشرقية، واستجاب المجتمع الدولي فوراً من خلال قراري مجلس الأمن ٤٧٦ و٤٧٨، الذي تضمن:

«إذ يذكّر بقراره ٤٧٦ (١٩٨٠) المؤرّخ في ٣٠ حزيران/ يونيو ١٩٨٠،

وإذ يؤكد مجدداً أنه لا يجوز الاستيلاء على الأرض بالقوة،

وإذ يســـاوره القلق العميق بشـــأن المصادقة على «قانون الأساسي» في الكنيست الإسرائيلي يعلن إجراء تغيير في معالم مدينة القدس الشريف ووضعها، مع ما له من مضاعفات على السلام والأمن،

وإذ يشير إلى أن إسرائيل لم تتقيّد بقرار مجلس الأمن ٤٧٦ (١٩٨٠)،

وإذ يؤكّد مجدداً تصميمه على دراســـة السبل والوسائل العملية وفقاً للأحكام ذات العلاقة الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، لضمان التنفيذ الكامل لقراره ٤٧٦ (١٩٨٠)، في حال عدم تقيّد إسرائيل،

١- يلوم أشد اللوم مصادقة إسرائيل على «القانون الأساسي» بشأن القدس، ورفضها التقيّد بقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة؛

٢- يؤكّد أن مصادقة إسرائيل على«القانون الأساسي» تشكّل انتهاكاً للقانون الدولي، ولا تؤثّر في اســـتمرار تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة الموقّعة في ١٢ آب/ أغسطس ١٩٤٩ والمتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب على الأراضي الفلســـطينية وغيرها من الأراضي العربية التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس؛

٣- يقـــرّر أنّ جميع الإجراءات والأعـــمال التشريعية والإدارية التـــي اتخذتها إسرائيل، القوة المحتلـــة، والتي غـــيّرت معالم مدينة القـــدس الشريف ووضعها واســـتهدفت تغييرها، خصوصاً «القانون الأســـاسي» الأخير بشـــأن القدس، هي إجراءات باطلة أصلاً ويجب إلغاؤها؛

٤- يؤكّد أيضاً أنّ هذا العمل يشـــكّل عقبة جديّة أمام تحقيق ســـلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط؛

٥- يقرّر عدم الاعتراف بـ «القانون الأساسي» وغيره من أعمال إسرائيل التي تستهدف نتيجة لهذا القرار، تغيير معالم القدس ووضعها، ويدعو جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى:

(أ) قبول هذا القرار؛

(ب) دعوة الدول التي أقامت بعثات دبلوماسية في القدس إلى سحب هذه البعثات من المدينة المقدسة.

شهد عام ٢٠١٧م ضربة للوضع القائم في القدس، بصدور عدّة قوانين إسرائيلية أحكمت من سيطرة إسرائيل القانونية على القدس الشرقية المحتلة. وكان أكثر هذه القوانين ضرراً ما أقره الكنيست في ٢ شباط ٢٠١٧م، والذي يتطلب أغلبية الثلثين للموافقة على التخلي عن أي جزء من المدينة لجهة غير إسرائيلية بموجب صفقة سلام في المستقبل. كما وافق الوزراء الإسرائيليون على مواد قانون الدولة اليهودية الذي يمنح أي إسرائيلي يهودي الحق الحصري في «الحفاظ على ثقافته، وتراثه، ولغته، وهويته» وينص على أن حق تقرير المصير حصري للشعب اليهودي.

انتقدت أغلبية أعضاء الأمم المتحدة التغييرات المذكورة أعلاه لوضع القدس، حيث صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٢٨ مع، مقابل ٩ ضد، و٣٥ امتناع، على قرار يطالب إسرائيل، القوة المحتلة، بإلغاء جميع القرارات والإجراءات غير القانونية التي تغيّر وضع القدس الشرقية المحتلة، وكما هو مبيّن في نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ES-10/L.22 التالي:

قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ES-10/L.22 بتاريخ ١٩ كانون الأول ٢٠١٧ وضع القدس

إنّ الجمعية العامة،

إذ تؤكد من جديد قراراتها ذات الصلة، بما فيها القرار ٧٢/ ١٥ المؤرخ ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٧ بشأن القدس،

وإذ تؤكد من جديد القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن، بما فيها القرارات ٢٤٢ (١٩٦٧) المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٦٧ و٢٥٢ (١٩٦٨) المؤرخ ٢١ أيار/ مايو ١٩٦٨ و٢٦٧ (١٩٦٩) المؤرخ ٣ تموز/ يوليه ١٩٦٩ و٢٩٨ (١٩٧١) المؤرخ ٢٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٧١ و٣٣٨ (١٩٧٣) المؤرخ ٢٢ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٣ و٤٤٦ (١٩٧٩) المؤرخ ٢٢ آذار/ مارس ١٩٧٩ و٤٦٥ (١٩٨٠) المؤرخ ١ آذار/ مارس ١٩٨٠ و٤٧٦ (١٩٨٠) المؤرخ ٣٠ حزيران/ يونيه ١٩٨٠ و٤٧٨ (١٩٨٠) المؤرخ ٢٠ آب/ أغسطس ١٩٨٠ و٢٣٣٤ (٢٠١٦) المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٦،

وإذ تسترشد بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وإذ تؤكد من جديد، في جملة أمور، عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة،

وإذ تضع في اعتبارها الوضع الخاص لمدينة القدس الشريف، ولا سيما الحاجة إلى حماية وحفظ البعد الروحي والديني والثقافي الفريد للمدينة، على النحو المتوخى في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة،

وإذ تشدد على أن مسألة القدس هي إحدى مسائل الوضع النهائي التي يتعين حلها عن طريق المفاوضات وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة،

وإذ تعرب في هذا الصدد عن أسفها البالغ إزاء القرارات الأخيرة المتعلقة بوضع القدس،

١- تؤكد أن أي قرارات أو إجراءات يقصد بها تغيير طابع مدينة القدس الشريف أو وضعها أو تكوينها الديمغرافي ليس لها أي أثر قانوني ولاغية وباطلة ويتعين إلغاؤها امتثالاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وتهيب، في هذا الصدد، بجميع الدول أن تمتنع عن إنشاء بعثات دبلوماسية في مدينة القدس الشريف، عملاً بقرار مجلس الأمن ٤٧٨ (١٩٨٠)؛

٢- تطالب جميع الدول بالامتثال لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بمدينة القدس الشريف، وعدم الاعتراف بأي إجراءات أو تدابير مخالفة لتلك القرارات؛

٣- تكرر دعوتها إلى إزالة الاتجاهات السلبية القائمة على أرض الواقع التي تعرقل حل الدولتين وإلى تكثيف وتسريع الجهود الدولية والإقليمية والدعم الدولي والإقليمي الهادفين إلى تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط دون تأخير على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومرجعية مدريد، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية، وخارطة الطريق التي وضعتها المجموعة الرباعية، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام ١٩٦٧.

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي

الدورة المائتان

200 EX/PX/DR.25.2 Rev.
٢٠٠م ت/ب ع خ/م ق ٢٥,٢ معدلة
باريس، ٢٠١٦/١٠/١٢
الأصل: إنجليزي

لجنة البرنامج والعلاقات الخارجية

البند ٢٥ فلسطين المحتلة

مشروع قرار

مقدم من: الجزائر ومصر ولبنان والمغرب وعُمان وقطر والسودان

أولاً – ألف القدس

إنّ المجلس التنفيذي،

١ – وقد درس الوثيقة ٢٠٠م ت/٢٥،

٢ – وإذ يذكّر بأحكام اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ وأحكام بروتوكولَيها الإضافيين لعام ١٩٧٧، وبقواعد لاهاي لعام ١٩٠٧ بشأن الحرب البرية، وباتفاقية لاهاي بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح لعام ١٩٥٤ وبروتوكولَيها، وبالاتفاقية الخاصة بالوسائل التي تستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة لعام ١٩٧٠، وباتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢، وبإدراج مدينة القدس القديمة وأسوارها، بناءً على طلب الأردن، في قائمة التراث العالمي في عام ١٩٨١ وفي قائمة التراث العالمي المعرض للخطر في عام ١٩٨٢، وبتوصيات وقرارات اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي، وكذلك بقرارات اليونسكو بشأن القدس، ويذكّر أيضاً بقرارات اليونسكو السابقة المتعلقة بإعادة بناء وتنمية قطاع غزة وبقرارات اليونسكو المتعلقة بالموقعين الفلسطينيين في الخليل وبيت لحم،

٣ – ويؤكد أهمية مدينة القدس القديمة وأسوارها بالنسبة إلى الديانات السماوية الثلاث، ويؤكد أيضاً أنه لا يوجد في هذا القرار، الذي يرمي إلى تحقيق أمور تضم، على سبيل المثال لا الحصر، صون التراث الثقافي الفلسطيني والطابع المميز للقدس الشرقية، ما يؤثر بأي حال من الأحوال في قرارات مجلس الأمن والقرارات والمقررات الأخرى الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن الوضع القانوني لفلسطين والقدس،

٤ – يعرب عن أسفه الشديد لرفض إسرائيل تنفيذ قرارات اليونسكو السابقة المتعلقة بالقدس، ولا سيّما القرار ١٨٥م ت/١٤؛ ويلاحظ عدم تلبية طلبه الموجّه إلى المديرة العامة بشأن تعيين ممثل دائم يعمل في القدس الشرقية

في أقرب وقت ممكن من أجل تقديم معلومات عن جميع الجوانب المتعلقة بمجالات اختصاص اليونسكو في القدس الشرقية بانتظام؛ ويطلب مجدداً من المديرة العامة تعيين الممثل الدائم المذكور آنفاً؛

٥ – ويعرب عن بالغ استيائه من امتناع إسرائيل، القوة المحتلة، عن وقف أعمال الحفر والأشغال المتواصلة في القدس الشرقية، ولا سيّما في المدينة القديمة وحولها؛ ويطلب مجدداً من إسرائيل، القوة المحتلة، حظر كل هذه الأشغال وفقاً للواجبات التي تفرضها عليها أحكام اتفاقيات وقرارات اليونسكو المتعلقة بهذا الموضوع؛

٦ – ويشكر المديرة العامة على الجهود التي تبذلها لتنفيذ قرارات اليونسكو السابقة المتعلقة بالقدس؛ ويطلب منها مواصلة هذه الجهود وتعزيزها؛

أولاً – باء المسجد الأقصى/الحرم الشريف والمنطقة المحيطة به

أولاً – باء – ١ المسجد الأقصى/الحرم الشريف

٧ – ويطالب إسرائيل، القوة المحتلة، بإتاحة العودة إلى الوضع التاريخي الذي كان قائماً حتى شهر أيلول/سبتمبر من عام ٢٠٠٠، إذ كانت دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية السلطة الوحيدة المشرفة على شؤون المسجد الأقصى/الحرم الشريف، وكانت المهمة المسندة إليها تشمل جميع الأمور المتعلقة بإدارة شؤون المسجد الأقصى/الحرم الشريف بلا عوائق، ومنها أعمال الصيانة والترميم وتنظيم الدخول؛

٨ – ويدين بشدة الاعتداءات الإسرائيلية المتزايدة والتدابير الإسرائيلية غير القانونية التي يتعرض لها العاملون في دائرة الأوقاف الإسلامية والتي تحدّ من تمتع المسلمين بحرية العبادة ومن إمكانية وصولهم إلى الموقع الإسلامي المقدس المسجد الأقصى/الحرم الشريف؛ ويطلب من إسرائيل، القوة المحتلة، احترام الوضع التاريخي الذي كان قائماً ووقف هذه التدابير فوراً؛

٩ – ويستنكر بشدة الاقتحام المتواصل للمسجد الأقصى/الحرم الشريف من قِبل متطرفي اليمين الإسرائيلي والقوات النظامية الإسرائيلية؛ ويحث إسرائيل، القوة المحتلة، على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع وقوع التجاوزات الاستفزازية التي تنتهك حرمة المسجد الأقصى/الحرم الشريف وتمسّ بسلامته؛

١٠– ويشجب بقوة الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المدنيين، ومنهم رجال الدين المسلمون والمسيحيون؛ ويشجب أيضاً قيام مختلف الموظفين الإسرائيليين، ومنهم موظفو ما يسمى "سلطة الآثار الإسرائيلية"، باقتحام مختلف المساجد والمباني التاريخية داخل المسجد الأقصى/الحرم الشريف؛ وكذلك الاعتقالات العديدة التي تقوم بها القوات الإسرائيلية والإصابات الكثيرة التي تحدثها في صفوف المصلّين المسلمين وحُرّاس دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية في المسجد الأقصى/الحرم الشريف؛ ويحث إسرائيل، القوة المحتلة، على وقف هذه الاعتداءات والتجاوزات التي تؤجج التوتر في الميدان وفيما بين أتباع الأديان المختلفة؛

١١- ويستنكر القيود التي فرضتها إسرائيل على الدخول إلى المسجد الأقصى/الحرم الشريف خلال عيد الأضحى لعام ٢٠١٥ وأعمال العنف التي تلت فرض تلك القيود؛ ويدعو إسرائيل، القوة المحتلة، إلى وقف جميع الانتهاكات التي تمسّ بحرمة المسجد الأقصى/الحرم الشريف؛

١٢- ويأسف أسفاً شديداً لرفض إسرائيل منح تأشيرات لخبراء اليونسكو المسؤولين عن مشروع اليونسكو الخاص بمركز المخطوطات الإسلامية في المسجد الأقصى/الحرم الشريف؛ ويطلب من إسرائيل منح خبراء اليونسكو تأشيرات بدون أية قيود؛

١٣- ويأسف للأضرار التي ألحقتها القوات الإسرائيلية بالأبواب والنوافذ التاريخية للجامع القِبلي داخل المسجد الأقصى/الحرم الشريف، ولا سيّما منذ ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٥؛ ويؤكد مجدداً، في هذا الصدد، وجوب التزام إسرائيل بصون سلامة المسجد الأقصى/الحرم الشريف وأصالته وتراثه الثقافي وفقاً للوضع التاريخي الذي كان قائماً، بوصفه موقعاً إسلامياً مقدساً مخصصاً للعبادة وجزءاً لا يتجزّأ من موقع للتراث العالمي الثقافي؛

١٤- ويعرب عن قلقه الشديد من قيام إسرائيل بإغلاق وحظر تجديد مبنى باب الرحمة، وهو أحد أبواب المسجد الأقصى/الحرم الشريف؛ ويحث إسرائيل، القوة المحتلة، على إعادة فتح باب الرحمة والكفّ عن حظر أشغال الترميم اللازمة لإصلاح ما أصابه من الأضرار الناجمة عن الأحوال الجوية، ولا سيّما بسبب تسرب المياه إلى غرف المبنى؛

١٥- ويطالب أيضاً إسرائيل، القوة المحتلة، بالكفّ عن تعطيل التنفيذ الفوري لمشاريع الترميم الهاشمية الثمانية عشر جميعها المراد تنفيذها داخل المسجد الأقصى/الحرم الشريف وحوله؛

١٦- ويستنكر قرار إسرائيل الخاص بالموافقة على خطة لإقامة خطَّي تلفريك في القدس الشرقية وعلى مشروع بناء ما يُسمّى "بيت ليبا" في مدينة القدس القديمة، وكذلك بناء مركز للزوار يُسمّى "مركز كديم" بالقرب من الحائط الجنوبي للمسجد الأقصى/الحرم الشريف، وتشييد مبنى شتراوس، ومشروع مصعد ساحة البراق "ساحة الحائط الغربي"؛ ويحث إسرائيل، القوة المحتلة، على التخلي عن المشاريع المذكورة آنفاً ووقف أعمال البناء وفقاً للواجبات التي تفرضها عليها أحكام اتفاقيات وقرارات اليونسكو المتعلقة بهذا الموضوع؛

أولاً – باء – ٢ منحدر باب المغاربة في المسجد الأقصى/الحرم الشريف

١٧- ويؤكد مجدداً أن منحدر باب المغاربة جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى/الحرم الشريف؛

١٨- ويحيط علماً بتقرير الرصد المعزز السادس عشر وسائر تقارير الرصد المعزز السابقة وضمائمها، التي أعدها مركز التراث العالمي، وكذلك بالتقارير التي قدمتها المملكة الأردنية الهاشمية ودولة فلسطين إلى مركز التراث العالمي عن حالة صون التراث؛

١٩- ويستنكر مواصلة إسرائيل اتخاذ تدابير وقرارات أحادية الجانب فيما يخص منحدر باب المغاربة، ومنها الأشغال الأخيرة التي قامت بها عند مدخل باب المغاربة في شباط/فبراير ٢٠١٥ وتركيب مظلة عند هذا المدخل، وكذلك إيجاد مصطبة صلاة يهودية جديدة قسراً جنوبي منحدر باب المغاربة في ساحة البراق "ساحة الحائط الغربي" وإزالة الآثار الإسلامية المتبقية في الموقع؛ ويؤكد مجدداً وجوب امتناع إسرائيل عن اتخاذ أية تدابير أحادية الجانب في هذا الصدد نظراً لوضعها القانوني بموجب اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح ولما تفرضه عليها هذه الاتفاقية من واجبات؛

٢٠- ويعرب أيضاً عن قلقه الشديد بشأن عمليات الهدم غير المشروعة للآثار الأموية والعثمانية والمملوكية، وكذلك الأشغال وأعمال الحفر الاقتحامية الأخرى عند منحدر باب المغاربة وحوله؛ ويطالب أيضاً إسرائيل، القوة المحتلة، بوقف عمليات الهدم وأعمال الحفر والأشغال هذه التي تقوم بها والالتزام بالواجبات التي تفرضها عليها أحكام اتفاقيات اليونسكو المذكورة في الفقرة ٢ من هذا القرار؛

٢١- ويشكر مجدداً المملكة الأردنية الهاشمية على تعاونها؛ ويحث إسرائيل، القوة المحتلة، على التعاون مع دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية وفقاً للواجبات التي تفرضها على إسرائيل أحكام اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح، وعلى تيسير وصول خبراء دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية وأدواتهم ومعداتهم إلى الموقع لتمكينهم من تنفيذ التصميم الأردني لمنحدر باب المغاربة وفقاً لقرارات اليونسكو وقرارات لجنة التراث العالمي، ولا سيّما قرارات لجنة التراث العالمي 37 COM/7A.26 و38 COM/7A.4 و39 COM/7A.27؛

٢٢- ويشكر المديرة العامة على اهتمامها بهذا الوضع الحرج؛ ويطلب منها اتخاذ التدابير اللازمة لإتاحة تنفيذ التصميم الأردني لمنحدر باب المغاربة؛

أولاً – جيم بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها واجتماع خبراء اليونسكو بشأن منحدر باب المغاربة

٢٣- ويشدد مجدداً على الحاجة العاجلة إلى إيفاد بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها؛

٢٤- ويذكّر في هذا الصدد بالقرار ١٩٦ م ت/٢٦ الذي قرر فيه، في حالة عدم إيفاد البعثة، النظر وفقاً للقانون الدولي في وسائل أخرى لضمان إيفادها؛

٢٥- ويلاحظ بقلق شديد أن إسرائيل، القوة المحتلة، لم تمتثل لأي قرار من قرارات المجلس التنفيذي الاثني عشر[١] ولا لأي قرار من قرارات لجنة التراث العالمي الستة[٢] التي طُلب فيها إيفاد بعثة الرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها؛

---

[١] قرارات المجلس التنفيذي الاثني عشر التالية: ١٨٥ م ت/١٤، و١٨٦ م ت/١١، و١٨٧ م ت/١١، و١٨٩ م ت/٨، و١٩٠ م ت/١٣، و١٩١ م ت/٩، و١٩٢ م ت/١١، و١٩٤ م ت/١١، و١٩٥ م ت/٩، و١٩٦ م ت/٢٦، و١٩٧ م ت/٣٢، و١٩٩ م ت/١٩,١.

[٢] قرارات لجنة التراث العالمي الستة التالية: 34 COM/7A.20، و35 COM/7A.22، و36 COM/7A.23، و37 COM/7A.26، و38 COM/7A.4، و39 COM/7A.27.

٢٦- ويأسف لامتناع إسرائيل المتواصل عن التصرف وفقاً لقرارات اليونسكو وقرارات لجنة التراث العالمي التي طُلب فيها عقد اجتماع لخبراء اليونسكو بشأن منحدر باب المغاربة وإيفاد بعثة للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها؛

٢٧- ويدعو المديرة العامة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لإيفاد بعثة الرصد التفاعلي المذكورة آنفاً وفقاً لقرار لجنة التراث العالمي 34 COM/7A.20 قبل انعقاد الدورة المقبلة للمجلس التنفيذي؛ ويدعو كل الأطراف المعنية إلى تيسير إيفاد بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي وتيسير عقد اجتماع خبراء اليونسكو؛

٢٨- ويطلب تقديم تقرير وتوصيات بعثة الرصد التفاعلي، وكذلك التقرير الخاص بالاجتماع التقني بشأن منحدر باب المغاربة، إلى الأطراف المعنية؛

٢٩- ويشكر المديرة العامة على جهودها المتواصلة الرامية إلى إيفاد بعثة اليونسكو المشتركة للرصد التفاعلي المذكورة آنفاً وإلى تنفيذ جميع قرارات اليونسكو المتعلقة بهذا الأمر؛

ثانياً إعادة بناء وتنمية قطاع غزة

٣٠- ويستنكر المواجهات العسكرية في قطاع غزة والمناطق المحيطة به والخسائر المدنية الناجمة عنها، ومنها قتل وجرح الآلاف من المدنيين الفلسطينيين بمن فيهم الأطفال، فضلاً عن أضرارها المتواصلة فيما يخص مجالات اختصاص اليونسكو، وكذلك الهجمات على المدارس والمرافق التعليمية والثقافية الأخرى، ومنها انتهاكات حرمة مدارس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)؛

٣١- ويستنكر بشدة استمرار الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، الذي يضرّ بحرية واستمرارية تنقل العاملين ونقل مواد الإغاثة الإنسانية، وكذلك سقوط عدد مفرط من الضحايا بين الأطفال الفلسطينيين والهجمات على المدارس وغيرها من المؤسسات التعليمية والثقافية، وحالات الحرمان من الانتفاع بالتعليم؛ ويطلب من إسرائيل، القوة المحتلة، تخفيف هذا الحصار فوراً؛

٣٢- ويطلب مجدداً من المديرة العامة الارتقاء، في أقرب وقت ممكن، بقدرات المكتب الفرعي لليونسكو في غزة من أجل ضمان إعادة البناء العاجلة للمدارس والجامعات ومواقع التراث الثقافي والمؤسسات الثقافية والمراكز الإعلامية ودور العبادة التي أصابها الدمار أو الضرر من جراء الحروب المتتالية التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة؛

٣٣- ويشكر المديرة العامة على الاجتماع الإعلامي الذي عُقد في آذار/مارس ٢٠١٥ بشأن الوضع الراهن في غزة في مجالات اختصاص اليونسكو، وبشأن نتائج المشاريع التي تضطلع بها اليونسكو في قطاع غزة بفلسطين؛ ويدعوها إلى تنظيم اجتماع إعلامي آخر في هذا الصدد؛

٣٤- ويشكر أيضاً المديرة العامة على المبادرات التي نُفِّذت فعلاً في قطاع غزة في المجالات الخاصة بالتعليم والثقافة والشباب ومن أجل ضمان سلامة مهنيي الإعلام؛ ويدعوها إلى مواصلة المشاركة النشيطة في إعادة بناء البُنى التعليمية والثقافية التي تضررت في غزة؛

ثالثاً الموقعان الفلسطينيان الحرم الإبراهيمي/كهف البطاركة في الخليل ومسجد بلال بن رباح/قبر راحيل في بيت لحم

٣٥- ويؤكد مجدداً أنّ كِلا الموقعَين المعنيين الواقعين في الخليل وبيت لحم جزء لا يتجزأ من فلسطين؛

٣٦- ويشارك المجتمع الدولي في ما أكد عليه من اقتناع بأن الموقعين لهما أهمية دينية بالنسبة إلى كل من اليهودية والمسيحية والإسلام؛

٣٧- ويستنكر بشدة الأفعال الإسرائيلية المتواصلة غير المشروعة المتمثلة في أعمال الحفر والأشغال وعمليات شقّ الطرق الخاصة بالمستوطنين وبناء جدار فصل داخل مدينة الخليل القديمة، ممّا يمسّ بسلامة الموقع الموجود هناك، وكذلك ما ينجم عن تلك الأفعال من أشكال الحرمان من حرية التنقل وحرية الوصول إلى أماكن العبادة؛ ويطلب من إسرائيل، القوة المحتلة، إنهاء هذه الانتهاكات امتثالاً لأحكام اتفاقيات اليونسكو وقراراتها المتعلقة بهذا الموضوع؛

٣٨- ويستنكر بشدة أعمال العنف الجديدة المستمرة منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ في ظل الاعتداءات المتواصلة التي يقترفها المستوطنون الإسرائيليون وغيرهم من أفراد الجماعات المتطرفة بحق السكان الفلسطينيين، ومنهم تلاميذ المدارس؛ ويطلب من السلطات الإسرائيلية منع وقوع هذه الاعتداءات؛

٣٩- ويعرب عن بالغ استيائه من تشويه الجدار العازل لمنظر موقع مسجد بلال بن رباح/قبر راحيل في بيت لحم ولحظر صول المصلين الفلسطينيين المسيحيين والمسلمين الى الموقع حظراً تاماً؛ ويطالب السلطات الإسرائيلية بإعادة المنظر الطبيعي المحيط بالموقع إلى ما كان عليه، وبرفع حظر الوصول إليه؛

٤٠- ويأسف أسفاً شديداً لرفض إسرائيل الامتثال للقرار ١٨٥م ت/١٥، الذي طلب فيه من السلطات الإسرائيلية حذف الموقعَين الفلسطينيين المعنيين من قائمة التراث الوطني الإسرائيلي؛ ويدعو السلطات الإسرائيلية إلى التصرف وفقاً لذلك القرار؛

رابعاً

٤١- ويقرر إدراج هذه المسائل في جدول أعمال دورته الأولى بعد المائتين ضمن بند معنون "فلسطين المحتلة"؛ ويدعو المديرة العامة إلى موافاته بتقرير مرحلي بشأنها.

الأمم المتحدة

S/RES/2334 (2016)

مجلس الأمن

Distr.: General
23 December 2016

القرار ٢٣٣٤ (٢٠١٦)

الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته ٧٨٥٣، المعقودة في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦

إن مجلس الأمن،

إذ يعيد تأكيد قراراته ذات الصلة، بما فيها القرارات ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و ٤٤٦ (١٩٧٩) و ٤٥٢ (١٩٧٩) و ٤٦٥ (١٩٨٠) و ٤٧٦ (١٩٨٠) و ٤٧٨ (١٩٨٠) و ١٣٩٧ (٢٠٠٢) و ١٥١٥ (٢٠٠٣) و ١٨٥٠ (٢٠٠٨)،

وإذ يسترشد بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وإذ يؤكد مجددا، في جملة أمور، عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة،

وإذ يؤكد مجددا أن من واجب إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، أن تتقيد تقيدا صارما بالالتزامات والمسؤوليات القانونية الملقاة على عاتقها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب والمؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩، وإذ يشير إلى الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٤،

وإذ يدين جميع التدابير الرامية إلى تغيير التكوين الديمغرافي وطابع ووضع الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية، والتي تشمل إلى جانب تدابير أخرى بناء المستوطنات وتوسيعها ونقل المستوطنين الإسرائيليين ومصادرة الأراضي وهدم المنازل وتشريد المدنيين الفلسطينيين، في انتهاك للقانون الدولي الإنساني والقرارات ذات الصلة،

وإذ يعرب عن بالغ القلق إزاء التهديد الخطير المحدق بإمكانية تحقيق حل الدولتين على أساس حدود ١٩٦٧ بسبب استمرار أنشطة الاستيطان الإسرائيلية،

16-22920 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

الوصاية الهاشمية ١١٣

وإذ يشير إلى الالتزام الذي تقضي به خريطة الطريق التي وضعتها المجموعة الرباعية، والتي أقرها المجلس في قراره ١٥١٥ (٢٠٠٣)، بأن تقوم إسرائيل بتجميد جميع الأنشطة الاستيطانية، بما في ذلك ”النمو الطبيعي“، وبتفكيك جميع البؤر الاستيطانية التي أقيمت منذ آذار/مارس ٢٠٠١،

وإذ يشير أيضا إلى الالتزام الذي تقضي به خريطة الطريق التي وضعتها المجموعة الرباعية بأن تداوم قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية على القيام بعمليات فعالة بهدف مواجهة جميع العناصر التي تمارس الإرهاب وتفكيك قدرات الإرهابيين، بما في ذلك مصادرة الأسلحة غير المشروعة،

وإذ يدين جميع أعمال العنف ضد المدنيين، بما في ذلك أعمال الإرهاب، وكذلك جميع أعمال الاستفزاز والتحريض والتدمير،

وإذ يؤكد من جديد رؤيته التي تتمثل في منطقة تعيش فيها دولتا إسرائيل وفلسطين الديمقراطيتان جنباً إلى جنب في سلام وضمن حدود آمنة ومعترف بها،

وإذ يؤكد أن الوضع الراهن غير قابل للاستدامة، وأن ثمة حاجة ملحة إلى اتخاذ خطوات كبيرة، تتسق مع المرحلة الانتقالية التي توختها الاتفاقات السابقة، من أجل ’١‘ تثبيت استقرار الوضع وعكس مسار الاتجاهات السلبية المشهودة ميدانيا، والتي بسببها يتآكل حل الدولتين ويترسخ واقع الدولة الواحدة على نحو مطَّرد، و ’٢‘ تهيئة الظروف لنجاح مفاوضات الوضع النهائي وللدفع قُدما بحل الدولتين من خلال تلك المفاوضات وعلى الأرض،

١ - **يؤكد من جديد** أن إنشاء إسرائيل للمستوطنات في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية، ليس له أي شرعية قانونية ويشكل انتهاكا صارخا بموجب القانون الدولي وعقبة كبرى أمام تحقيق حل الدولتين وإحلال السلام العادل والدائم والشامل؛

٢ - **يكرر** مطالبته إسرائيل بأن توقف فورا وعلى نحو كامل جميع الأنشطة الاستيطانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وأن تحترم جميع التزاماتها القانونية في هذا الصدد احتراما كاملا؛

٣ - **يؤكد** أنه لن يعترف بأي تغييرات في خطوط الرابع من حزيران/يونيه ١٩٦٧، بما في ذلك ما يتعلق بالقدس، سوى التغييرات التي يتفق عليها الطرفان من خلال المفاوضات؛

٤ - **يشدّد** على أن وقف جميع أنشطة الاستيطان الإسرائيلية أمر ضروري لإنقاذ حل الدولتين ويدعو إلى اتخاذ خطوات إيجابية على الفور لعكس مسار الاتجاهات السلبية القائمة على أرض الواقع، التي تهدد إمكانية تطبيق حل الدولتين؛

٥ - **يهيب** بجميع الدول، مع مراعاة الفقرة ١ من هذا القرار، أن تميز في معاملاتها ذات الصلة بين إقليم دولة إسرائيل والأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧؛

٦ - **يدعو** إلى اتخاذ خطوات فورية لمنع جميع أعمال العنف ضد المدنيين، بما في ذلك أعمال الإرهاب، وكذلك جميع أعمال الاستفزاز والتدمير، ويدعو إلى إعمال المساءلة في هذا الصدد، ويدعو إلى التقيد بالالتزامات بموجب القانون الدولي من أجل تعزيز الجهود الجارية لمكافحة الإرهاب، بما في ذلك من خلال أنشطة التنسيق الأمنية القائمة، وإلى إدانة جميع أعمال الإرهاب بوضوح؛

٧ - **يهيب** بالطرفين أن يتصرفا وفقا للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، والاتفاقات والالتزامات السابقة بينهما، وأن يلتزما الهدوء وضبط النفس، وأن يمتنعا عن أعمال الاستفزاز والتحريض والخطابات الملهبة للمشاعر، بهدف تحقيق جملة أمور منها وقف تصاعد الحالة على أرض الواقع، مما يفضي إلى إعادة بناء الثقة، والعمل من خلال السياسات والإجراءات على إظهار التزام حقيقي بحل الدولتين، وتهيئة الظروف اللازمة لتعزيز السلام؛

٨ - **يهيب** بجميع الأطراف أن تواصل، في سبيل تعزيز السلام والأمن، بذل الجهود الجماعية الرامية إلى بدء مفاوضات ذات مصداقية بشأن جميع مسائل الوضع النهائي في عملية السلام في الشرق الأوسط ضمن الإطار الزمني الذي حددته المجموعة الرباعية في بيانها المؤرخ ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠؛

٩ - **يحث** في هذا الصدد على تكثيف وتسريع وتيرة الجهود وأنشطة الدعم الدبلوماسية على الصعيدين الدولي والإقليمي من أجل تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط دون تأخير على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومرجعيات مدريد، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية وخريطة الطريق التي وضعتها المجموعة الرباعية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام ١٩٦٧؛ ويشدد في هذا الصدد على أهمية الجهود الجارية للدفع قدما بمبادرة السلام العربية، ومبادرة فرنسا من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام، والجهود التي بذلتها اللجنة الرباعية في الآونة الأخيرة، وكذلك الجهود التي تبذلها مصر والاتحاد الروسي؛

١٠ - **يؤكد** تصميمه على دعم الطرفين طيلة المفاوضات وفي تنفيذ الاتفاق؛

١١ - **يؤكد من جديد** تصميمه على بحث السبل والوسائل العملية الكفيلة بضمان التنفيذ الكامل لقراراته ذات الصلة؛

١٢ - **يطلب** إلى الأمين العام أن يقدم إلى المجلس كلَّ ثلاثة أشهر تقريرا عن تنفيذ أحكام هذا القرار؛

١٣ - **يقرر** أن يبقي المسألة قيد نظره.

ملحق ٦: وثائق ترميم كنيسة القيامة ١٩٤٨-١٩٥٠م

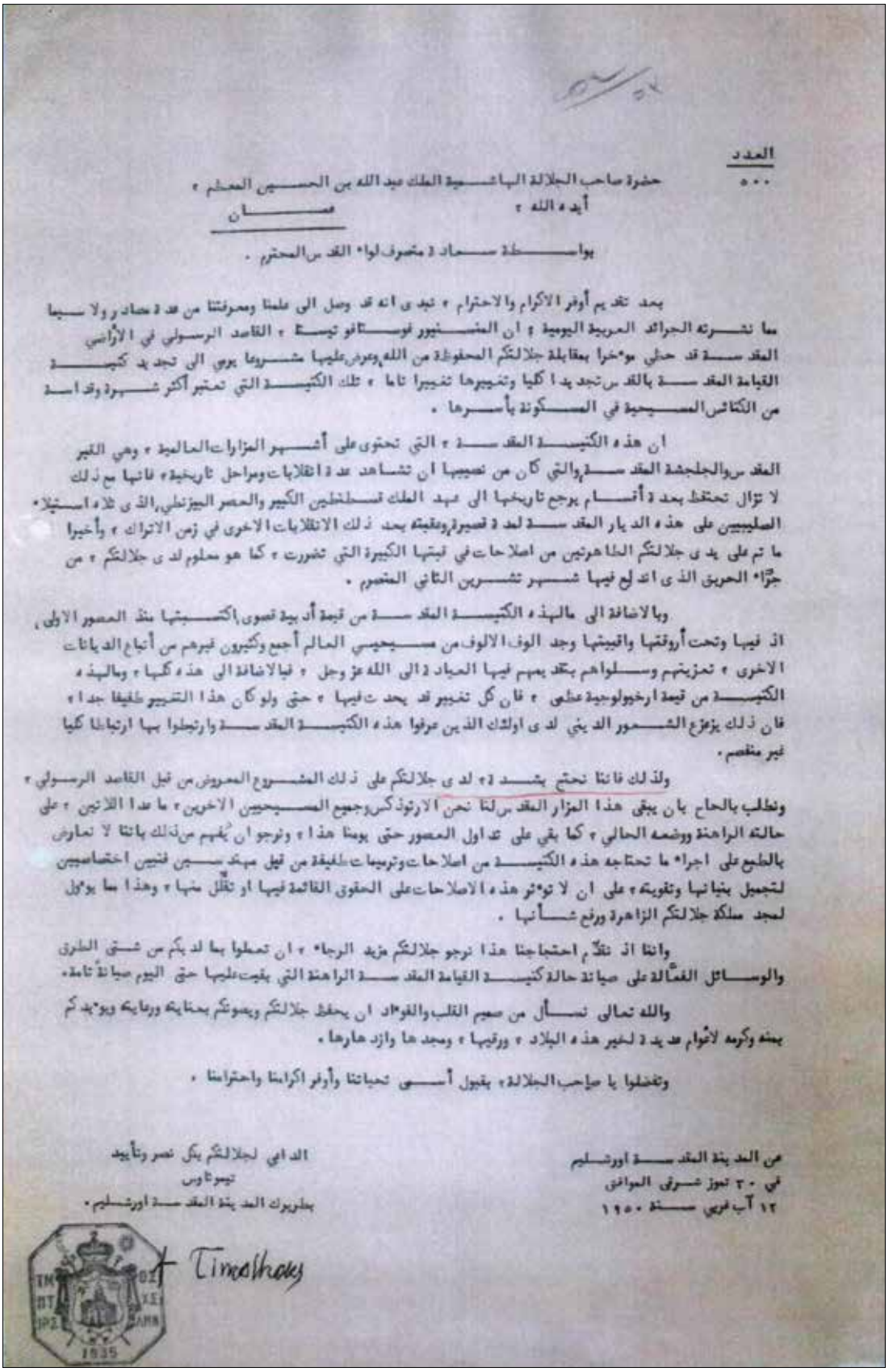

العدد
٥٠٠

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين المعظم ،
أيده الله ،
عمـــــان

بواســـطة ســـعادة مشرف لواء القدس المحترم .

بعد تقديم أوفر الاكرام والاحترام ، نبدي انه قد وصل الى علمنا ومعرفتنا من عدة مصادر ولا سيما مما نشرته الجرائد العربية اليومية ، ان المسيو فوستافو تيسة ، القاصد الرسولي في الأراضي المقدسة قد حظي مؤخرا بمقابلة جلالتكم المحفوفة من الله وعرض عليها مشروعا يرمي الى تجديد كنيسة القيامة المقدسة بالقدس تجديدا كليا وتعميرها تعميرا تاما ، تلك الكنيسة التي تعتبر أكثر شهرة وقداسة من الكنائس المسيحية في المسكونة بأسرها .

ان هذه الكنيسة المقدسة ، التي تحتوي على أشهر المزارات العالمية ، وهي القبر المقدس والجلجثة المقدسة والتي كان من نصيبها ان تشاهد عدة انقلابات ومراحل تاريخية ، فانها مع ذلك لا تزال تحتفظ بعدة أقسام يرجع تاريخها الى عهد الملك قسطنطين الكبير والعصر البيزنطي الذي تلاه استيلاء الصليبيين على هذه الديار المقدسة لمدة قصيرة وعقبته بعد ذلك الانقلابات الاخرى في زمن الاتراك ، وأخيرا ما تم على يدي جلالتكم الظاهرتين من اصلاحات في قبتها الكبيرة التي تضررت ، كما هو معلوم لدى جلالتكم ، من جرّاء الحريق الذي اندلع فيها شهر تشرين الثاني المنصرم .

وبالاضافة الى مالهذه الكنيسة المقدسة من قيمة أدبية تسمو باكتسابها منذ العصور الاولى ، اذ فيها وتحت أروقتها واقبيتها وجد الوف الالوف من مسيحيي العالم أجمع وكثيرون قبرهم من أتباع الديانات الاخرى ، تعزيتهم وسلواهم بقدر يمهم فيها العباد ، الى الله عز وجل ، فبالاضافة الى هذه ، والى هذه الكنيسة من قيمة ارخيولوجية عظمى ، فان كل تغيير قد يحدث فيها ، حتى ولو كان هذا التغيير طفيفا جدا ، فان ذلك يزعزع الشعور الديني لدى اولئك الذين عرفوا هذه الكنيسة المقدسة وارتجلوا بها ارتجالا كليا غير منقص .

ولذلك فاننا نحتج بشدة لدى جلالتكم على ذلك المشروع المعروض من قبل القاصد الرسولي ، ونطلب بالحاح بان يبقى هذا المزار المقدس لنا نحن الارثوذكس وجميع المسيحيين الاخرين ، ما عدا اللاتين ، على حالته الراهنة ووضعه الحالي ، كما بقي على تداول العصور حتى يومنا هذا ، ونرجو ان يُفهم من ذلك باننا لا نعارض بالطبع على اجراء ما تحتاجه هذه الكنيسة من اصلاحات وترميمات طفيفة من قبل مهندسين فنيين اختصاصيين لتجميل بنيانها وتقويته ، على ان لا تؤثر هذه الاصلاحات على الحقوق القائمة فيها او تقلل منها ، وهذا مما يؤول لمجد مملكة جلالتكم الزاهرة ورفع شأنها .

واننا اذ نقدم احتجاجنا هذا نرجو جلالتكم مزيد الرجاء ، ان تعطوا بما لديكم من شتى الطرق والوسائل الفعّالة على صيانة حالة كنيسة القيامة المقدسة الراهنة التي بقيت عليها حتى اليوم صيانة تامة .

والله تعالى نسأل من صميم القلب والفؤاد ان يحفظ جلالتكم ويصونكم بعنايته ورعايته ويؤيدكم بمنه وكرمه لأعوام عديدة لخير هذه البلاد ، ورقيها ، ومجدها وازدهارها .

وتفضلوا يا صاحب الجلالة ، بقبول أسمى تحياتنا وأوفر اكرامنا واحترامنا .

من المدينة المقدسة اورشليم
في ٣٠ تموز شرقي الموافق
١٢ آب غربي سنة ١٩٥٠

الداعي لجلالتكم بكل نصر وتأييد
تيموثاوس
بطريرك المدينة المقدسة اورشليم .

+ Timothaos

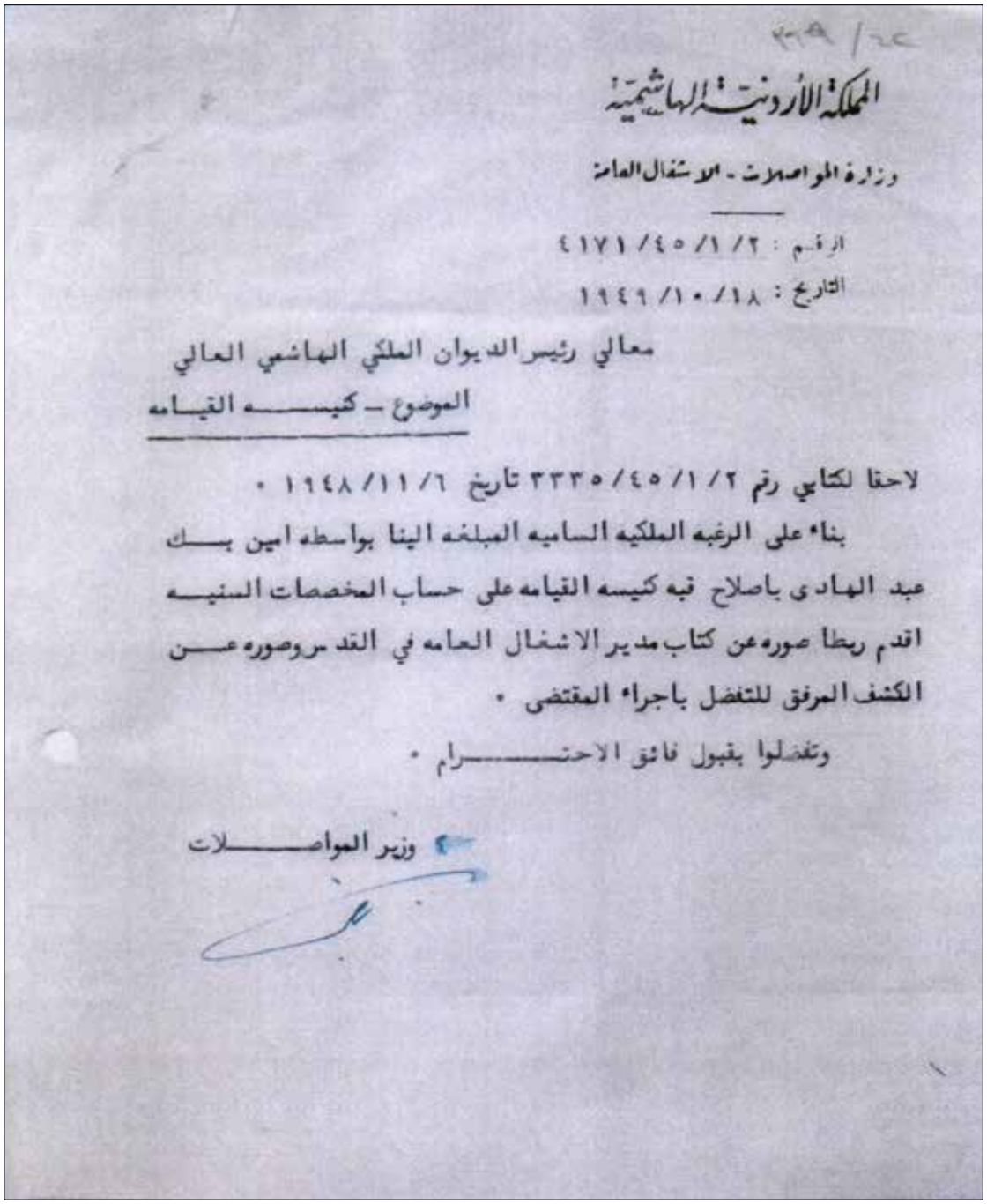

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة المواصلات - الاشغال العامة

الرقم : ٢/١/٤٥/٤١٧١

التاريخ : ١٨/١٠/١٩٤٩

معالي رئيس الديوان الملكي الهاشمي العالي

الموضوع – كيسه القيامه

لاحقا لكتابي رقم ٢/١/٤٥/٣٣٣٥ تاريخ ٦/١١/١٩٤٨ .

بناء على الرغبه الملكيه السامیه المبلغه الينا بواسطه امين بك عبد الهادي باصلاح ثقبه كيسه القيامه على حساب المخصصات السنيه اقدم ربطا صوره عن كتاب مدير الاشغال العامه في القدس وصوره عن الكشف المرفق للتفضل باجراء المقتضى .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

وزير المواصلات

٤٩/٤

الرقم ـ ٢/١١

التاريخ ـ ١٥/٩/١٩٤٩

معالي وزير المواصـــــلات

عمـــــان

الموضوع ـ صيانه الاماكن المقدسه ـ اصلاح كنيسه القيامه .

الاشاره كتابكم رقم ٢/١/٤٥/٣٢٠٠ المؤرخ في ٢٣/١٠/١٩٤٨ .

اشير الى كتاب معاليكم المذكور اعلاه وارفق لكم تفصيلا باعمـــال الصيانه اللازمه لكنيسه القيامـــــه .

٢ ـ لقد اصبح الوضع الان من حيث الامن يمكننا من القيام بالعمل فارجو ان تحولوا لنا مبلغ مئه وواحد وسبعين جنيها كي نتمكن مـــن القيام بالعمل قبل حلول فصل الشتاء الذى اصبح قريبا .

٣ ـ لقد صدرت الاراده السنيه باجراء هذه الاصلاحات كما تذكرون في كتابكم على حساب السنيه الخاصه .

وتفضلوا بقبول مزيد احترامي .

مدير الاشغال العامـه

فلسطين

التوقيـع

طبق الاصـل

الكشف التفصيلي لاعمال الصيانه في كنيسه القيامه

الرقم	نوع العمل	الكميه	السعر الوحده	المبلغ جنيه	مليم
أ-					
١	توريد الواح رصاصيه من قياس ١و٠٠ × ١و٨٠ سمك ٥ م مع تركيب وتعر الالواح على الشكل القديم بتلويه احرف الالواح الملتويه على شكل يوصه لمنع تسرب المياه الى الداخل .	٢٠	١٥ عدد	٣٠	-
٢	فك اربعه الواح رصاصيه لازاله الالواح الخربانه وتركيب الالواح الجديده واعاده تركيب الاربعه الواح	عمل	- عمل	٨	-
٣	توريد اسمنت ونحاته ونقلها الى سطح كنيسه القيامه وعمل طوبار وصب البطون في مكانه .	-	- -	١٢	-
٤	تصليح ما يقرب من ٢٥٠ او اكثر من الثقوب في مختلف القبه لحام رصاص .	-	- -	٤٠	-
٥	توريد سقاله ونقلها الى داخل البلد ورفعها على سطح الكنيسه ونصبها وفكها وازالتها ، ارتفاع السقاله يزيد على عشرون مترا	-	- -	٣٠	-
	المجموع			١٢٠	-
ب-	منقوله			١٢٠	-
٦	توريد قزاز سمك ٨ م (الموجود حاليا على ظهر القبه ١٠ م) وتصه على الشكل المطلوب وتركيبه على ظهر القبه القياسات بالتقريب ٨٠و٠ × ٦٠و٠ × ٨ م سمك عدد ٢٤ ٢٤ ١٠٢٢٠ عدد			٤٦	-
٧	اشياء غير منظوره طوارئ .			٥	-
	المجموع			١٧١	-

مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي

ISBN 978-9957-635-48-0

9 789957 635480